


۴۸۴
بازرسی شد
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب مفتاح الفلاح
مؤلف
جلد (۴۸۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۴۸۴

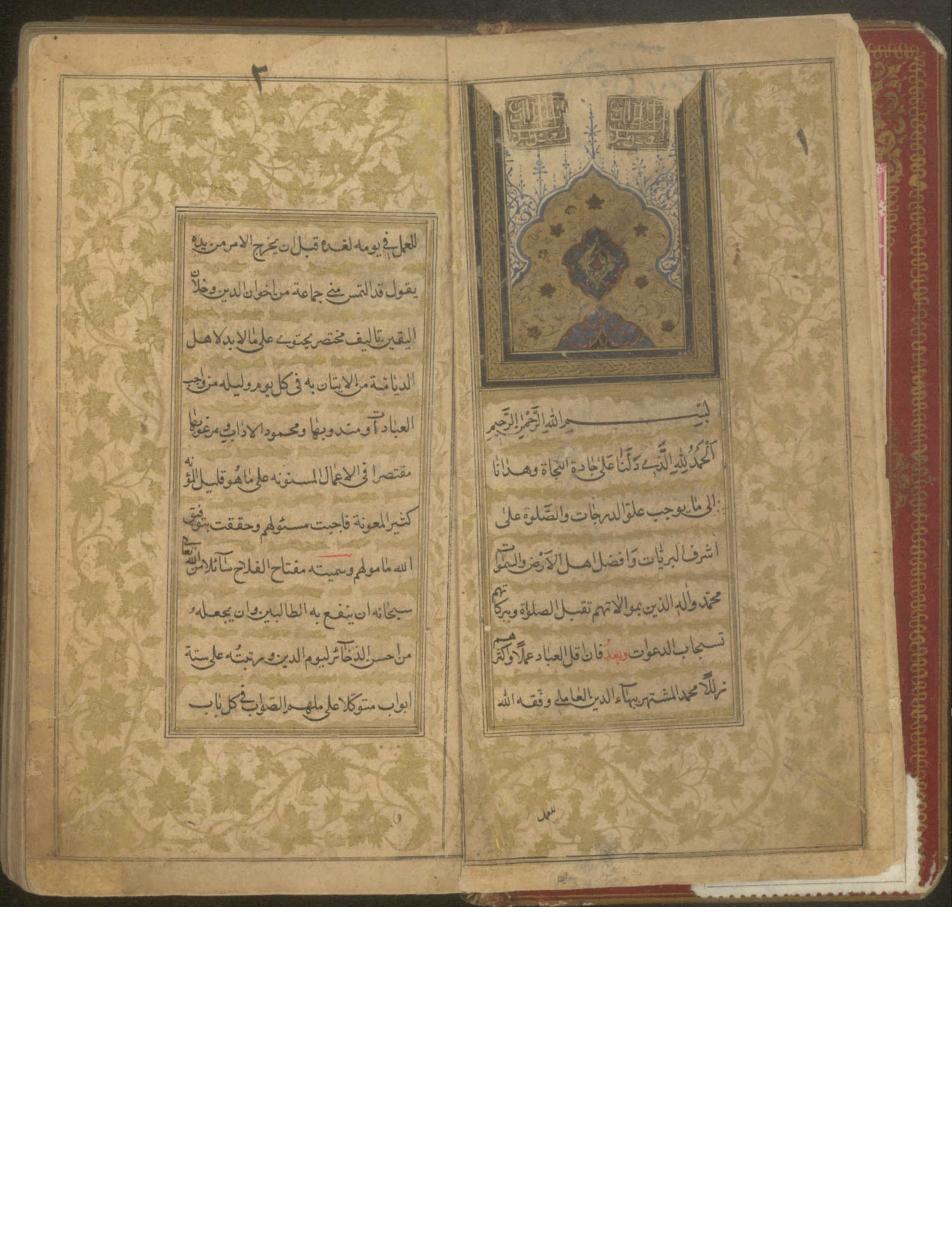


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب مفتاح الفلاح
مؤلف
جلد (۴۸۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۷۴۰
۲۱۱۸۹
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۴۸۴
بازرسی شد
۴۸۴



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب مفتاح الفلاح
مؤلف
جلد (۴۸۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۷۴۰
۲۱۱۸۹
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۴۸۴
بازرسی شد




١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا
الى ما يوجب علو الدرجات والصلوة على
اشرف البريات وافضل اهل الارض والسموات
محمد واله الذين بموالاتهم تقبل الصلوة وببركاتهم
تستجاب الدعوات وبعد فان اقل العباد عملا واكثرهم
زللا محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله

للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده
يقول قد التمس مني جماعة من اخوان الدين وخلان
اليقين تاليف مختصر يحتوي على ما لا بد لاهل
الديانة من الاتيان به في كل يوم وليلة من واجب
العبادات ومندوبها ومحمود الاداب ومرغوبها
مقتصرا في الاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤنة
كثير المعونة فاجبت مسئولهم وحققت بتوفيق
الله مامولهم وسميته مفتاح الفلاح سائلا من الله تعالى
سبحانه ان ينفع به الطالبين وان يجعله
من احسن الذخائر ليوم الدين ورتبته على ستة
ابواب متوكلا على ملهم الصواب في كل باب

الباب الاول فيما يعمل مابين طلوع الفجر الى طلوع الشمس **الباب الثانى** فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال **الباب الثالث** فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب **الباب الرابع** فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم **الباب الخامس** فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل **الباب السادس** فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر **الباب الاول** فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول

مقدمة قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم فى فضيلة هذا الوقت روايات عديدة

ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغى ان يكون الانسان فيه متيقظا فان النوم فى ذلك الوقت شوم روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وروى ايضا فى الكتاب المذكور عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى تفسير قوله

تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق
بنی ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد روى
ان صلوة الصبح تكتب فی اعمال الليل واعمال
النهار معا وروى ثقة الاسلام فی الكافی
عن الصادق عليه السلام فی قوله تعالى ان
قرآن الفجر كان مشهودا قال يعنی صلوة الفجر
تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا
صلى العبد الصبح فی طلوع الفجر اثبت له مرتين
اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا
اشكال وهو انه قد روى جماعة من علمائنا

عن الصادق عليه السلام ان رجلا من النصارى
سأل اباه الباقر عليه السلام عن الساعة التی
ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار
فقال عليه السلام هی الساعة التی بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا ينافی
ما نقل اصحابنا وعليه الاجماع من ان
صلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف
فی ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش حيث
عدها من صلوة الليل مستدلا بقول النبی
صلى الله عليه وآله صلوة النهار عجماء اى
اخفاتية وقد يستدل له ايضا بما رواه

رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر عليه
السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يصلي بالنهار شيئا حتى تزول الشمس ويمكن
التفصي عن هذا الاشكال بان الرواية قد وردت
بان ذلك السائل كان قسيسا من علماء النصارى
وانه سال الباقر عليه السلام عن مسائل عديدة
لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم وهذه
المسئلة من جملتها فلعل الامام عليه السلام
اجاب السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده و
ذلك لا ينافي كون النهار حقيقة شرعية
فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما استدل

به الاعمش من قول النبي صلى الله عليه وآله
صلوة النهار عجماء فقد اجاب عنه
علمائنا قدس الله ارواحهم بانه من قبيل
تغليب الاكثر على الاقل وانه عليه الصلوة
والسلام جعل صلوة الصبح من صلوة الليل
مبالغة في التغليس بها فقد روى انه صلى
الله عليه وآله كان يغلس بها حتى انه كانت
اذا فرغ منها انصرف النساء وهن لا يعرفن من
الغلس روى رئيس المحدثين في الفقيه ان
يحيى ابن اكثم سال ابا الحسن الاول عليه السلام
عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من

صلوة النهار فقال لان النبي صلى الله عليه وآله
كان يغلس بها فقرنها من الليل وبهذا يظهر
الجواب عن ما استدل به الاعمش مع ان
الظاهر ان مراد الامام عليه السلام نفي صلوة
النافلة ردًا على المخالفين القائلين باستحباب
صلوة الضحى تبصرة لا باس في تحقيق الفجر الاول
والثاني بايراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة
جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه
في المنتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم ان ضوء
النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان
كميدًا في نفسه كثيفا في جوهره كالارض والقمر

واجزاء الارض المتصله والمنفصلة وكلما
يستضيء من وجه الشمس فانه يقع له ظل
من ورائه وقد قدر الله بلطيف حكمته
دوران الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها
وقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط و
يكون الهواء المستضي بضياء الشمس محيطا
بجوانب ذلك المخروط فتستضي نهايات الظل
بذلك الهواء المضي لكن ضوء الهواء ضعيف
اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرًا في اجزاء
المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفًا
فاذن متى تكون في وسط المخروط تكون في اشد

الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي
مال مخروط الظل عن سمت الرأس وقربت الاجزاء
المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من
البصر وفيه ادنى قوة فيدركه البصر عند
قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت الشمس
قربا من الافق ازداد ضوء نهايات الظل قربا
من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر
الضوء عند قرب الصباح يظهر مستدقا
مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب ويشبه
بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى الاول
لسبقه على الثاني والكاذب لكون الافق

مظلما اي لو كان يصدق انه نور الشمس لكان
المنير مما يلي الشمس دون ما يبعد منه و
يكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض
على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء
الى ان ياخذ طولا وعرضا فينبسط في عرض
الافق كنصف دايرة وهو الفجر الثاني الصادق
لانه صدقك عن الصبح وبينه لك هذا
كلامه اعلى الله مقامه واعلم انه لا يتعلق
بطلوع الفجر الاول من العبادة الا امور
يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان
افضل اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ

الطايفة فى التهذيب بسند صحيح عن
اسمعيل بن سعد الاشعرى قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن ساعات
الوتر فقال احبها الى الفجر الاول وروى
ان رجلا سئل امير المؤمنين عليه السلام
عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان بين
الصبحين خرج امير المؤمنين عليه السلام
الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر ثلث
مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام عليه السلم
فاوتر واما الفجر الثانى فالعبادات المتعلقة
به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالقه

مِنْ حَيْثُ لا اَرى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ اَرى
صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمِنا
هٰذا صَلاحًا وَاَوْسَطَهُ فَلاحًا وَاخِرَهُ نَجاحًا
وقل ايضا ما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال
كان نوح عليه السلم يقول اذا اصبح وامسى
اَللّٰهُمَّ اِنّى اُشْهِدُكَ اَنَّهُ ما اَصْبَحَ بى مِنْ
نِعْمَةٍ وَعافِيَةٍ فى دينٍ اَوْ دُنْيا فَمِنْكَ وَحْدَكَ
لا شَريكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِها عَلَىَّ
حَتّى تَرْضى وَبَعْدَ الرِّضا يقولها اذا اصبح
عشرا واذا امسى عشرا فسمى بذلك عبدا شكورا

وقل ايضاً ما رواه ثقة الاسلام فى الكافى
بسند حسن عن ابى عبد الله عليه السلام
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول
اذا اصبح سبحان الملك القدوس ثلثا اللهم
انى اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل
عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك
الشقاء ومن شر ما سبق فى الليل والنهار
اللهم انى اسئلك بعزة ملكك وبشدة
قوتك وبعظم سلطانك وبقدرتك على جميع
خلقك ان تصلى على محمد وال محمد وان تفعل
بى كذا وكذا ومما يقال عند طلوع الفجر ما رواه

قدس الله روحه ايضاً فى الكافى بسند صحيح
عن الباقر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله
عليه واله برجل يغرس غرساً فى حايط له
فوقف وقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا
واسرع ايناعاً واطيب ثمراً وابقى قال بلى فدلنى
يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات فى
الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات
الصالحات قال فقال الرجل فانى اشهدك
يا رسول الله ان حايطى هذا صدقة مقبوضة

على فقراء المسلمين من اهل الصدقة فانزل
الله عز وجل آيا من القرآن فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى
السيد الجليل جمال العارفين رضى الدين على
ابن طاوس قدس الله روحه عن الباقر عليه السلم
انه قال من اصبح وعليه خاتم فصه عقيق
متختما به فى يده اليمنى فاصبح من قبل ان يرى
احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقرا انا انزلناه
فى ليلة القدر الى اخرها ثم قال امنت بالله
وحده لا شريك له وكفرت بالجبت و
الطاغوت وامنت بسر آل محمد وعلانيتهم

وظاهرهم

وظاهرهم وباطنهم واولهم واخرهم وقاه الله
تعالى فى ذلك اليوم من شر ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وما يلج فى الارض وما يخرج
منها وكان فى حرز الله وكنفه حتى يمسى ومما
يقال عند الصبح ما روى عن الصادق عليه
السلام استودع الله العلى الاعلى الجليل العظيم
دينى ونفسى واهلى ومالى وولدى واخوانى
المؤمنين وجميع ما رزقنى ربى وجميع
من يعنينى امره استودع الله المخوف المرهوب
المتضعضع لعظمته كل شىء دينى ونفسى
واهلى ومالى وولدى واخوانى المؤمنين

وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره

يقول ذلك ثلث مرات **فصل** فان لم تكن عند

طلوع الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء لتكون

حال اذان الفجر متطهرا ولنذكر ههنا صفة

الوضوء الكامل فنقول اذا اردت الوضوء فابدا قبله

بالسواك وليكن على عرض الاسنان لا على طولها

ويجزي الاصبع عن السواك روى شيخ الطايفه

فى التهذيب عن الصادق عليه السلام ان رسول

الله صلى الله عليه وآله قال السواك بالابهام

والمسبحة عند الوضوء سواك وينبغي استقبال

القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم لم يذكروه

وقد ذكره بعضهم مستندا بما روى عن ائمتنا

عليهم السلام خير المجالس ما استقبل به القبلة ثم

ان كان وضوءك من اناء يمكن الاغتراف

منه فضعه على يمينك ولو توضات

من نهر او حوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث

يكون على يمينك ولو تعارض جعله على

اليمين واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح

الاستقبال وقل عند النظر الى الماء الحمد لله

الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا

ثم اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالهما

الاناء مرة واحدة ان كان وضوءك من

حدث النوم او البول لا من حدث الريح مثلا
ومرتين ان كان من حدث الغائط ولا يستحب
غسلهما من غير هذه الاحداث الثلاثة ولو
كان وضوئك من حوض او ابريق مثلا فالاكثر
على سقوط غسل اليدين وما لبعضهم الى
بقائه ولا باس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء
اتيا بالتسمية كما رواه شيخ الطايفة في
التهذيب بسند صحيح عن الباقر عليه السلام
انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله
وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا بثلثة اكف

ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما ما
ياتي ذكره في الفصل الاتي ثم اغترف بيمناك
غرفة وانو الاتيان بالوضوء الواجب امتثالا
لامر الله تعالى او طاعة له او قربة اليه سبحانه
واما افعاله المستحبة فتندرج في ذلك
اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين ولو نويت
كلا منها عند الاتيان به لكان اولى وقارن
بالنية غسل اعلى وجهك مستديما لها
حكما الى فراغك وقل بسم الله كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي عن الباقر عليه
السلام بسند حسن والظاهر عدم اغناء

عسس

التسمية الاولى عن هذه لانها للشروع في
الواجب وتلك المستحب وقد جوز وامقارنة
النية لغسل اليدين اذا اجتمعت شرايطه
وللمضمضة والاستنشاق ايضا معللين
بان هذه الافعال الثلاثة من افعال الوضوء
الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه في جواز
مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه
رحمه الله فاذا صببت الماء على وجهك
فينبغي امرار يدك عليه تاسيا بما نقل عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم عند حكايتهم
الوضوء البياني وخروجا من خلاف بعض

للشروع في م

علمائنا حيث اوجب ذلك ولا يجب عليك
تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما
سفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت بغسل اعلاه
كفى وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه
الابهام والوسطى كما نطقت به صحيحة زرارة
عن الباقر عليه السلام وقد بسطنا الكلام في
ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين
ويجب تخليل الشعر الذي ترى بشرة
الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث
يصل الماء اليها على سبيل الغسل اما الذي لا
ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك

غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال
الوضوء فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال افتحوا عيونكم
عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم واكثر
علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات
الوضوء وقد يظن ان سبب اهمالهم له نقل
الشيخ الاجماع على عدم استحباب ايصال
ماء الوضوء الى داخل العينين . وقال شيخنا
في الذكرى انه لا منافات بين الامرين لعدم
التلازم بين فتح العينين وايصال الماء الى
داخلهما وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على

رؤية ما ياتي به المتوضئ من افعال الوضوء
تتمه فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ
غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر
عليه السلام عند بيان وضوء النبي صلى الله
عليه وآله واغسل بها اليمنى مبتديا بالمرفق
ممرا يدك عليها الى اطراف الاصابع كما مر في
الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر وان ستر
ما تحته وابدا بغسل ظاهر الذراع والمرأة
بباطنه ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل
اليسرى كاختها وليكن غسل كل من الوجه و
اليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة

الاسلام فی الکافی ورئیس المحدثین فی الفقیه
وقد بسطنا الکلام فی ذلک فی کتاب
مشرق الشمسین وفی حبل المتین ثم امسح بشرة
مقدم راسک وشعره الذی لا یخرج بمده
عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة
ببلل یمینک وببقیة ذلک البلل ظهر قدمک
الیمنی من رؤس الاصابع الی الکعب اعنی مفصل
الساق والقدم ولا یجزی المسح الی ما دونه
وقد بینا ذلک فی الکتابین بما لا مزید علیه
ثم امسح ظهر قدمک الیسری ببلل یسارک ولیکن
مسح الراس والقدمین بباطن الکف لا بظاهرها

الا لضرورة ولا بد من امراره علی الممسوح
فلا یکفی وضع الکف علیه من دون امرار
وینبغی مسحک القدمین بکل الکف کما
رواه شیخ الطایفه فی التهذیب بسند
صحیح عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی
قال سالت ابا الحسن الرضا علیه السلام عن المسح علی
القدمین کیف هو فوضع کفه علی الاصابع
ثم مسحها الی الکعبین فقلت لو ان رجلا قال
باصبعین من اصابعه هکذا الی الکعبین
فقال لا الا بکفه کلها ولتکن افعال وضوئک
علی التوالی من دون تراخ بینها مراعیا فیها

الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين كما هو
مختار جماعة من قدماء علمائنا وروا ه
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال امسح على القدمين
وابدا بالشق الايمن وينبغي الاتيان عند كل
فعل من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف
له كما ياتي في الفصل الاتي فاذا فرغت من
الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين
كما رواه شيخ الطايفه في التهذيب بسند
صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين اللهم اني اسئلك تمام الوضوء

وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة و
اعلم ان اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة
مستحبة والافعال الواجبة عشرة النية
هلك محمد بن صادق الحسینی ...
مستدامة الحكم والغسلات الثلاث ومسح
٤١ ذی القعده ١٣٣٣
المسحات الثلاث بشرط ايصاله في الاخيرين
من طرف القدم الى الكعبين والترتيب و
الموالاة ومباشرة الوضوء بنفسك الا لضرورة
وينبغي ترك التمندل من الوضوء فقد روى
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام
انه قال من [illegible] [illegible] فتمندل كانت له حسنة
وان توضا ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كان

كانت له ثلثون حسنة والظاهر ان تعمد
التجفيف بالشمس الكثار مثلا كالتمندل ولا
باس بالوضوء فی المسجد من غير حدث البول
والغايط اما منهما فيكره كما رواه ثقة الاسلام
فی الكافی بسند صحيح **فصل** روی ثقة الاسلام
فی الكافی ورئيس المحدثين فی الفقيه وشيخ
الطايفه فی التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير
الهاشمی عن ابی عبد الله عليه السلام قال بينا
امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس
مع ابن الحنفية رضی الله عنه اذ قال له يا محمد
ائتنی باناء من ماء اتوضؤ للصلوة فاتاه محمد

بالماء فاكفاه بيده اليمنی علی يده اليسری ثم
قال بسم الله والحمد لله الذی جعل الماء
طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجی فقال
اللهم حصن فرجی واعفه واستر عورتی
وحرمنی علی النار قال ثم تمضمض فقال اللهم
لقنی حجتی يوم القاك واطلق لسانی بذكرك
قال ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علی
ريح الجنة واجعلنی ممن يشم ريحها و
روحها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال
اللهم بيض وجهی يوم تسود فيه الوجوه
ولا تسود وجهی يوم تبيض فيه الوجوه

ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي
بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني
حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم
لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة
الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران
ثم مسح راسه فقال اللهم غشني رحمتك
وبركاتك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل
سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام
ثم رفع عليه السلام راسه فنظر الى محمد
وقال يا محمد من توضا مثل وضوئي وقال مثل

ولا من وراء ظهري

وقال

قولي خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يقدسه
ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم
القيمة توضيح ولا باس ببيان ما لعله يحتاج
الى البيان في هذا الحديث فما تضمنه من امر
امير المؤمنين عليه السلم ولده رضي الله عنه
باحضار الماء قد يستفاد منه ان الامر باحضار
ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة
صونا للفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال
كونه صدور ذلك عنه عليه السلم لبيان جوازه
لا يخلو من بعد واكفاء الاناء بمعنى صبه
والجيم في بجسا يجوز كسرها وفتحها وعطف

اعفاف الفرج على تحصينه تفسيري وعطف
ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على
الخاص اذ العورة في اللغة كلما يستحيي الانسان
من اطلاع غيره عليه ولقني حجتي بالقاف والنون
المشددتين من التلقين وهو التفهيم ونشّم
بفتح الشين واصله يتشمم كيعلم وماضيه
شمم بالكسر والريح الرائحة والروح بفتح
الراء النسيم الطيبة والمراد بالخلد براة الخلد
اي اعطني صحيفة الاعمال بيميني وبراة خلودي
في الجنان بيساري وله تفسيرات اخر اوردتها
في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين

والمقطّعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة
الثياب التي تقطع كالقميص والجبة لاما
لا يقطع كالازار والرداء وبعضهم ضبط
المفظعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم
امر فظيع اي شديد شنيع والمنقول هو
الاول ويؤيده قوله تعالى فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ
لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ وَغَشِّنِي رَحْمَتَكَ بالمعجمات
وتشديد الشين اي غطني بها واجعلها شاملة
لي ونصب رحمتك بنزع الخافض واعلم ان
بين نسخ الكافي والفقيه والتهذيب اختلافا
يسيرا في بعض الفاظ هذه الادعية والذي

اوردته هنا هو ما اورده شيخ الطايفة في
التهذيب والنسخة التي عندي نسخة معتمدة
بخط والدي طاب ثراه وقد قراها على شيخنا
شهيد الثاني قدس الله روحه ففي اخرها
الاجازة بخطه نور الله مرقده **فصل** فاذا
فرغت من الوضوء فتوجه الى المسجد روى
رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلام انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلاً
على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى
الارض السابعة وينبغي ان تقول عند
خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو

يهدين والذي هو يطعمني ويسقين
واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني
ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
واجعل لي لسان صدق في الاخرين واجعلني
من ورثة جنة النعيم واغفر لابي فقد
روى جمال السالكين في كتاب عدة الداعي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من توضأ
ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته
بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله
الى الصواب والايمان واذا قال والذي هو

يطعمني ويسقين اطعمه الله تعالى من طعام الجنة وسقيه
من شرابها واذا قال واذا مرضت فهو يشفين
جعل الله ذلك كفارة لذنوبه واذا قال والذي
يميتني ثم يحيين اماته الله ميتة الشهداء
واحياه حيوة السعداء واذا قال والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له
خطاياه كله وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله
له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح
من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في
الآخرين كتب الله له في ورقة بيضاء ان فلان بن

فلان من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة
جنة النعيم اعطاه الله منازل في جنة النعيم
واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه واذا
اردت الدخول الى المسجد فتعاهد نعليك ولا
وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن
الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل
على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب رحمتك
وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك و
اجعلني من زوارك وعمار مساجدك
وممن يناجيك في الليل والنهار ومن الذين

هم فی صلوتهم خاشعون وادحر عنی الشیطان
الرجیم وجنود ابلیس اجمعین فاذا خلعت نعلیك
فاخلع الیسری قبل الیمنی بعکس لبسهما فان کانا
عربیین وامکنك ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان
الصلوة فیهما مستحبه لکن بشرط طهارتهما وقد
روی شیخ الطایفة فی التهذیب بسند صحیح
عن معویة بن عمار قال رایت ابا عبد الله علیه السلم
یصلی فی نعلیه غیر مرة ولم اره ینزعهما قط و
روی عن عبد الرحمن بن ابی عبد الله عن ابی
عبد الله علیه السلام انه قال اذا صلیت فصل
فی نعلیك اذا کانت طاهرة فانه یقال ذلك من

السنة وقوله علیه السلم فانه یقال الخ الظاهر انه
اراد به انك اذا صلیت فی نعلیك عرفت الشیعة
ان الصلوة فیهما من السنة وقالوا بذلك فان هذا
الراوی من اعیان اصحاب الصادق علیه السلم
الموثوق باقوالهم وافعالهم ثم اذن فان اذان
الصبح من المتحتمات حتی ان السید المرتضی رضی
الله عنه قال بوجوبه علی الرجال ووافقه
ابن ابی عقیل وزاد علیه بطلان الصلوة بترکه
وصورة الاذان الله اکبر اربعا وکل من الشهادتین
وحی علی الصلوة وحی علی الفلاح وحی علی
خیر العمل والله اکبر ولا اله الا الله مرتین ولتکن

فی حال الاذان قائما مستقبلا رافعا صوتك
متأنیا واضعا اصبعیك فی اذنیك واقفا
علی الفصول الثمانیة عشر غیر ملتفت یمینا
وشمالا ولا تتکلم فی اثنائه وصل علی النبی
صلی الله علیه واله عند ذکره فقد روی
رئیس المحدثین فی الفقیه بسند صحیح عن
ابی جعفر علیه السلام انه قال صل علی النبی
صلی الله علیه واله کلما ذکرته او ذکره ذاکر عندك
فی اذان وغیره ولا یخفی ان ظاهر هذا الحدیث
یدل علی وجوب الصلوة علیه صلی الله علیه واله
علی کل ذاکر وسامع کلما ذکره او سمع ذکره

وذهب بعض العامة الی وجوبها فی العمر مرة
وبعضهم الی وجوبها فی کل مجلس مرة وبعضهم
الی وجوبها کلما ذکر وهو مذهب رئیس
المحدثین قدس الله روحه واما ما ذهب الیه
من عدم وجوب الصلوة علی النبی واله صلوات
الله علیه واله فی التشهد الاول فی الصلوة فلا یرید
به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حیث
کونها جزءا من الصلوة فلا تنافی بین کلامیه
اعلی الله درجته وقد وافقه صاحب کنز
العرفان علی الوجوب کلما ذکر وهو الاصح و
قد یستدل علی ذلك بقوله تعالی ولا تجعلوا

دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبما روى عنه صلى الله عليه وآله انه قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله وبما روى انه صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته امين ولا اذكر عند مسلم فلا

يصلي علي الا قال له ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته امين ولا يخفى ان ظاهر قول الباقر عليه السلام في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي وجوب الصلوة سواء ذكر صلى الله عليه وآله باسمه او بلقبه او بكنيته ويمكن ان يكون ذكره صلى الله عليه وآله بالضمير الراجع اليه صلوات الله عليه وآله كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تادية القدر الواجب بقولنا اللهم صل على

محمدٍ وال محمد واما ما روى انه لما نزلت تلك
الاية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك
قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمدٍ وال محمدٍ كما صليت
على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمدٍ
وال محمدٍ كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميدٌ مجيدٌ فالظاهر ان المراد به بيان
افضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه واله
وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله
عليه واله من جملة ال ابرهيم فالصلوة عليه
حاصلة اولاً في ضمن الصلوة على ابرهيم وال

ابرهيم ويكون الغرض من التشبيه ان يختص
نبينا واله صلوات الله عليه و عليهم بصلوة اخرى
عليحدة مماثلة للصلوة التي عمتها مع غيرهم
لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء
من انه لا بد من كون المشبه به اقوى من المشبه
فان نبينا صلى الله عليه واله افضل من ابراهيم
عليه السلام وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام
على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة العامة
للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض
وقد يوجه هذا التشبيه تارة بان الصلوة
على ابرهيم من حيث الاقدمية اقوى وهو

كاف فی التشبیه واخری بان المشبه انما هو الصلوة
علی الآل وحدهم ویضعف الاول بقوله صلی الله
علیه وآله کنت نبیا وآدم بین الماء والطین
والثانی بانه خلاف المتبادر الی الافهام کیف
وسؤالهم انما هو عن کیفیة الصلوة علیه صلی الله
علیه وآله وقد یوجه هذا التشبیه بتوجیهات
اخر ذکرنا بعضها فی بحث التشهد من کتاب الحبل
المتین توضیح لا باس ببیان ما لعله یحتاج الی
البیان فی هذا الفصل فنقول قد فسر الحکم
فی قوله تعالی فی سورة الشعراء حکایة عن دعاء
ابرهیم علی نبینا وعلیه السلام رب هب لی حکما

بالحکم بین الناس بالحق فانه من افضل الاعمال و
فسر ایضا بالکمال فی العلم والعمل وعلی هذا
یکون عطف العلم فی الحدیث علی الحکم من قبیل
التجرید وارادة العمل لا غیر وفسر لسان الصدق
فی الآخرین بتفسیرین الاول الصیت الحسن والذکر
الجمیل بین من یتاخر عنه من الامم وقد استجیب
دعاؤه فان کل من تاخر عنه من الامم یحبونه
ویثنون علیه والثانی ان مراده علیه السلام
اجعل من ذریتی صادقا یجدد معالم دینی
ویدعو الناس الی مثل ما کنت ادعوهم
الیه وهو نبینا صلی الله علیه وآله وسلم وانت اذا

قلت ذلك حال دخولك الى المسجد فاقصد
بقاء ذكرك الجميل بعد موتك وان يرزقك
الله ولدا صالحا يدعوا الناس الى اعمال الخير
واما قوله على نبينا وعليه السلام واغفر
لابي انه كان من الضالين فقد قال اصحابنا
ان المراد عمه وهو ازر والعم يسمى ابا والا فآباء الانبياء
عندنا منزهون عن وصمة الكفر في آبائهم
ولعله عليه السلم لم يكن في ذلك الوقت ممنوعا
من الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء آدم
الدخول الى المسجد في قوله واجعلني من زوارك
اي من القاصدين لك والملتجئين اليك وفي

قوله وعمار مساجدك اشارة الى قوله تعالى
في سورة براءة اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ
بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَآتَى الزَّكٰوةَ
وَلَمْ يَخْشَ اِلَّا اللهَ فَعَسٰى اُولٰئِكَ اَنْ يَكُوْنُوْا
مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ وقد فسرت عمارة المساجد
في الاية بتفسيرين الاول بناءها وكنسها و
فرشها والاسراج فيها والثاني اكثار التردد اليها
وشغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال
الدنيوية والصنايع واذحر بالمهملات على
وزن اعلم صيغة امر بمعنى ابعد والرجيم
بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى مفعول و

اصله من الرجم بالحجارة وقد روى في تفسير
الله اكبر ان المراد انه اكبر من كل شئ او اكبر
من ان يوصف وحى في حى على الصلوة بفتح
اليا اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح الفوز بالامنية
والظفر بالمطلوب فمعنى حى على الفلاح اقبل
على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى
في الاخرة ومعنى حى على خير العمل اقبل على عمل
هو افضل الاعمال اعنى الصلوة وقد روى ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن معوية بن
وهب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك

الى الله عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد
المعرفة افضل من هذه الصلوة الحديث والمراد
بالمعرفة الاعتقادات التى يتحقق بها الايمان
فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع الاعمال
النفسية والبدنية وقد انعقد الاجماع على
ذلك وربما يشكل الجمع بين افضلية الصلوة
على بعض الاعمال كالحج والجهاد مثلا وبين قول
النبى صلى الله عليه وآله افضل الاعمال احمزها
اى اكثرها مشقة فان هذه العبادات
اشق من الصلوات وقد يقال في دفع الاشكال
ان معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على

انحاء شتى فافضلها احمزها كالصوم فان
وقوعه فى الصيف احمز منه فى الشتاء وكالوضوء
فانه بالعكس وكاخراج الزكوة والتصدقات فى
ايام الغلاء وايام الرخص الى غير ذلك وبهذا
يحصل الجمع ايضا بين هذا الحديث وبين
حديث نية المؤمن خير من عمله وقد قيل
فى وجه الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها فى
شرح حديث السابع والثلثين من كتاب الاربعين
فصل فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه
وبين الاقامة بسجدة اوجلسة وقل وانت
ساجد او جالس اللهم اجعل قلبى بارا وعيشى

قارا ورزقى دارا واجعل لى عند قبر
رسولك صلى الله عليه واله مستقرا
وقرارا ثم تدعو بما شئت وتسال حاجتك
فقد روى عن النبى صلى الله عليه واله وسلم ان
الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم
الى الاقامة وفصولها كلها مثنى الا التهليل
اخرها فانه مرة وتزيد بعد التعميل قد قامت
الصلوة مرتين وتاتى بالاداب المذكورة فى
الاذان الا الثانى ووضع الاصبعين فى
الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها اخفض
والطهارة والقيام فيها اكد حتى اوجبهما المرتضى

رضي الله عنه وتقول اذا فرغت من الاقامة
وانت مستقبل اللهم اليك توجهت ومرضاتك
طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك
توكلت اللهم صل على محمد وال محمد وافتح
قلبي لذكرك وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
انك انت الوهاب وليكن قيامك في الصلوة
بالوقار والخشوع واضعا يديك على فخذيك
بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلث
اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع
سجودك غير رافع بصرك الى السماء مخطرا بالك

انها صلوة مودع ثم اقصد اداء صلوة
الصبح الواجبة امتثالا لامر الله تعالى او طاعة
له او قربة اليه سبحانه وقارن النية باحدى
التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا بكل
منهما يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما
اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز
بكفيك اذنيك مبتديا بالتكبير حال ابتدائه
الرفع منتهيا بانتهائه واعلم ان بعض علمائنا
المتاخرين اطنبوا في امر النية وطولوا زمام
الكلام فيها وليس في احاديث ائمتنا
سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد من

تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام في بيان الوضوء
والصلوة وسائر العبادات التي علموها شيعتهم
سهولة امر النية وانها غنية عن البيان مركوزة
في اذهان جميع العقلاء عند صدور
افعالهم الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض
قدماء فقهائنا رضي الله عنهم للبحث عنها وانما
خاض فيها جماعة من المتاخرين وساقوا
الكلام فيها على وجه يوهم تركبها من اجزاء
متكثرة واوجب ذلك صعوبتها على اكثر
الناس فاداهم ذلك الى الوقوع في الوسواس
وليست النية في الحقيقة الا القصد

البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية
واما التركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد
ينفك عنه عاقل عند كل فعل حتى قال
بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل
المعين من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق
واحضار المنوي في الذهن بوجه مميز له عن
غيره وقصد الاتيان به امتثالا لامر الله سبحانه
في غاية السهولة فان الظهر التي نحن مكلفون
باداءها في هذا الوقت مثلا متصورة بهذا
الوصف العنواني الذي يمتاز به عن جميع
ما عداها من العبادات وغيرها وقصد

ايقاعها امتثالا للامر لا صعوبة فيه اصلا
كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجده صعبا
فنسال الله ان يصلح وجدانه انه على كل شئ
قدير وتاتى بين التكبيرات السبع بالادعية
الثلاثة التى رواها ثقة الاسلام فى الكافى
بطريق حسن عن الصادق عليه السلام فبعد
التكبيرة الثالثة اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى
فَاغْفِرْ لِى ذَنْبِى اِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ
وبعد الخامسة لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَ
الْخَيْرُ فِى يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ اِلَيْكَ وَالْمَهْدِىُّ

مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْجَاَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ اِلَّا اِلَيْكَ
سُبْحَانَكَ وَحَنَانَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ
سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ وبعد السابعة سواء
كانت تكبيرة الاحرام اولا وَجَّهْتُ وَجْهِىَ
لِلَّذِى فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
اِنَّ صَلٰوتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلّٰهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ
وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وفى رواية الاخرى هكذا
وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ
عَلٰى مِلَّةِ اِبْرٰهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَاجِ عَلِىٍّ

حنيفاً مسلماً من دون اضافة عالم الغيب
والشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة
نية الصلوة لكل واحد من هذه التكبيرات
فانت مخير في ذلك في كل تكبيرة قارنت
النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد
رجح شيخ الطايفه نور الله مرقده في المصباح
جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة
في افتتاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة
بالتكبير ومتابعة الحسين عليه السلام
له جعلها الاولى كما ذكرته في المقالة الاثنى
عشرية وبسطت الكلام فيه في الحبل المتين

وتاتى بالاستعاذه

وتاتى بالاستعاذة بعد فراغك من
الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة
عندنا مختصة بالركعة الاولى لاغير
وتخافت بها ثم اقرأ الحمد مرة واجهر بها مراعياً
للوقوف في مواضعه محضراً قلبك متدبراً
معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم
اقرأ سورة كذلك ولتكن سورة النبأ او الغاشية
او القيمة او الدهر او ما شابهها في الطول كما
رواه شيخ الطايفه في التهذيب بسند صحيح
عن ابي عبد الله عليه السلام وتسكت بعدها

كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في السبع
وتقول الله اكبر ثم اركع واضعاً يمناك على
ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى ماليا كفيك
بركبتك ملقماً لهما باطراف اصابعك راداً
لهما الى خلف مسوياً ظهرك ماداً عنقك
مغمضاً عينيك وناظراً الى ما بين قدميك
ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام اللهم
لك ركعت ولك اسلمت وبك آمنت وعليك
توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري
وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي

وعظامي وما اقلته قدماي غير مستنكف
ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي
العظيم وبحمده وليكن سبعاً او خمساً او ثلاثاً
ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده
ثم تكبر وهو للسجود بخضوع وخشوع متلقياً
للارض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك
بيديك باسطاً كفيك مضمومتي الاصابع
حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئاً من
جسدك على شيء منه ممكناً جبهتك من
الارض وافضلها التربة الحسينية على صاحبها
افضل التسليمات والتحيات جاعلاً انفك ثامن مساجدك

السبعة مرغما به ناظرا الى طرفه ثم تقول ما
رواه ثقة الاسلام في الكافي ايضا بسند
صحيح عنه عليه السلام اللهم لك سجدت
وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت
وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق
سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك
الله احسن الخالقين ثم قل سبحان ربي الاعلى
وبحمده وليكن كما في الركوع ثم ارفع راسك
وتكبر وتجلس متوركا وتقول استغفر الله
ربي واتوب اليه ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام
ايضا بذلك السند عنه عليه السلام اللهم اغفر لي

وارحمني واجبرني وادفع عني اني لما
انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب
العالمين ثم تكبر واسجد السجدة الثانية
كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركا هنيئة
وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها فقد
اوجبها المرتضى رضي الله عنه مدعيا على
ذلك الاجماع ثم قم رافعا ركبتيك قبل
كفيك معتمدا عليهما قائلا بحول الله وقوته
اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت
فاقرأ الحمد وسورة كما مر في الاولى و
لتكن سورة التوحيد ثم تسكت بقدر

نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت بكلمات الفرج
رافعاً كفيك تلقاء وجهك مستقبلاً ببطنهما
السماء ضاماً اصابعهما ما عدا الابهامين
فتقول لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله
الا الله العلي العظيم سبحان الله رب
السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين وهذه هي
كلمات الفرج على ما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام وفي
بعض كتب الدعاء زيادة وما تحتهن بعد

وما

وما بينهن وفي بعضها زيادة وما فوقهن
بعد وما تحتهن وفي بعضها وهو رب
العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادة فيما
اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول
بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا
وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة
انك على كل شيء قدير ثم تقول اللهم
اليك شخصت الابصار ونقلت الاقدام
ورفعت الايدي ومدت الاعناق وانت
دعيت بالالسن واليك سرهم ونجواهم
في الاعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا

إليك فقد نبينا

بالحق وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكوا
غيبة امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا
وتظاهر الاعداء علينا ووقوع الفتن بنا
ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره وامام
حق نعرفه اله الحق امين رب العالمين
ثم تقول اللهم من كان اصبح وله ثقة
او رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود
من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي
ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة
وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي و
في جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين

ومن اراد التطويل في القنوت فليضف الى ذلك
ما شاء من القنوتات التي نذكرها في الباب
السادس ان شاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير
واركع واسجد سجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد
متوركا ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله وبالله
وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده و
رسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي
الساعة واشهد ان ربي نعم الرب وان محمدا
نعم الرسول اللهم صل على محمد وال محمد و
تقبل شفاعته في امته وارفع درجته

ثم تحمد الله مرتين او ثلثا والواجب منه الشهادتان
والصلوة على النبي وآله صلوات الله عليهم ثم
سلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبياء
والائمة والحفظة مومیا بمؤخر عينيك الى
يمينك واعلم ان جميع ما ذكر في هذا الفصل
من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو
مبدؤ بفعل الامر فهو واجب توضيح ولنبين
ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل ففي
الدعاء بين الاذان والاقامة وعيشي قارا له
تفسيرات ثلث الاول ان المراد بالعيش القار

ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني
ان يكون واصلا الى حال قراري في بلدي فلا
احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من
بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش القار السرور
والابتهاج اي قار العيني ماخوذ من قرة العين
والمراد بالرزق الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا
من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع
والمستقر على صيغة اسم المفعول المكان
والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا
الشهيد رحمه الله ان المستقر في الدنيا كما
قال الله سبحانه وتعالى ولكم في الارض

العيش في م

مستقرّ وقرار وفى الاخرة كما قال جل وعلا

وَاِنَّ الْاٰخِرَةَ هِىَ دَارُ الْقَرَارِ واورد عليه انه

لا يلايم قوله عند قبر رسولك واجيب بان المراد

بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله

اعنى ايام الموت والمراد ان يكون مسكنى فى

الحيوة ومدفنه بعد الممات فى المدينة المقدسة

على ساكنها واله افضل الصلوات وَلَبَّيْكَ وَ

سَعْدَيْكَ اى اقامة على طاعتك بعد اقامة

ومساعدة على امتثال امرك بعد مساعدة

وَالشَّرُّ لَيْسَ اِلَيْكَ اى ليس منسوبا اليك ولا صادرا

عنك وَالْحَنَّانِ بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها

ذو الرحمة ومعنى سُبْحَانَكَ وَحَنَانَيْكَ اُنزهك

عما لا يليق بك تنزيها والحال انى اسألك رحمة

بعد رحمة والحنيف المائل عن الباطل الى الحق

وهو وما بعده حالان من الضمير فى وجهت

والنسك قد يفسر بمطلق العبادة فيكون من

عطف العام على الخاص وقد يفسر باعمال الحج

وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى قد يفسر المحيا بالخيرات

التى تقع فى حال الحيوة منجزةً والممات بالخيرات

التى تصل الى الغير بعد الموت كالوصية

بشئ للفقرآء وكالتدبير وسائر ما ينتفع

به الناس بعدك وفى دعاء الركوع وما

اقلته وقدماي بتشديد اللام اي ما حملته قدماي
فهو من قبيل عطف العام على الخاص والاستنكاف
معناه بالفارسية ننك داشتن والاستكبار
طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار
بالحاء والسين المهملتين التعب والمراد اني
لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة
بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان ربي العظيم
وبحمده انزه ربي العظيم عما لا يليق بعز شانه
تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقنا له من
تنزيهه وعبادته كان المصلي لما اسند التنزيه
الى نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد

نوع

نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك
ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرني
اهلا لتسبيحه وقائلا لعبادته فسبحان مصدر
كغفران ومعناه التنزيه ونصبه على انه
مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا والواو
في وبحمده واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة
وهو من عطف الجملة الاسمية على الفعلية و
سمع في قوله سمع الله لمن حمده انما عدي باللام
مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة
او الشكر او الاصغاء ولو مجازا وينبغي ان يقصد
المصلي به الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في

الحبل المتين وشخص بالفتح فهو شاخص اذا فتح
عينه وصار لا يطرف بجفنه وشخوص
الابصار اى استمرار انفتاحها من غير انطباق
كما يفعله السايل المسكين المترجى الاحسان
من كريم عند عرض حاجته عليه واظهار
فاقته لديه **فصل** واذا فرغت من الصلوة
فاشرع فى التعقيب فقد ورد فى تفسير قوله
تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
اى اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى
ربك فى الدعاء وارغب اليه فى المسئلة يعطك
وروى شيخ الطايفه فى التهذيب بسند صحيح

عن الصادق عليه السلام انه قال التعقيب
ابلغ فى طلب الرزق من الضرب فى البلاد يعنى
بالتعقيب الدعاء بعقب الصلوة وروى
ايضا فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام
انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء
دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروى
ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن عن الباقر
عليه السلام انه قال الدعاء بعد الفريضة
افضل من الصلوة تنفلا والروايات فى هذا
الباب عنهم عليهم السلام كثير جدا وافضل
التعقيبات تسبيح الزهراء عليها السلام روى

شيخ الطايفه فی التهذیب بسند صحیح عن
الصادق علیه السلام انه قال من سبح تسبیح
فاطمة الزهراء علیها السلام قبل ان یثنی رجلیه
من صلوة الفریضة غفر له و یبداء بالتکبیر
وقد روی ایضا عنه علیه السلام انه قال انا نامر
صبیاننا بتسبیح فاطمة الزهراء علیها السلم کما
نامرهم بالصلوة فالزمه فانه لم یلزمه عبد فشقی
وعنه علیه السلام انه قال تسبیح فاطمة الزهراء
علیها السلم فی کل یوم دبر کل صلوة احب الی من
صلوة الف رکعة فی کل یوم وعن الباقر علیه السلم
انه قال ما من عبد عبد الله بشیء من التمجید

العصر

افضل من تسبیح فاطمة الزهرا علیها السلم ولو
کان شیء افضل منه لنحله رسول الله صلی الله
علیه واله فاطمة علیها السلم والروایات فی
فضیلة تسبیح فاطمة الزهرا علیها السلم غیر
محصورة ولیکن جلوسک فی التعقیب متصلا
بجلوسک فی التشهد وعلی تلک الهیئة من الاستقبال
والتورک واترک فی اثنائه الکلام والتلفت
ونحوهما فقد روی ان ما یضر بالصلوة یضر
بالتعقیب فاذا سلمت فکبر التکبیرات الثلث
رافعا بها کفیک حیال وجهک مستقبلا
بظهرهما وجهک وببطنهما القبلة وهذه

التكبيرات ول التعقيبات ثم تقول لا اله
الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله
الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب
اباءنا الاولين لا اله الا الله وحده وحده
انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم
الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي و
يميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم
اهدني من عندك وافض علي من فضلك

وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي
كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها
جميعا الا انت اللهم اني اسئلك من كل
خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر
احاط به علمك اللهم اني اسئلك عافيتك
في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا
وعذاب الاخرة واعوذ بوجهك الكريم و
سلطانك القديم وعزتك التي لا ترام و
قدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا
والاخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول

ومن شر كل دابة
انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط
مستقيم

ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح تسبيح الزهرا
عليها السلام ثم تقول عشر مرات وهي مما
يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
ويميت ويحيي بيده الخير وهو على كل شيء
قدير وعشر مرات وهي مما يختص به ايضا
سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ومائة مرة ما شاء

وهو حي لا يموت

الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ومائة مرة استغفر الله ربي و
اتوب اليه ومائة مرة استجير بالله من النار
واسئله الجنة ومائة مرة اللهم صل
على محمد وال محمد وعجل فرجهم وعشر
مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا وثلثين مرة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وينبغي ان تعد
الاذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية
على صاحبها السلام فقد روى شيخ الطايفه

في التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر
عليه السلام انها افضل شيء يسبح به وان المسبح
ينسى التسبيح ويدير السبحه فيكتب له ذلك
التسبيح ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح
يا مقلب القلوب والابصار صل على محمد
وآله وثبت قلبي على دينك ودين نبيك صلى
الله عليه وآله ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك و
تحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن
درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب

شماتة اعداء

اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وعظم سلطانك
وشدة قوتك على جميع خلقك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا
ثم تقول اعيذ نفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني وما رزقني ربي وجميع من يعنيني
امره بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد و
لم يولد ولم يكن له كفوا احد وبرب الفلق
الى آخرها وبرب الناس الى آخرها ثم اقرأ سورة
الفاتحة وآية الكرسي الى هم فيها خالدون
وآية شهد الله وآية الملك وآيه سخره وهي
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض

في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل
النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر و
النجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
ان رحمت الله قريب من المحسنين وآخر الكهف
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم
اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا

صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ومن اول
الصافات بسم الله الرحمن الرحيم و
الصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض
وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون الى الملإ الاعلى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب
الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب
وثلاث آيات من آخرها سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين وثلث ايات من
سورة الرحمن يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباي
الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران واربع ايات
من اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من
خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم ثم تقرا سورة الاخلاص اثنا عشر مرة
ثم تقول وانت باسط يديك اللهم اني
اسئلك باسمك المكنون المخزون الطهر
الطاهر المبارك واسئلك باسمك العظيم
وسلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق
الاسارى يا فكاك الرقاب من النار اسالك

ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعتق رقبتي
من النار وان تخرجني من الدنيا آمنا وتدخلني
الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا
واوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك انت
علام الغيوب ثم تقول وهو مما يختص تعقيب
الصبح اللهم اني اصبحت اشهدك وكفى بك
شهيدا واشهد ملائكتك وحملة عرشك
وسكان سمواتك وارضك وانبياءك و
رسلك والصالحين من عبادك وجميع
خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا اني اشهد
انك انت الله وحدك لا شريك لك وان محمدا

صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك و
ان كل معبود مما دون عرشك الى قرار ارضك
السابعة السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك
الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من
ان يصف الواصفون كنه جلاله او تهتدي
القلوب الى كنه عظمته يا من فاق مدح
المادحين فخر مدحه وعلا وصف الواصفين
مآثر حمده وجل عن مقالة الناطقين تعظيم
شانه صل على محمد وآل محمد وافعل بنا ما
انت اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة
ثم تقول سبحان الله كما سبح الله شيء وكما يحب

الله ان يسبح وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء
وكما يحب الله ان يحمد وكما هو اهله وكما
ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا
الله كما هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل
وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه و
عز جلاله والله اكبر كلما كبر الله شيء وكما يحب
الله ان يكبر وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر على كل نعمة انعم بها على
وعلى كل احد من خلقه ممن كان او يكون الى يوم

كلما

القيامة اللهم اني اسئلك خير ما ارجو وخير
ما لا ارجو واعوذ بك من شر ما احذر وما لا احذر
ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء ايضا بسم الله
خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه سم ولا داء
بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله
على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي
بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني
ربي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر

ان تصلي على محمد
وال محمد واسالك

الله اكبر الله اعز واجل مما اخاف واحذر
عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك
ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر
نفسي ومن شر كل سلطان شديد ومن
شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد
ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة
انت اخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم
وانت على كل شيء حفيظ ان ولي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم فسيكفيكهم الله

وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد و
اله الطاهرين ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب
الصبح بسم الله وصلى الله على محمد واله وافوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقه الله
سيئات ما مكروا لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا
الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و
فضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس



ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب من
المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي
الرازق من المرزوقين حسبي الذي لم يزل
حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم ثم تقول اللهم اصبح ظلمي
مستجيرا بعفوك واصبحت ذنوبي مستجيرة
بمغفرتك واصبح خوفي مستجيرا بامانك و
اصبح فقري مستجيرا بغناك واصبح ذلي مستجيرا
بعزك واصبح ضعفي مستجيرا بقوتك واصبح
وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الباقي يا كائنا



قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء ويا
مكون كل شيء صل على محمد وال محمد واجعل
لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث
احتسب ومن حيث لا احتسب ثم تقول سبع
مرات وانت قابض لحيتك بيدك اليمنى باسط
باطن يدك اليسرى الى السماء يا رب محمد وال
محمد صل على محمد وال محمد وعجل فرج محمد
وال محمد وسبع مرات يا رب محمد وال محمد
صل على محمد وال محمد واعتق رقبتي من النار
ثم تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث اللهم انت ثقتي في كل

كربة وانت رجائي في كل شدة وانت لي في
كل امر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها
واكشف همي وفرج غمي اللهم اغنني بحلالك
عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم تقول
وهو مما يدعى به في المساء ايضا اصبحت اللهم
معتصما بذمامك المنيع الذي لا يحاول ولا
يطاول من شر كل غاشم وطارق ومن سائر ما
خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة
من كل مخوف بلباس سابغة ولاء اهل بيت
نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم محتجبا من
كل قاصد لي باذية بجدار حصين الاخلاص في

الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا
بان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من والوا
واجانب من جانبوا فصل على محمد وال محمد
واعذني اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم
حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم تقول وهو
مما يختص بتعقيب الصبح الحمد لله الذي اذهب
الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا
جديدا ونحن في عافية بمنه وجوده وكرمه
مرحبا بالحافظين ثم التفت الى يمينك وقل

وحيّاكما الله من كاتبين والتفت الى شمالك وقل
اكتبا رحمكما الله تعالى بسم الله اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله واشهد ان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيى
وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اقرأ
محمدا صلى الله عليه وآله مني السلام ثم تقول اللهم
صل على محمد وآل محمد في النهار اذا تجلى وصل
على محمد وآل محمد في الليل اذا يغشى وصل على
محمد وآل محمد في الآخرة والاولى وصل على محمد
وآل محمد ما لاح الجديدان وصل على محمد وآل

محمد ما اطرد الخافقان وصل على محمد وآل
محمد ما حدى الحاديان وصل على محمد وآل
محمد ما عسعس ليل وما ادلهم ظلام وما تنفس
صبح وما اضاء فجر اللهم اجعل محمدا اخطب
وفد المؤمنين اليك والمكسو حلل الامان
اذا وقف بين يديك والناطق اذا خرست الالسن
بالثناء عليك اللهم اعل منزلته وارفع درجته
واظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه
المقام المحمود الذي وعدته واغفر له ما احدث
المحدثون من امته بعده اللهم اني اسألك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة

مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ اِثْمٍ وَاَسْئَلُكَ الْفَوْزَ
بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاتَ مِنَ النَّارِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى
مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فِي صَلٰوتِي وَدُعَائِي
بَرَكَةً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَتُؤْمِنُ بِهَا رَوْعِي وَتَكْشِفُ
بِهَا كَرْبِي وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي وَتُصْلِحُ بِهَا اَمْرِي
وَتُغْنِي بِهَا فَقْرِي وَتُذْهِبُ بِهَا ضُرِّي وَتُفَرِّجُ
بِهَا هَمِّي وَتُسَلِّي بِهَا غَمِّي وَتَشْفِي بِهَا سُقْمِي وَتُؤْمِنُ بِهَا
خَوْفِي وَتَجْلُو بِهَا حُزْنِي وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَتَجْمَعُ
بِهَا شَمْلِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ
خَيْرًا لِي ثُمَّ تَقُولُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ يَا عَلِيمُ لَا
يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ اِلَّا مِنْكَ وَلِحَاجَةٍ

ادعوات

لَا يَقْضِيهَا اِلَّا اَنْتَ يَا كَرِيمُ اَللّٰهُمَّ كَمَا كَانَ
مِنْ شَاْنِكَ مَا اَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ وَاَلْهَمْتَنِيهِ
مِنْ شُكْرِكَ وَدُعَائِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَاْنِكَ
الْاِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَالنَّجَاةُ مِمَّا فَزِعْتُ
اِلَيْكَ مِنْهُ فَاِنْ لَمْ اَكُنْ اَهْلًا اَنْ اَبْلُغَ رَحْمَتَكَ
فَاِنَّ رَحْمَتَكَ اَهْلٌ اَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي لِاَنَّهَا
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَاَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ
يَا مَوْلَايَ ثُمَّ تَقُولُ وَاَنْتَ تَبْكِي اَوْ تَتَبَاكَى اِلٰهِي
اِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ غَبَّرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ
وَحَجَبَتْنِي عَنِ اسْتِيهَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدَتْنِي
عَنِ اسْتِنْجَازِ مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلَا تَعَلُّقِي بِآلَائِكَ

وتمسکی بالرجاء لما وعدت امثالی من المسرفین
واشباهی من الخاطئین بقولک یا عبادی الذین
اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم
وحذرت القانطین من رحمتک فقلت ومن
یقنط من رحمة ربه الا الضالون ثم ندبتنا
برحمتک الی دعائک فقلت ادعونی استجب لکم
ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون
جهنم داخرین الهی لقد کان ذل الایاس علی
مشتملا والقنوط من رحمتک بی ملتحقا الهی قد
وعدت المحسن ظنه بک ثوابا واوعدت المسیء

بک ظنه عقابا اللهم وقد اسبل دمعی حسن
الظن بک فی عتق رقبتی من النار وتغمد زللی و
اقالة عثرتی وقلت وقولک الحق الذی لا خلف
فیه ولا تبدیل یوم ندعو کل اناس بامامهم
اللهم انی اقر واشهد واعترف ولا اجحد
واسر واظهر واعلن وابطن بانک انت الله
الذی لا اله الا انت وحدک لا شریک لک
وان محمدا عبدک ورسولک وان علیا امیر
المؤمنین وسید الوصیین ووارث علم
النبیین وقاتل المشرکین وامام المتقین و
مجاهد الناکثین والقاسطین والمارقین

إمامي وحجتي وصراطي ودليلي ومحجتي ومن
لا أثق بالأعمال وإن زكت ولا أراها منجية
وإن صلحت إلا بولايته والائتمام به والإقرار
بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها
اللهم وأقر بأوصيائه من أبنائه أئمة و
حججا وأدلة وسرجا وأعلاما ومنارا وسادة
وأبرارا وأدين بسرهم وجهرهم وظاهرهم
وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم
لا شك في ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه
ولا انقلاب اللهم فادعني يوم حشري و
حين نشري بإمامتهم واحشرني في زمرتهم

واكتبني في أصحابهم وأنقذني بهم يا مولاي
من حر النيران فإنك إن أعفيتني منها كنت
من الفائزين اللهم وقد أصبحت في يومي
هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ غير من
توسلت بهم إليك من آل رسولك علي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر
وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد
صلواتك عليهم أجمعين اللهم فاجعلهم حصني
من المكاره ومعقلي من المخاوف ونجني بهم
من كل عدو طاغ وفاسق باغ ومن شر ما أعرف
وما أنكر وما استتر علي وما أبصر ومن شر

كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط
مستقيم اللهم بوسيلتي إليك بهم وتقربي
بمحبتهم افتح علي أبواب رحمتك ومغفرتك
وحببني إلى خلقك وجنبني عداوتهم وبغضهم
إنك على كل شيء قدير اللهم ولكل متوسل
ثواب ولكل ذي شفاعة حق فأسألك بمن
جعلتهم إليك سببي وقدمتهم أمام طلبتي
أن تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا و
عامي هذا اللهم فهم معقلي في شدتي و
رخائي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي
وظعني وإقامتي وعسري ويسري وصباحي

ومسا

ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم فلا تخلني بهم
من نعمتك ولا تخيبني من نائلك ولا تقطع رجائي
من رحمتك ولا تفتني بإغلاق أبواب الأرزاق
وانسداد مسالكها وارتتاج مذاهبها وافتح لي
من لدنك فتحا يسيرا واجعل لي من كل ضنك
مخرجا وإلى كل سعة منهجا برحمتك يا أرحم
الراحمين اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين
علي برحمتك ومعافاتك ومنك وفضلك ولا
تفقرني إلى أحد من خلقك برحمتك يا أرحم
الراحمين إنك على كل شيء قدير وبكل شيء
محيط ثم تقول اللهم إني أسألك يا مدرك

الهاربين ويا ملجأ الخائفين ويا صريخ المستصرخين
ويا غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين
ويا مجيب دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين
يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم
يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير
يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا سبوح يا قدوس
يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث يا فارج
الهم ويا كاشف الغم يا منزل الحق يا قائل الصدق
يا ذا البلاء الجميل والطول العظيم يا معروفا
بالاحسان يا موصوفا بالامتنان يا من قصرت
عن وصفه السن الواصفين وانقطعت

ياذا الآلاء

عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا
كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير
والمولى يا منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل يا
من لا يشغله صغير عن كبير ولا حقير عن
خطير يا من بدا بالنعمة قبل استحقاقها و
بالفضيلة قبل استيجابها يا احق من عبد
وحمد ورجى واعتمد اسئلك بكل اسم
مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك وكل
ثناء عال رفيع كريم رضيت به مدحة
لك وبحق كل ملك قربت منزلته عندك
وبحق كل نبي ارسلته الى عبادك وبحق كل

ياغاية كل شكوى

شيء جعلته مصدقا لرسلك وكل كتاب
فصلته واحكمته وشرعته وكل دعاء
سمعته فاجبته وعمل رفعته واسئلك
بكل من عظمت حقه واعليت قدره و
عرفتنا امره ومن لم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا
شانه ممن خلقته من اول ما ابتدات به خلقك
وممن تخلقه الى انقضاء الدهر واسئلك بتو[حيدك]
الذي فطرت عليه العقول واخذت به المواثيق
وارسلت به الرسل وجعلته اول فروضك ونهاية
طاعتك واتوجه اليك بجودك ومجدك وكرمك
وعزك وجلالك وعفوك وامتنانك وتطولك

واسئلك يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا
رباه وارغب اليك خاصا وعاما واولا واخرا
بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين و
اشرف الاولين والاخرين وبالرسالة التي
اداها والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي
صبر عليها والمغفرة التي دعا اليها والديانة
التي حض عليها منذ وقت رسالتك اياه الى
ان توفيته وبما بين ذلك من اقواله الحكيمة
وافعاله الكريمة ومقاماته المشهودة وساعاته
المعدودة ان تصلي عليه كما وعدته من نفسك
وتعطيه افضل ما امل من ثوابك وتزلف لديك

منزلته وتعلى عندك درجته وتبعثه المقام
المحمود وتورده حوض الكرم والجود وعلى آله
الطيبين الاطهار المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل
وميكائيل والملائكة المقربين وعلى جميع
الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا
نفعا ولا موتا ولا حيوة

ولا نشورا

قد انقطعت وسائلي
وذهبت مسائلي وذل ناصري واسلمني
واهلي وولدي اللهم وقد اكدى الطلب و
اعيت الحيل الا عندك وانقطعت الطرق و
ضاقت المذاهب الا اليك ودرست الامال

وانقطع الرجاء الا منك وكذب الظن و
اخلفت العداة الا عدتك اللهم ان مناهل
الرجاء لفضلك مترعة وابواب الدعاء لمن
دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان بك
مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك
موجودة وانت لداعيك بموضع اجابة و
للصارخ اليك ولي الاغاثة وللقاصد اليك
قريب المسافة وانت لا تحتجب عن خلقك الا
ان تحجبهم الا[illegible]ال السيئة وقد علمت ان افضل
زاد الراحل اليك عزم ارادة واخلاص نية
وقد دعوتك بعزم ارادتي واخلاص طويتي

وصادق نيتي فها أنا ذا مسكينك بائسك
أسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع
باب رجائك وأنت ولي بنصر الواثق بك و
أحق برعاية المنقطع إليك سري لك مكشوف
وأنا إليك ملهوف إذا أوحشتني الغربة آنسني
ذكرك وإذا صبت علي الأمور استجرت بك
وإذا تلاحكت علي الشدائد أملتك وأين يذهب
بي يا رب عنك وأزمة الأمور كلها بيدك
صادرة عن قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك
فقيرة إلى عفوك ذات فاقة إلى رحمتك وقد
مسني الفقر ونالني الضر وشملتني الخصاصة

وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتني
المسكنة وحقت علي الكلمة وأحاطت بي
الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت أولياءك
فيه الإجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية و
انظر إلي بعينك الراحمة وأدخلني في رحمتك
الواسعة وأقبل علي بوجهك ذي الجلال
والإكرام فإنك إذا أقبلت على أسير فككته
وعلى ضال هديته وعلى حائر آويته وعلى
ضعيف قويته وعلى خائف آمنته اللهم
إنك أنعمت علي فلم أشكر وابتليتني فلم
أصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل

من فضلك واوجب عجزي عن الصبر على بلائك
كشف ضرك وانزال رحمتك فيا من قل عند
بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري
فاعطاني اسالك المزيد من فضلك والايزاع
لشكرك والاغتذاء بنعمائك في اعفى العافية
واسبغ النعمة انك على كل شيء قدير اللهم
لا تخلني من يدك ولا تتركني لقا لعدوك
ولا لعدوي ولا توحشني من لطائفك الخفية
وكفايتك الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ
بعفوك المستجير بعز جلالك قد رأى اعلام
قدرتك فأره آثار رحمتك اللهم تولني

عمّن

ولاية تغنيني بها عن سواها واعطني عطية
لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست ببدع
من ولايتك ولا بنكر من عطيتك ادفع الصرعة
وانعش السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل
التوبة وارحم الهفوة وانج من الورطة
واقل العثرة يا منتهى الرغبة ويا غياث
الكربة وولي النعمة وصاحبا في
الكربة ورحمن الدنيا والاخرة خذ بيدي
من دحض المذلة فقد كبوت وثبتني على
الصراط المستقيم والا غويت يا هادي
الطريق يا فارج المضيق يا جار اللصيق

يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني شر
ما اطيق وشر ما لا اطيق يا اهل التقوى و
اهل المغفرة والعزة والقدرة والآلاء
والعظمة يا ارحم الراحمين واكرم الناصرين
ورب العالمين لا تقطع منك رجائي
ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تسئ
قضائي ولا تجعل النار مأواي واجعل
الجنة مثواي واعطني من الدنيا مناي و
بلغني من الآخرة املي ورضاي وآتني في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب
النار انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط

ورجائي

ثم تدعوا بدعاء الصباح لسيد العابدين عليه السلام

وهو من ادعية الصحيفة الحمد لله الذي
خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته
وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا وامدا ممدودا
يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه
فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم
به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا
فيه من حركات التعب ونهضات النصب
وجعله لهم لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه
فيكون ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا به
لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا

فيه من فضله وليبتغوا الى رزقه ويسرحوا في
ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم
ودرك الآجل في اخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم
ويبلو اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته
ومنازل فروضه ومواقع احكامه ليجزي
الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من
الاصباح ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا
من مطالب الاقوات ووقيتنا فيه من طوارق
الآفات اصبحنا واصبحت الاشياء كلها بجملتها
لك سماؤها وارضها وما بثثت في كل واحد

منهما ساكنه ومتحركه ومقيمه وشاخصه
وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى اصبحنا
في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك و
تضمنا مشيئتك ونتصرف عن امرك ونتقلب
في تدبيرك ليس لنا من الامر الا ما قضيت ولا
من الخير الا ما اعطيت اللهم وهذا يوم
حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد
ان احسنا ودعنا بحمد وان اسأنا فارقنا
بذم اللهم صل على محمد وآله وارزقنا
حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته
بارتكاب جريرة او اقتراف صغيرة او كبيرة

وأجزل لنا فيه من الحسنات وأخلنا فيه من
السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه حمداً و
شكراً وأجراً وذخراً وفضلاً وإحساناً اللهم
يسر على الكرام الكاتبين مؤونتنا واملأ لنا من
حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء
أعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته
حظاً من عبادتك ونصيباً من شكرك وشاهد
صدق من ملائكتك اللهم صل على محمد و
آله واحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن
أيماننا وعن شمائلنا ومن جميع نواحينا حفظاً
عاصماً من معصيتك هادياً إلى طاعتك مستعملاً

لمحبتك اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في
يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع أيامنا
لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع
السنن ومجانبة البدع والأمر بالمعروف و
النهي عن المنكر وحياطة الإسلام وانتقاص الباطل
وإذلاله ونصرة الحق وإعزازه وإرشاد الضال
ومعاونة الضعيف وإدراك اللهيف اللهم صل
على محمد وآله واجعله أيمن يوم عهدناه و
أفضل صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه
واجعلنا من أرضى من مر عليه الليل والنهار
من جملة خلقك أشكرهم لما أوليت من نعمك

واقوهم بما شرعت من شرايعك واقفهم
عما حذرت من نهيك اللهم انى اشهدك و
كفى بك شهيدا واشهد سماءك وارضك ومن
اسكنتهما من ملائكتك وسائر خلقك فى يومى
هذا وساعتى هذه وليلتى هذه ومستقرى
هذا انى اشهد انك انت الله الذى لا اله الا انت
قائما بالقسط عدل فى الحكم رؤف بالعباد مالك
الملك رحيم بالخلق وان محمدا عبدك ورسولك
وخيرتك من خلقك حملته رسالتك فاداها
وامرته بالنصح لامته فنصح لها اللهم فصل
على محمد واله اكثر ما صليت على احد من خلقك

واته عنا افضل ما اتيت احدا من عبادك واجزه
عنا افضل واكرم ما جزيت احدا من انبيائك عن
امته انك انت المنان بالجسيم الغافر للعظيم و
انت ارحم من كل رحيم فصل على محمد واله الطيبين
الطاهرين الاخيار الانجبين واعلم ان الادعية
والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم فى التعقيبات وسيما تعقيب صلوة الصبح
كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية
للاختصار والله ولى الاعانة والتوفيق واعلم ايضا
ان ما ذكرناه من التعقيب ماخوذ من روايات
عديدة وليس مجتمعا فى رواية واحدة فلك ان تقتصر على

البعض اذا لم يتسع وقتك للكل فاذا وجدت من
نفسك كلالا فاقطعه ولا تكلفها كماله من دون
ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال
روح العبادة والدعا ويستحب جلوسك في مصلاك
بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس
وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روى عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال من صلى فجلس في
مصلاه الى طلوع الشمس كان له سترا من النار
وينبغي قرأة سورة يس بعد التعقيب فان
قاريها في الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا
حتى يمسي وتسمى الدافعه لانها تدفع عن قاريها

كل شر والقاضية لانها تقضي له كل حاجة
توضيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان في
هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن
له مسلمون اي مذعنون بحكمه منقادون
لامره مخلصون في عبادته كما قال المفسرون
في قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له
مسلمون وليس المراد بالاسلام ههنا معناه
المتعارف ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
اي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا
غير خالطين مع عبادته عبادة غيره والمراد
انا لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك

الْقَيُّومُ اى الذى به قيام كل موجود او القيم على
كل شئ بمراعات حاله وتبليغه درجة كماله
اهدني من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا
الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة
على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالجنة
او محو اثار العلايق الجسمانية ورفع استار
العوايق الهيولائية وقصر العقل والحس على
مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار الجمال
وقدرتك التى لا يمتنع منها شئ فيه اشارة
الى عدم صدق الشيئية على الممتنعات الذاتية
وَلَا تُزِغْ قلبى من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق



والمراد لا تسلبنى التوفيق للبقاء على الاهتداء
وَمن فجاة نقمتك الفجاة بالضم والمد وقوع
الشئ بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهى
بفتح النون وكسرها فبالفتح على وزن كلمة
وبالكسر على وزن نعمة ومن درك الشقاء
الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته
دركات يقال للنار دركات وللجنة درجات
ويطلق ايضا على اقصى قعر الشئ ومن يعنينى
امره بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية
بين نونين يقال عنا بالشئ اذا اهتم بشانه
بالله الاحد الصمد كما يراد من لفظ الله الجامع

الجمال

بجميع صفات الكمال اعنى صفات الثبوتية
كذلك يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات
الجلال اعنى صفات السلبية اذ الواحد الحقيقى
ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهنى والخارجى
والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية و
التحيز والمشاركة فى الحقيقة ولوازمها كوجوب
الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة و
الصمد هو المرجع والمقصود فى الحوايج والكفو
هو المثل فاول هذه السورة الكريمة دل على
الاحدية واخرها على الواحدية برب
الفلق الفلق ما يفلق عن الشىء اى ينشق به

فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات
فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها
والفلق باسكان اللام مصدر فلقت الشى
فلقا اى شققته شقا والغاسق الليل الشديد
الظلمة وقب اى دخل ظلامه فى كل شىء والنفاثات
فى العقد اى النفوس او النساء السواحر اللواتى
يعقدن فى الخيوط عقدا وينفثن عليها واعلم
انا معشر الامامية على ان السحر لم يؤثر فى النبى
صلى الله عليه واله وامره صلى الله عليه واله فى
هذه السورة بالاستعاذة من سحرهن لا يدل
على تاثير السحر فيه صلى الله عليه واله كالدعاء

في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا واما
ما نقله مخالفونا من ان السحر اثر فيه صلى الله
عليه واله كما رواه البخاري ومسلم من انه صلى الله
عليه واله سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل
الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب
ولو صح ما نقلوه لصدق قول الكفار ان تتبعون
الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا
ان السحر اثر فيه جنونا فهو اعتذار ركيك اذ الاثر
الذي نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذي
يخنس اي يتاخر اذا ذكر الانسان ربه تعالى وسنذكر
تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب ان شاء الله

تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور
يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس
في النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس
الاثبات لتقديمها عليه طبعا اذ المراد نفي
هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان ولا
يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت
اي الشيطان وما يعبد من دون الله او ما يصد
ويمنع عن عبادته جل شانه لا انفصام لها اي
لا انقطاع استوى على العرش اي استولى
يغشي الليل النهار اي يغطيه به يطلبه حثيثا
فعيل من الحث اي يتعقبه سريعا كان احدهما

استوى م

يطلب الاخر بسرعة والشمس والقمر والنجوم منصوبة
بالعطف على السموات مسخرات حال منها في قراءة
النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها
في قراءة الرفع تضرعا وخفية اى حال كونكم
متضرعين ومخفين فان دعاء السر افضل انه
لا يحب المعتدين فسر بالطالبين ما لا يليق
بهم لرتبة الانبياء وبالصياح بالدعاء وادعوه
خوفا وطمعا اى حال كونكم خائفين من الرد
لقصور اعمالكم وطامعين في الاجابة لسعة
رحمته ووفور كرمه مدادا لكلمات ربي
اى مدادا تكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه

لنفد البحر اى انتهى ولم يبق منه شئ ولو جئنا
بمثله الضمير للبحر مددا اى زيادة ومعونة له
فمن كان يرجوا لقاء ربه اى حسن الرجوع
اليه يوم القيمة والصافات صفا قد يفسر الصافات
والزاجرات والتاليات بطوايف الملائكة الصافين
في مقام العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين
للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد منها بالامر
الالهى التالين ايات الله تعالى على انبيائه وقد
يفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادات
الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين والنصائح
التالين ايات الله وشرايعه وقد يفسر بنفوس

المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخيل
او العدو والتالين ذكر الله لا يشغلهم عنه
ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق اي مشارق
الشمس او مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا
اي التي هي اقرب اليكم من دنا يدنو بزينة الكواكب
الاضافة بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة فالكواكب
بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت باسرها
مركوزة في الفلك الثامن وكل واحدة من السبعة الباقية
منفرد بواحدة من السيارات السبع لا غير فلم
يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب
واقعة في غير ممر السيارات وممر الثوابت المرصودة

لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح
في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها
فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا من
كل شيطان مارد نصب حفظا على المصدرية
اي وحفظناها حفظا اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه
وقد يجعل عطفا على علة دل عليها الكلام السابق
اي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمارد
الخارج عن الطاعة لا يسمعون الى الملاء الاعلى
جملة مستانفة لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة
للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ
ممن لا يسمع والملاء الاعلى الملائكة الساكنون في

الاعالى كما ان الملاء الاسفل الانس والجن الساكنون
فى الارض وتعدية السماع او التسمع على قرائتى
التخفيف والتشديد بالتضمن معنى الاصغاء
مبالغة فى نفيه ويقذفون من كل جانب
دحورا اى يرمون من كل جانب من جوانب السماء
يقصدونه لاستراق السمع ودحورا اى طردا
مفعول لاجله اى يقذفون للطرد او مفعول
مطلق لقربه من معنى القذف ولهم عذاب
واصب فى الاخرة والواصب الدائم الشديد الا
من خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون
اى اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه

شهاب ثاقب اى تبعه شهاب مضئ كانه
يثقب الجو بضوءه والشهاب ما يرى كان كوكبا
انقض وما زعمته الطبيعيون من انه بخار فيه
دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت
ولو صح لم ينافِ ما دلت عليه الاية الكريمة ولا ما
دل عليه قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين فان
الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل و
كل مشتعل فى الجو زينه للسماء ولا استبعاد
فى اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهنى
عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نار فتحر
قه

وليس خلق الشيطان من محض النار الصرف كما
ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه
بالنار التي هي اقوى من ناريته ممكن ولعل
الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا
في الصعود الى قرب كرة الاثير فاذا استرق
الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب
فاحرقه فلذلك عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه
باتباعه له إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا اي تخرجوا
مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ هاربين من الله
سبحانه فَانْفُذُوا منها لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ
جملة براسها اي لا تقدرون على النفوذ منها الا

بقوة تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر
كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى
وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ
سُلْطَانًا اي تسلطا على القصاص او اخذ الدية
يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ لهب مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ
دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم ورفعه
بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على
نار فَلَا تَنْتَصِرَانِ اي لا تمتنعان من ذلك خَاشِعًا
مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ التصدع التشقق
والغرض توبيخ القاري على عدم تخشعه
عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه

عالم الغيب والشهادة ای ما غاب عن الحس وما
حضر او السر والعلانية القدوس البالغ في
النزاهة عما يوجب النقص السلام مصدر وصف
به للمبالغة والمراد السالم من النقايص باسرها
وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون
من كل آفة او لانها داره جل شانه المؤمن واهب
الامن وعن الصادق عليه السلام سمي سبحانه مؤمنا
لانه يؤمن عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب
الحافظ لكل شيء العزيز الذي لا يعادله شيء
ولا يماثله او الغالب الذي لا يغلب ومنه
قوله تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني الجبار

الذي

الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور
التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغيرها
قدرة او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو
الكبرياء عن الحاجة والنقص الخالق
البارئ المصور قد يظن ان الثلثة مترادفة
لانها بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد
وليس كذلك بل هي امور متخالفة الا ترى ان
البناء يحتاج الى تقدير في الطول والعرض
والى ايجاد بوضع الاحجار والاخشاب على
نهج خاص والى تزيين ونقش وتصوير فهذه
امور ثلثة مترتبة يصدر عنه جل شانه في

ايجاد الخلائق من كتم العدم فله سبحانه
باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب يُسَبِّحُ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ هذه التسبيح
اما بلسان الحال فان كل ذره من الموجودات
تنادى بلسان حالها على وجود صانع حكيم
واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال وهو فى ذوى
العقول ظ واما فى غيرهم من الحيوانات
فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها
يسبح ربها بلغتها واصواتها كبنى ادم وحملوا
عليه قوله تعالى وَمَا مِنْ دَاۤبَّةٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا
طَاۤئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ اِلَّا اُمَمٌ اَمْثَالُكُمْ

واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب
جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا و
اعتضدوا بقوله تعالى وَاِنْ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا يُسَبِّحُ
بِحَمْدِهٖ وقالوا المراد به التسبيح بلسان الحال
لاحتياج قوله جل شانه وَلٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
تَسْبِيحَهُمْ الى تاويل وذكروا ان الاعجاز فى تسبيح
الحصاء فى كف نبينا صلى الله عليه وآله ليس من حيث
نفس التسبيح بل من حيث اسماعه الصحابة ولا
فهى فى التسبيح دائما اَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا
اٰمِنًا اى امنا من الذنوب التى بينى وبينك بان توفقنى
للتوبة منها قبل الموت ومن التى بينى وبين

خلقك بان توفقني للتخلص منها وتدخلني الجنة
سالما اى سالما من العقاب قبل دخولها بان
تعفو عني ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة
كالموكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله
قد يراد من الحول هنا القدرة اى لا قدرة على
شئ ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد روى
ان الحول ههنا بمعنى التحول والانتقال و
المعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا
قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه
روى ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه
في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام فينبغي

قصد هذا المعنى المروى لا غير واكشف
همي وفرج غمي وقد يفرق بينهما بان الهم ما
يقدر الانسان على ازالته كالافلاس مثلا
والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد وقد
يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم
بعده من شر كل غاشم اى متعد (مبغض) وطارق اى وارد
في الليل الشر الصامت والناطق كثيرا ما يطلق
الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وان كان
من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا
ولا ناطقا اى لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء
الزكوة في الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا

بالناطق معناه المعروف ببديع السموات والارض
من قبيل حسن الغلام اى ان السموات والارض
بديعة اى عديمة النظير وقد يقال المراد بالبديع
المبدع اى الموجد من غير مثال سابق فليس من
قبيل اجراء الصفة على غير من هى له ونوقش
ان مجى فعيل بمعنى مفعول لم يثبت فى اللغة و
ان ورد فشاذ لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره
فى الباب الثالث ما لاح الجديدان هما الليل والنهار
وما اطرد الخافقان هما المشرق والمغرب واطرادهما
بقاؤهما وما حدا الحاديان هما الليل والنهار
كانهما يحديان بالناس ليسيروا الى قبورهم كالذى

يحدى بالابل وما عسعس ليل اقبل وادبر وهو
من الاضداد وادلهم ظلام بتشديد الميم على وزن
اقشعر اى اشتدت ظلمة وما تنفس صبح اى
ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده
كانه تنفس به خطيب وفد المومنين خطيب
القوم فى اللغة كبيرهم الذى يخاطب السلطان
ويكلمه فى حوائجهم والوفد بفتح الواو ويراد به هنا
الجماعة المكسو حلل الامان المراد امان امته من النار
فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك
فترضى وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول
احد من امته فى النار كما ورد فى الحديث وحلل

الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وعزائم
مغفرتك اى محتماتها والمراد ما يجعلها حتما
فيما فرغت اليك منه فزعت بالفاء والزاء
المعجمة بمعنى النجات قد غبرت وجهى بالغين
المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار و
الكلام استعارة ولولا تعلقى جواب لولا ما
ياتى من قوله لقد كان ذل الاياس على مشتملا
لا تقنطوا اى لا تياسوا منه بتنالك دعوتنا
داخرين ذليلين صاغرين قد اسبل دمعى حسن
الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان
حسن ظنى بعفوك عن المذنبين وصفحك

عن العاص

عن العاصين وان عظمت ذنوبهم وكثرت
خطاياهم قد ابكانى فان قلت حسن الظن موجب
للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت المراد البكاء
من شدة الفرح وتغمدنى لها اى جعله مشمولا
بالعفو والغفران واقالة عثرتى الاقالة
المسامحة والتجاوز والعثرة الخطيئة ماخوذة
من عثرة الرجل ومجاهد الناكثين المراد
بهم عسكر الجمل ورؤساؤه الذين نكثوا
بيعته عليه السلم والقاسطين معوية واعوانه
الذين عدلوا عنه سلام الله عليه والقسوط
هو العدول عن الحق والمارقين المراد بهم

الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم
من القوس كما ورد في الحديث امامي خبرات
والاوصاف الستة التي يقدر نعوت و
يراد بها معنى الثبوت لا الحدوث فصح
وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوه في قوله تعالى
مالك يوم الدين والقبول من جملتها والتسليم
لرواتها العطف للبيان والتوضيح والجملة بالفتحات
جمع حامل والمراد ناقلوها واعلاما ومنارا
اي هداتا واعلام جمع علم وهو الجبل الذي
يعلم به الطريق في الصحاري والمنار بفتح
الميم الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه

النار لهداية الضال ونحوه لا مفزع ولا ملجاء
العطف تفسيري ومعقلي من المخاوف المعقل
بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن و
يطلق على الملجأ امام طلبتي اي قدام حاجتي و
مطلبي والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعولي
على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعتمدي وظعني
بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة
اي سيري وسفري ومنقلبي ومثواي اي رجوعي
واقامتي وحركتي وسكوني من نائلك اي من
عطيتك واحسانك ومنه النوال من روحك
بفتح الراء اي من فرحك ولطفك ارتتاج منها هيهنا

الامرتتاج بتائين مثناتين فوقانيتين واخره

جيم بمعنى الانغلاق يقال ارتجت الباب اى

اغلقته من كل ضنك مخرجا الضنك بالضاد

المعجمة المفتوحة والنون الساكنة الضيق ومجدك

اى كبريائك وعظمتك والديانة التى حض

عليها بالضاد المعجمة المشددة اى بالغ فى

شانها وحث على الاتصاف بها امر بتشديد

الميم اى قصد وترلف على وزن تكرم اى تقرب

وقد اكدى الطلب بالدال المهملة اى تعسر وتعذر

وانقطع واعيت الحيل بالعين المهملة والياء

المثناة التحتانية اى اتعبت منيخ بالنون واخره

خاء معجمة اى مقيم بفنائك الفناء بكسر

الفاء وبعدها النون الفضاء حول الدار

والكلام استعارة واذا تلاحكت على الشدائد

بالحاء المهملة اى تداخلت والتصقت بى ونالنى

الضر اى اصابنى والضر هنا بضم الضاد سوء

الحال واما بفتحها فضد النفع وشملتنى الخصاصة

بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملين بينهما

الف بمعنى الاحتياج وعرتنى الحاجة اى شملتنى

وتوسمت بالذلة اى صرت موسما بها وحقت

على الكلمة اى صرت تحقيقا بكلمة العذاب العدل فاسح

مانى اى اذهب وازل ويجوز قرائته بالصاد المهملة

ايضا والمعنى واحد والايزاع لشكرك الايزاع
بالياء المثناة التحتانية وبعدها زاء وبعدها
عين مهملة الالهام لا تخلنى من يدك بالخاء المعجمة
وتشديد اللام من التحلية ليست ببدع من ولايتك
بدع باسكان الدال والمراد ان العطية التى لا يحتاج
معها الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد
مثله ومن ولايتك بفتح الواو اى من امدادك
واغاثتك ولا ينكر اى منكر ومستبعد وادفع
الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع
فى بلية وانعش السقطة بالنون والعين المهملة
واخره شين معجمة وهو كادفع وزنا ومعنى ويراد

بالسقط

بالسقطة ما يراد من الصرعة والكلام استعارة
وارحم الهفوة بفتح الهاء واسكان الفاء اى
الزلة خذ بيدى من دحض المزلة بالحاء المهملة
والضاد المعجمة اى انقذنى من مزلقة الخطيئة
فقد كبوت بالباء الموحدة اى وقعت على
وجهى يولج كل واحد منهما فى صاحبه ويولج صاحبه
فيه اى يدخل كلا من الليل والنهار فى الاخر
بان ينقص من احدهما شيئا ويزيده فى الاخر
كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة
نهار الصيف ونقصان ليله فان قلت هذا
المعنى يستفاد من قوله عليه السلم يولج كل واحد

ولا ينكر اى منكر ومستبعد
٣

منهما في صاحبه فاى فايدة في قوله عليه السلم ويولج
صاحبه فيه قلت مراده عليه السلم التنبيه على امر
مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معًا
في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب
اختلاف البقاء كالشمالية عن خط الاستواء و
الجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا فان
صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة
النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن
في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه و
لو لم يصرح عليه السلم بقوله ويولج صاحبه فيه
لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه

بالواو الحالية م

عليه السلم وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه
في اخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص
والعام فالواو في قوله عليه السلم ويولج صاحبه
فيه واو الحال باضمار مبتدء كما هو المشهور
بين النحاة وهضات النصب بالنون والضاد
المعجمة من النهوض والمراد التردّدات البدنية
الموجبة للنصب اى التعب ويروى بهظات
بالباء الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل اى
اثقله ليكون لهم جمامًا بفتح الجيم اى راحة
وَيَبْلُوا اَخْبارَهُمْ اى يختبروها ومنه قوله
تعالى يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ فلقت لنا من الاصباح

قد علم مما سبق وما بثثت بثاثين مثلثين من
البث بالتشديد وهو التفريق مقيمه وشاخصه
المراد بالشاخص هنا ضد المقيم وما كمن تحت الثرى
ماكن بتشديد اى ما خفى تحت التراب ليس لنا
من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوف
عليها كالمفسرة لها شاهد عتيد بالتاء المثناة
الفوقانية اى مهيأ بازتكاب جريرة الجريرة بالجيم
والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد بها هنا
الخطيئة او اقتراف صغيرة اى اكتسابها و
اجزل لنا اى اكثر واخل لنا فيه من السيئات
اى اجعلنا خالين منها ويسر على الكرام الكاتبين

موسا

مؤنتنا هذا كناية عن طلب العصمة عن اكثار
الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع دنيوى
ولا اخروى اذ يحصل بها التخفيف على الكرام
الكاتبين بتقليل ما يكتبونه من اقوالنا وافعالنا
مستعملا لمحبتك من اضافة المصدر الى الفاعل
والمفعول وحياطة الاسلام بالحاء المهملة
والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة اى
حفظه وحراسته واوقفهم عما حذرت من
نهيك من وقف عن الشيء اى لم يدخل فيه و
خيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة
تحتانية والراء المفتوحتين اى المختار المنتخب

و سائر خلقك بالجر عطفا
على ملائكتك او بالنصب
عطفا على سمائك م

وجاء بتسكين البناء ايضًا **فصل** واعلم انه
قد ورد قسمة النهار الى اثنتي عشرة ساعة ونسبة
كل واحدة من الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم
وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلا منها
مع دعائها في محلها انشاء الله فالساعة الاولى
هي هذه الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها
اعني ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة
الى امير المؤمنين عليه السلم وهذا دعائها اللهمّ
ربّ الظلام والفلق والفجر والشفق والليل
وما وسق والقمر اذا اتسق خالق الانسان من
علق اظهرت قدرتك ببديع صنعتك وخلقت

الساعة الاولى مع دعائها

عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم
بكرم فضلك الى سبل طاعتك وتفرّدت في
ملكوتك بعظيم السلطان وتودّدت الى خلقك
بقديم الاحسان وتعرّفت الى بريتك بجسيم
الامتنان يا من يسئله من في السموات والارض
كل يوم هو في شان اسئلك اللهمّ بمحمد خاتم
النبيين وبالقرآن الذي نزل به الروح الامين
على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربيّ
مبين وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن عم
الرسول وبعل البتول الذي فرضت ولايته على
الخلق وكان يدور حيث دار الحق ان تصلي على

محمد وآل محمد فقد جعلتهم وسيلتي و
قدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تغفر
لي ذنبي وتطهر قلبي وتستر عيبي وتفرج كربي
وتبلغني من طاعتك وعبادتك املي وتقضي
لي حوائجي للدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين ولك
ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب وليكن
آخر ما تأتي به بعد الصلوة سجدتا الشكر روى
رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلوتك
وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد
اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين

العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا
الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا
على ما انعمت به عليه يا ملائكتي ماذا له فتقول
الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالى ثم ماذا
فتقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب تعالى
ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا كفاية مهمته فيقول
الرب تعالى ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة
فيقول الله تعالى يا ملائكتي ثم ماذا فتقول الملائكة
يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه كما شكرني
اقبل اليه بفضلي واريه رحمتي ويستحب الاطالة
فيهما فقد روى في الفقيه ايضا ان الكاظم عليه السلام

كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع رأسه
حتى يتعالى النهار واذا سجدتهما تفترش ذراعيك
وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتاتي
بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن ابي الحسن الماضي عليه السلم فتقول في الاولى
اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك و
انبيائك ورسلك وجميع خلقك انك انت
الله ربي والاسلام ديني ومحمدا صلى الله
عليه وآله نبيي وعليا والحسن والحسين
وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا
ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام الله

عليهم ائمتي بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرأ
ثم تقول اللهم اني انشدك دم المظلوم
ثلث مرات ثم تقول اللهم اني انشدك
بايوائك على نفسك لاوليائك لتظفرنهم
بعدوك وعدوهم ان تصلي على محمد
وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد
صلى الله عليه وآله ثم تقول اللهم اني اسئلك
اليسر بعد العسر ثلث مرات ثم تضع خدك
الايمن على الارض وتقول يا كهفي حين
تعييني المذاهب وتضيق علي الارض
بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة بي وكان

عن خلقي غنيا صل على محمد وعلى المستحفظين
من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم تضع خدك
الايسر وتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار ويا
معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودا ثم تقول
ثلث مرات يا حنان يا منان يا كاشف الكرب
العظام ثم تاتي بسجده الثانيه وتقول فيها مائة
مرة شكرا شكرا ثم تسال حاجتك وعنه عليه السلم
انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين
ودموعه تجري عصيتك رب بلساني ولو
شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري
ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي

ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك
بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك
برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك
بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك
بجميع جوارحي التي انعمت بها علي وليس هذا
جزاءك مني ثم يقول العفو العفو الف مرة
ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات
بصوت حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوءا
وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر
الذنوب غيرك مولاي ثم يلصق خده الايسر
بالارض ويقول ثلث مرات ارحم من اساء

واقترفت واستكانت واعترفت وتقول اذا رفعت
رأسك من سجدة الشكر اللهم لك الحمد كما خلقتني
ولم اك شيئا مذكورا رب اعني على اهوال الدنيا
وبوائق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات الليالي
والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض
وفي سفري فاصحبني وفي اهلي فاخلفني و
فيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك فذللني
وفي اعين الناس فعظمني والیك فحببني وبذنوبي
فلا تفضحني وبعملي فلا تبسلني وبسريرتي فلا
تخزني ومن شر الجن والانس فسلمني ولمحاسن
الاخلاق فوفقني ومن مساوي الاخلاق

فجنبني الى من تكلني يا رب المستضعفين
وانت ربي الى عدو ملكته امري ام الى بعيد
فيتجهمني فان لم تكن غضبت علي يا رب فلا
ابالي غير ان عافيتك اوسع لي واحب الي اعوذ
بنور وجهك الذي اشرقت به الارض والسموات
وكشفت به الظلمة وصلح عليه امر الاولين
والاخرين ان يحل علي غضبك وينزل بي
سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا
ولا حول ولا قوة الا بك توضيح رب الظلام
والفلق المراد بالفلق النور والليل وما وسق
اي ما جمع وستر والقمر اذا اتسق اي اجتمع

وثم وصار ربه او كان يدور حيث دار الحق المضارع
عامل في الحق وضمير الماضي عايد اليه عليه السلام ليطبق
على قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ادر الحق معه
كيفما دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل
كما قال سبحانه وتعالى فاوجس في نفسه خيفة
موسى انشدك دم المظلوم انشد على وزن اقعد
يقال نشدت فلانا وانشده اي قلت له نشدتك
الله اي سالتك بالله والمراد هنا اسئلك بحقك
ان تاخذ بدم المظلوم اعني الحسين عليه السلام وتنتقم
من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا اساس الظلم
والجور عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين

بايوائك على نفسك الايواء بالياء المثناة التحتانية
وآخره الف ممدودة العهد وعلى المستحفظين
يقرا بالبناء للفاعل والمفعول معا اي استحفظوا
الامامة اي حفظوها او استحفظهم الله تعالى
اياها ايا كهف حين تعييني المذاهب اي يا ملجاي حين
تعييني مسالكي الى الخلق وترددي اليهم وتعييني
بيائين مثناتين من تحت وبنونين اوليهما مشددة
وبينهما ياء مثناة تحتانية وتضيق على الارض
بما رحبت اي بسعتها وما مصدرية والرحب السعة
ولو شئت وعزتك لاكمهتني اي لاعميتني
والاكمه الذي ولد اعمى لكنعتني بالنون والعين

المهملة اى لقبضت اصابعى لجذمتنى بالجيم و
الذال المعجمة اى لقطعت رجلى فان قيل كيف يصدر
عن المعصوم مثل هذا الدعا قلنا ان الانبياء
والائمة عليهم السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة فى
ذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة به جل شانه فكانوا
اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل والشرب
والنكاح وساير المباحات عدوا ذلك ذنبا
وتقصيرا كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا
وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره
لعدوا ذلك تقصيرا واعتذروا منه وعلى
هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام فى الكافى عن

الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يتوب الى الله عز وجل فى كل يوم سبعين
مرة وكذا ما رواه العامة فى صحاحهم انه صلى الله
عليه وآله قال انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله
بالنهار سبعين مرة بؤت اليك بذنبى بالباء
الموحدة المضمومة والهمزة واخره تا مثناة
اى اقررت وبوايق الدهر اى مصايبه وبعملى
فلا تبسلنى بالباء الموحدة والسين المهملة
اى لا تؤدنى الى الهلاك ومنه قوله تعالى
ان تبسل نفس بما كسبت ام الى بعيد فتجهمنى
اى يعبس وجهه اذا واجهنى البا الثانى

فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال قد مرّ
في اواخر الباب الاول انه قد ورد قسمة النهار
الى اثنتي عشرة ساعة لكل واحد من الائمة الاثني
عشر عليهم السلام ساعة ولكل ساعة دعاء
يختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين عليه السلام
وقد ذكرنا دعاءها في اعمال ذلك الوقت
فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول

دعاء ساعة الثانية

الساعة الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب
حمرتها وهي للحسن عليه السلام وتدعو فيها
بهذا الدعاء اللهم يا خالق السموات و

والارض

وَالْاَرضِ وَمالِكَ الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ وَمُدَبِّرَ الْاِبْرامِ
وَالنَّقْضِ وَيا مَنْ لا يُخَيِّبُ الْمُضْطَرَّ اِذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ
السُّوءَ يا مالِكُ يا جَبّارُ يا واحِدُ يا قَهّارُ يا عَزيزُ
يا غَفّارُ يا مَنْ لا تُدْرِكُهُ الْاَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ
الْاَبْصارَ يا مَنْ لا يُمْسِكُ خَشْيَةَ الْاِنْفاقِ وَلا
يُقَتِّرُ خَوْفَ الْاِمْلاقِ يا كَريمُ يا رَزّاقُ يا مُبْتَدِئاً
بِالنِّعَمِ قَبْلَ الْاِسْتِحْقاقِ يا مَنْ يُنَزِّلُ الرُّوحَ مِنْ
اَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ
وَكَبُرَ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ وَصَغُرَ في جَنْبِها شُكْري وَ
دامَ غِناكَ عَنّي وَعَظُمَ اِلَيْكَ فَقْري اَسْئَلُكَ يا عالِمَ
سِرّي وَجَهْري يا مَنْ لا يَقْدِرُ سِواهُ عَلى كَشْفِ

ضري ان تصلي على محمد رسولك المختار و
حجتك على الابرار والفجار وعلى اهل بيته الطاهرين
الاخيار واتوسل اليك بالانزع البطين عليا
وبالامام الزكي الحسن المقتول سما فقد استشفعت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
ان تزيدني من لدنك علما وتهب لي حكما وتجبر
كسري وتشرح بالتقوى صدري وترحمني
اذا انقطع من الدنيا اثري وتذكرني اذا نسي
ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين والساعة
الثالثة من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع النهار وهي
للحسين عليه السلام وتدعو فيها بهذا الدعاء

دعاء ساعة الثالثة

اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب
ومالك الرقاب ومسخر السحاب ومسهل الصعاب
يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب
يا من حيث ما دعي اجاب يا من ليس له حاجب
ولا بواب ويا من ليس لخزائنه قفل ولا باب يا
من لا يرخى عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب
يا من يرزق من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب
ويا قابل التوب شديد العقاب اللهم انقطع
الرجاء الا من فضلك وخاب الامل الا من
كرمك فاسئلك بمحمد رسولك وبعلي بن
ابي طالب صفيك وبالحسين الامام التقي الذي

اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد
الناكبين عن صراط طاعتك فقتلوه ساغبا
ظمآنا وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا
رأسه في الآفاق واحلوه محل اهل العناد
والشقاق اللهم فصل على محمد وآله وجدد
على البالغ عليه مخزيات لعنك وانتقامك
ومرديات سخطك ونكالك اللهم اني أسئلك
بمحمد وآله واستشفع بهم اليك واقدمهم
امامي وبين يدي حوائجي ان لا تقطع رجائي
من امتنانك ولا تخيب تأميلي في احسانك
ونوالك ولا تهتك الستر المسدول على من

جهتك ولا تغير عني عوائد طولك ونعمك
ووفقني لما يقربني اليك واصرفني [في] عما تباعد
عنك واعطني من الخير افضل مما ارجو واكفني
من الشر ما اخاف واحذر برحمتك يا
ارحم الراحمين **واما الساعة الرابعة**
من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابد[ن]
عليه السلم وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم انت
الملك المليك المالك وكل شيء سوى وجهك
الكريم هالك سخرت بقدرتك النجوم
السوالك وامطرت بقدرتك الغيوم السوا[فك]
وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة

دعا الساعة الرابعة

في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا بر يا
شكور يا غفور يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور يا من له الحمد في الاولى والاخرة
وهو الحكيم الخبير اسئلك سؤال البائس الحسير
واتضرع اليك تضرع الضالع الكثير واتوكل عليك
توكل الخاشع المستجير واقف ببابك وقوف
المؤمل الفقير واتوسل اليك بالبشير النذير
والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن عمه امير
المؤمنين وبالامام علي ابن الحسين زين العابدين
وامام المتقين المخفي للصدقات والخاشع في
الصلوات والدائب المجتهد في المجاهدات الساجد

ذي الثفنات ان تصلي على محمد وال محمد فقد
توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين
يدي حوائجي وان تعصمني من مواقعة معاصيك
وترشدني الى موافقة ما يرضيك وتجعلني
ممن يؤمن بك ويتقيك ويخافك ويرجيك
ويراقبك ويستحيك ويتقرب اليك بموالات
من يواليك ويتحبب اليك بمعادات من يعاديك
ويعترف لديك بعظيم نعمك وايايديك برحمتك
يا ارحم الراحمين واعلم ان نسخ ادعية الساعات
كثير الاختلاف بالزيادة والنقصان والذي اوردته
في هذا الكتاب هو الذي اثق به واعتمد عليه

والله ولى التوفيق **توضيح** مالك البسط والقبض
اى بيده توسعة الرزق وتضيقه او سرور القلب
وانقباضه ومدبر الابرام والنقض الابرام فى
الاصل قتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه
والكلام استعاذة والمراد تدبير امور العالم
على ما يقتضيه حكمة البالغة من الابقاء والافناء
والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف
وغير ذلك يا من لا يقتر خوف الاملاق يقتر
بالقاف والتاء الفوقانية المثناة المشدودة
من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر
بل المصلحة هو علم بها كما ورد فى الحديث القدسى

ان من عبادى من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته
لافسده ذلك ينزل الروح اى الوحى ويوم التلاق
من اسماء يوم القيمة لان فيه يتلاقى اهل
السماء واهل الارض او الاولون والاخرون
او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق او المرء
وعمله او الارواح والاجساد او كل واحد من هذه
الستة مع قرينه منها ومخزيات لعنك بالخاء
المعجمة والزاى اى ما يوجب الخزى من لعنك
ومرديات سخطك ونكالك اى ما يوجب الهلاك
من سخطك والنكال بفتح النون العقاب والعقوبة
السوافك من سفك الدم بمعنى اهراقه فكانه

الردى الهلاك

استعارة والظلمات الحوالك بالهاء المهملة جمع
حالك اى الشديدة السواد يا من يعلم خائنة
الاعين اى النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين
او خائنة مصدر كالعافية اى خيانة الاعين
الضائع الكسير بالضاد المعجمة اى المايل الحائر
المخفى للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين
عليه السلم كان يقول اربعمائة بيت فى المدينة وكان
يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين
ياتيهم فلما مات عليه السلم انقطع ذلك عنهم فعلموا
ان ذلك كان منه عليهم السلم الدايب المجتهد فى المجاهدات
الدايب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية

والباء الموحدة اسم فاعل من داب اى جد وتعب
والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة فقد روى
عنه عليه السلم انه كان يصلى كل ليلة الف ركعة الساجد
ذى الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات
جمع ثفنة وهى ما فى ركبة البعير وصدره من كثرة
مماسة الارض وقد كان حصل فى جبهته عليه السلم
مثل ذلك من طول السجود وكثرته وتجعلنى ممن
يؤمن بك يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق
الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس
المحققين نصير الملة والدين الطوسى قدس الله
روحه فى بعض رسائله ان مراتب ذلك متخالفة

كلام للمحقق الطوسى رحمه الله تعالى

كمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة
من سمع ان فى الوجود شيئا يظهر اثره فى كل
شئ يحاذيه وان اخذ منه شئ لم ينقص ويسمى ذلك
الموجود نارا ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله
تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين
من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل
اليه دخان النار وعلم انه لابد له من موثر فحكم
بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة فى
معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال
الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع
تعالى واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب

مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها
وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة فى معرفة
الله سبحانه وتعالى معرفة المؤمنين المخلصين الذين
اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات
والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من
احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته
ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة
اهل الشهود والفناء فى الله وهى الدرجة
العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول
اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه
اعلى الله تعالى مقامه **فصل** ومما ينبغى ان يعلم

في صدر النهار التصدق بمهما تيسر وان كان
حقيرا روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق
عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وروى
ايضا فيه عنه عليه السلم انه قال بكروا بالصدقة
وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة
يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر
ما ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم
الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك اليوم ومما يعمل
في صدر النهار التمسح بماء الورد ففي الحديث عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه

بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر
وليمسح الوجه واليدين ويصلي على النبي صلى الله
عليه وآله ومما يعمل في صدر النهار غالبًا التعمم
ولبس الثياب والخف والنعل فلنذكر بعض
آدابها وادعيتها فنقول اما التعمم فقد روي
انه ينبغي ان يقال عنده اَللّٰهُمَّ سَوِّمْنِي
بِسِيمَاءِ الايمانِ وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ الْكَرَامَةِ وَ
قَلِّدْنِي حَبْلَ الْإِسْلَامِ وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ
الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِي ولا تتعمم وانت جالس واذا
تعممت فتحنك بعمامتك فان التحنك سنة موكدة
روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند حسن

آداب التعمم و لبس الثياب وغيره و ادعيتها

عن الصادق عليه السلام انه قال من اعتم ولم يدر
العمامة تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا
يلومن الا نفسه وروى رئيس المحدثين في
الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال اني لاعجب
ممن ياخذ في حاجته وهو على وضوء كيف لا تقضى
حاجته واني لاعجب ممن ياخذ في حاجته وهو
معتم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته والاحاديث
في الترغيب في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع
منا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه
مع انهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله
نهى انه عن الاقتعاط وامر بالتلحي قال في الصحاح

الاقتعاط شد العمامة على الراس من غير ادارة
تحت الحنك وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله
نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه والتلحي
ادارة العمامة تحت اللحيين واعلم ان استحباب
التحنك عام في جميع الاوقات والحالات
وليس مختصا بحال الصلوة وان كانت الصلوة
فيه افضل بل هو مستحب براسه سواء صلى
فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلوة كما يظهر
من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات
التي تضمنتها اصولنا بما يدل على استحبابه للصلوة
بل هي عامة وقد صرح بهذا العلامة قدس الله

روحه في منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث
الدالة على ان التحنك سنة في نفسه ثم قال
فقد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنك
مطلقا سواء كان في الصلوة او في غيرها
انتهى فينبغي اذا تحنكت عند ارادة الصلوة
ان تقصد استحبابه لنفسه كاكثر المستحبات
لا انه مستحب لغيره اعني الصلوة كالرداء
مثلا وكونه شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي
استحبابه لها وهذا ظاهر اما الاداب في
لبس الثياب فينبغي تقصير الثوب فقد نقل
في تفسير قوله تعالى وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ اي فقصر

وينبغي ان لا يتجاوز بالكم اطراف الاصابع
ولا تتبذل ثوب الصوف ولا تلبس ثوب شهرة
والبس في الصلوة الابيض وقد روي عن الصادق
عليه السلام انه قال يكره السواد الا في ثلثة الخف
والعمامة والكساء واما الدعاء عند لبس

الدعاء عند لبس الثوب

الثوب فقد روي عن الصادق عليه السلام
انه يقال عند لبس الثوب اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ
ثَوْبَ يُمْنٍ وَبَرَكَةٍ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ شُكْرَ
نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا اَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِي
وَاَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وعن الباقر عليه السلام انه

الدعاء عند لبس الثوب الجديد

يقال عند لبس الثوب الجديد اللهم اجعله
ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه
حسن عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر
نعمتك الحمد لله الذي كساني ما اواري به
عورتي واتجمل به في الناس وروي انه يقال

الدعاء عند لبس السراويل

عند لبس السراويل اللهم استر عورتي وآمن
روعتي واعفف فرجي ولا تجعل للشيطان في
ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيصنع
لي المكايد ويهيجني لارتكاب محارمك وينبغي
ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة واما
لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس نعل

اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو
قايم ويقول عند لبس كل من الخف والنعل

الدعاء عند لبس الخف والنعل

بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل
محمد ووطئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ويقول

الدعاء عند خلع النعل والخف

عند خلعهما بسم الله والحمد لله الذي
رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم
ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي
وروي عن الصادق عليه السلم كراهة لبس خف
الاحمر في الحضر دون السفر وعنه عليه السلم انه قال
من السنة الخف الاسود والنعل الاصفر وكره

عليه السلام لبس النعل الاسود وعنه عليه السلام من لبس
نعلا صفرآء كان في سرور حتى يبليها وعنه عليه السلام
من لبس نعلا صفرآء لم يبلها حتى يستفيد مالا و
لنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل سوّمني بسيماء
الايمان اي علمني بعلامة اي اظهر علامة الايمان
في اقوالي وافعالي وساير احوالي وقد بين امير المومنين
عليه السلام علايم المومنين في خطبة المشهورة التي وصفهم
فيها عند سوال همام رضي الله عنه ذلك منه عليه السلام
والربقة حبل ذو عرى والفقرات الثلث استعارات
وآمن روعتي اي ابدل خوفي بالامن والروعة
بفتح الراء الخوف **فصل** ومهاجرة العادة بفعله

في اثناء هذا الوقت اعني ما بين طلوع الشمس
الى الزوال الاكل والشرب فلنذكر نبذة من ادابهما
وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على
يسارك ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها
الله ويمقت صاحبها كما روي عن امير المومنين

الدعاء عند ارادة الاكل

عليه السلام اذا مددت يدك الى الاكل فقل بِسْمِ اللهِ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فقد روي عن
الصادق عليه السلام ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى
بيده وقال بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروي

الدعاء عند الشروع في الاكل

استحباب التسمية على كل لون وروى ايضا استحبابها
على كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام
ومن نسي التسمية على كل لون فليقل بسم الله على
اوله واخره رواه رئيس المحدثين في الفقيه ومما
ينبغي ان يقال عند الشروع في الاكل الحمد لله
الذي يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه
ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على
ما رزقتنا من طعام وادام في يسر منك وعافية
من غير كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء

وهو السميع العليم اللهم اسعدني في
مطعمي هذا بخيره واعذني من شره وامتعني
بنفعه وسلمني من ضره وينبغي ان يكون
اول ما تاكله كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء
فعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عليه السلم
من اكل كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة
حمراء لم يعتل الا علة الموت واغسل يديك معا
قبل الطعام وبعده وان كان اكلك بيد واحدة
وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من غسل يده قبل الطعام
وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في

جسده وقد روی عن امیر المؤمنین علیه السلم
انه یزید فی العمر ویجلو البصر وابداء ان کنت
صاحب الطعام بالغسل الاول ثم یغسل بعدک
من علی یمینک وفی الغسل الثانی تغسل انت
اخیرا ومن علی یسارک اولا وروی الابتداء فی
الغسل الثانی بمن علی یمین الباب حرا کان او
عبدا ولا تمسح یدک بالمندیل بعد الغسل
الاول وامسحهما به بعد الغسل الثانی بعد
ان تمسح ببللهما عینیک ولا تمسحهما بالمندیل
وفیهما اثر الطعام حتی تمصهما وکرر حمد الله سبحانه
فی اثناء الاکل وابتدا بالاکل قبل الحاضرین ان کنت

صاحب الطعام وارفع یدک منه بعدهم
ولا ینبغی الاکل بالیسار ولا الشرب بها ولا الاکل
باصبعین واذا احضر الخبز فلا تنظر حضور غیره
من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة ولا
تقطعه بالسکین وابدأ بالملح واختم به وروی
الختم بالخل ایضا ویستحب احضار البقل الاخضر
علی المایدة ولا تاکل اللحم فی یوم واحد مرتین ویکره
فی کل ثلثة ایام ویکره ترکه اربعین یوما ولا تنهک
العظم بل ابق فیه بقیة فقد روی ان للجن فیه
نصیبا وان من فعل ذلک ذهب من بیته ما هو
خیر من ذلک وینبغی اطالة الجلوس علی المایدة

ان كنت صاحب الطعام فقد روى ثقة
الاسلام في الكافي بطريق حسن عن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلث اذا تعلمهن
الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء للنعمة عليه فقلت
وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته
وتطويله لجلوسه على طعامه اذا طعم على مائدته
واصطناعه المعروف الى اهله وقل بعد
الفراغ من الاكل ما روى عن الصادق عليه السلم

الدعاء عند الفراغ من الاكل

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَطْعَمَنَا فِي جَائِعِينَ وَسَقَانَا
فِي ظَمَآنِينَ وَكَسَانَا فِي عَارِينَ وَهَدَانَا فِي ضَالِّينَ
وَحَمَلَنَا فِي رَاجِلِينَ وَآوَانَا فِي ضَاحِينَ وَاَخْدَمَنَا

فِي عَانِينَ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعَالَمِينَ واما
ما اشتهر في هذا الزمان من قراة الفاتحة بعد
الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث وينبغي ان
يغسل الحاضرون ايديهم في طست واحد ولا يرفع
الطست ويراق حتى يمتلي ويستحب التخلل ويكره
اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والريحان والاس
والرمان وينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان
بالخلال وابتلاع ما خرج باللسان وينبغي ان يكون
ما تاكله موافقا لما يشتهيه عيالك لا ما تشتهيه
انت دونهم فقد روى ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله

الدعاء عند شرب الماء والفراغ منه

عليه وآله المؤمن يأكل بشهوة اهله والمنافق
يأكل اهله بشهوته واما اداب شرب الماء
فان يقول عند شربه الحمد لله منزل الماء
من السماء ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله
خير الاسماء ويقول بعد شربه الحمد لله الذي
سقاني ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا
بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فاروانى
واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم
اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد
صلى الله عليه وآله وتسعده بمرافقته
برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب شربه مصا

لا عبا فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله
ان شرب الماء عبا يورث الكباد وينبغي ان يكون
شربك بيديك وبثلثة انفاس واحمد الله
سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق عليه السلم
عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذي
يناولك الماء مملوكا فاشرب بثلثة انفاس و
ان كان حرا فاشربه بنفس واحد وقد روي
ان من شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه وحمد
الله يفعل ذلك ثلثا وجبت له الجنة وينبغي
اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع
الكسر ولا تكثر شرب الماء فقد روى عن

الصادق عليه السلام اياك والاكثار من
شرب الماء فانه مادة كل داء وروى ان من شرب
الماء فذكر الحسين عليه السلم ولعن قاتله كتب الله
له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة
ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة
الف نسمة ولنوضح بعض الفاظ هذا الفصل
يا من يجير ولا يجار عليه اى ينقذ من هرب
اليه غيره ولا ينقذ احد من هرب منه فكلاهما
من الاجارة وليس الثانى من الجور وامتعنى على
وزن اكرمنى اى اجعلنى متمتعا به واوانا فى ضاحين
بالضاد المعجمة والحاء المهملة اى اسكننا فى المساكين

برحمتك

بين جماعة ضاحين اى ليس بينهم وبين صحوة
الشمس ستر يحفظهم من حرها واخذ منا فى عانين
اى جعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة عانين
من العنا وهو التعب والمشقه

الباب الثالث

فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب وفيه
مقدمة وفصول **مقدمة** روى رئيس
المحدثين فى الفقيه عن النبى صلى الله عليه وآله
انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب
الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع
له عمل صالح وروى طاب ثراه ايضا عن النبى
صلى الله عليه وآله انه قال ان الشمس عند الزوال

لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت
الشمس فسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي
عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل
جلاله وفرض علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال
اَقِمِ الصَّلوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ اِلىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وهي
الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من
مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او
راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار
ولا بأس بتوضيح بعض ما تضمنه هذا الحديث
الحلقة بسكون اللام وليس في كلام العرب حلقة
بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة

جمع فاجر ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالحلقة
دايرة نصف النهار فعبر عنها بذلك تقريبا
الى الافهام ولفظة دون في قوله صلى الله عليه وآله
دون العرش بمعنى تحت ولفظة هي في قوله صلى الله
عليه وآله وهي الساعة يصلي علي فيها ربي جل جلاله
تعود الى ما دل عليه سوق الكلام اعني الوقت
الذي اوله الزوال ودلوك الشمس زوالها وكانهم
انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا
انتصاف النهار يدلكون عيونهم بايديهم ٭
فالاضافة لادنى ملابسة وغسق الليل منتصفه
لا ظلمة اوله كما قاله بعض اللغويين روى ثقة

الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر عليه السلم
انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع
صلوة الى ان قال عليه السلم وغسق الليل انتصافه
والمصدر المسبوك من لفظة ان ومعمولها في قوله
صلى الله عليه وآله ان يكون ساجدا او راكعا
او قايما فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة مفعوله
وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن
تبصرة ينبغي القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة
كانت او نافلة الا ما استثنى فان فضل اول الوقت
على اخره كفضل الاخرة على الدنيا كما روى عن
الصادق عليه السلم وعنه عليه السلم اول الوقت رضوان الله

مضمر

واخره

واخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك
بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة
كالطهارة مثلا من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد
ولا يتوقف دركها على الدخول في الصلوة في اول
الوقت واما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره
خلاف ذلك كما روى عنهم عليهم السلم ما وفر الصلوة
من اخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها
بسند يعول عليها وعلى تقدير اندراج العمل
بها في العمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن الصادق عليه السلم من سمع شيئا
من الثواب على شئ فصنعه كان له اجره وان لم يكن

كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على ما
نعيته توسطة الاشتغاله بالطهارة بين اول
الوقت والصلوة من توقيرها الا على ما نعيته
من ادراك فضيلة الوقت فانه امر اخر فتدبر
وينبغي انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها كما
روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر
دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال
اى ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت
كما قال صلى الله عليه وآله قرة عيني في الصلوة
واول الزوال شروع الظل في الازدياد بعد
الانتقاص والحدوث بعد الانعدام فان

الشمس كلما ازداد ارتفاعها زاد انتقاصه حتى اذا
بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغت غاية
انتقاصه فيه او انعدم وذلك عند وصولها
الى دايرة نصف النهار اعني الى منتصف ما بين
المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا الوقت
بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع
فقد يكون حينئذ جنوبية عن سمت راس
سكان بعض الاقاليم وقد يكون شمالية عنه و
قد يكون مسامته لرؤسهم ففي الاولين لا يعدم
الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت في
منتهى قصره ممتدا الى الشمال والى الجنوب وفي

هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة اول
وقت الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية ويكون
اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص
قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء
يفي اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل
شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة الظهر من
الزوال الى ان يصير الفي اعني ما حدث بعد الزوال
مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر الى ان
يصير مثليه ويستحب لك تاخير كل من الفريضتين
عن اول وقتها بمقدار ما يصلي فيه نافلتها
ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي له التاخير عن اول

وقت الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة الظهر
وتسمى صلوة الاوابين من الزوال الى ان يصير الفئ
قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص اذ الغالب
ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت
نافلة العصر ويسمى السبحة من الفراغ من الظهر الى
ان يصير الفئ اربعة اقدام وبعض علمائنا على
امتدادهما بامتداد وقت فضيلة الفريضين
فنافلة الظهر الى ان يصير الفي مثل الشاخص ونافلة
العصر الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي
الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما يدل
بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما رواه الشيخ

الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلم انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية
متى ما اوتي بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر
ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من علمائنا قدس الله
ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه الرواية
من التوسعة في التقديم والتاخير ولعل المراد
بالتقديم الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم
والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم انه لا يجوز
التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع عدم
القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على
اخبار العدل الواحد بالوقت ولا على اذان البلد

وان كان المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم و
ظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على
اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين او اذانهما
فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على العلم
فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء
بامر النوافل واهتمام بادراك فضيلة اول
الوقت ان يكون قد اعد في داره او على سطحه عودا
مستقيما منصوبا في مكان مستو وليكن
منتصبا غير مايل الى جهة مقسوما باسباع
فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدأ فيه
في الزيادة او في الحدوث فليشرع في نافلة الزوال

ان كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام
بالنوافل وفي اداء الظهر في اول وقتها ان كان
محروما من تلك السعادة وليتفقد الفيء فاذا
صار بقدر سبعي الشاخص او مثله على الخلاف
تحقق المتنفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم
يكن حينئذ قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل
بالفرض وان كان قد اكملها وذلك بان يكون
قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع راسه
منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهر ان
الست اداء فان الثمان في حكم صلوة واحدة
ثم يصلي الظهر ويتفقد الفيء فان لم تبلغ اربعة

اسباع الشاخص او مثليه على ما مر فليشرع في
نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها ويكون
حاله في تركها ومزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا
في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانيتين اربعا
وياتي من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال ثلاثا
في الانبساط والارتفاع والقيام وبالاخيرتين
بعده **تبصرة** اول ما تفعله عند تحقق
الزوال ان تقول ما رواه رئيس المحدثين في
الفقيه ان الباقر عليه السلم علمه لمحمد بن مسلم
وقال له حافظ عليه كما تحافظ على عينك
وهو سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله

اول ما يقال
عند تحقق الزوال

الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال فتنوي
الركعتين الاوليين وتاتي بالتكبيرات السبع مع
ادعيتها على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول
ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة
في الركعة الاولى التوحيد وفي الثانية الجحد
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
ثم تسلم وتاتي بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء

ثم تقول مايقرأ بعد اول ركعتي الزوال

عليها السلام اللهم اني ضعيف فقو في رضاك
ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الايمان

منتهى رضائي وبارك لي فيما قسمت لي وبلغني
برحمتك كل الذي ارجوا منك واجعل لي
ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا عندك
ثم تصلي ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست
الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين مثلهما
وتاتي بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين
بعد كمال الست ركعات مع توابعها تقوم
وتوذن للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة
بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان
هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم

ما يقال بعد الاقامة للظهر

تقم وتقول بعد الاقامة اللهم رب هذه

الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلوةِ الْقَائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ
وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ بِاللّٰهِ اَسْتَفْتِحُ وَبِاللّٰهِ
اَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَتَوَجَّهُ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمِنَ
الْمُقَرَّبِينَ ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيا
ما راعيت فی صلوة الصبح من الاعمال وخافت
فی القرأة بما عدا البسملة وتقرأ فی الركعة الاولى
سورة الاعلى او الشمس وما شابههما فی الطول
كما رواه شيخ الطايفة فی التهذيب بسند

صحيح عن الصادق عليه السلم وانهض من التشهد
الاول اتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح
واقراء الحمد او سبح التسبيحات الاربع ثلثا مضيفا
اليها الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعا كفيك
كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض وأت
بركعة اخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات
الثلث ثم تقول لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اِلٰهاً وَاحِداً وَنَحْنُ
لَهُ مُسْلِمُونَ الى آخره ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها
السلام وتاتی بما شئت مما قدمناه فی تعقيب صلوة
الصبح سوى الاذكار المختصه بتعقيب الصبح و
الادعية المتضمنة لذكر الدخول فی الصباح كالادعية

تعقيب الظهر

الثلثة الاخيرة ثم تقول يا من اظهر الجميل
وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك
الستر يا كريم الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز
يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة
يا سامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى
يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا رباه
يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا غاية
رغبتاه يا ذا الجلال والاكرام اسئلك بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين و
علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد
وعلي والحسن ومحمد صاحب الزمان سلام الله

عليهم اجمعين ان تصلي على محمد وال
محمد وان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس
همي وتفرج غمي وتصلح شاني في ديني و
دنياى وان تدخلني الجنة ولا تشوه خلقي
بالنار ولا تفعل بي ما انا اهله برحمتك يا
ارحم الراحمين ثم تقول يا سامع كل صوت
يا جامع كل فوت يا بارئ النفوس بعد
الموت يا باعث يا وارث يا اله الالهة يا
جبار الجبابرة يا ملك الدنيا والاخرة يا رب
الارباب يا مالك الملوك يا بطاش يا ذا البطش
الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد

يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من
السر عنده علانية اسئلك بحق خيرتك
من خلقك وبحقهم الذي اوجبت لهم على
نفسك ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تمن علي الساعة بفكاك رقبتي من النار وان
تنجز لوليك وابن نبيك الداعي اليك باذنك
وامينك في ارضك وعينك في عبادك و
حجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك
اللهم ايده بنصرك وقو اصحابه وصبرهم
واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا
وعجل فرجه ومكنه من اعدائك واعداء

رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول اللهم
رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل
ورب السبع المثاني والقرآن العظيم ورب
محمد خاتم النبيين صل على محمد وآله و
اسئلك باسمك الاعظم الذي به تقوم
السموات والارض وبه تحيي الموتى وترزق
الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين
المتفرق وبه احصيت عدد الاجال ووزن
الجبال وكيل البحار اسئلك يا من هو كذلك

ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا
وكذا ثم تسال حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر
وتقول فيهما وبعدهما ما مر في الباب الاول
فصل وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة
الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين
الاولیين من دون الاتيان بباقي التكبيرات
الست الافتتاحية فانه لا يوتى بها في شئ
من النوافل على المشهور الا في اربع خمس اول نافلة
الزوال واول نافلة المغرب واول صلوة الليل
والوتره ومفردة الوتر ويقرا في نافلة العصر ما
شئت من السور والاولى ان تقرا فيها وفي غيرها

السور المرغب فيها عن الائمة الهدى عليهم السلم
وتختار منها ما لا تخرج به الوقت وقد روي
عن الباقر عليه السلم من قرا سورة الصف في فرايضه
ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين
وعنه عليه السلم من قراه سوره ق في فرايضه
ونوافله وسع الله عليه رزقه واعطاه كتابه
بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وعنه عليه السلم
اكثروا تلاوة سورة الحاقة في الفرايض والنوافل
لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب
قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك من
الركعتين الاولیين تقول اللهم انه لا اله

الا انت الحی القیوم العلی العظیم الحلیم
الکریم الخالق الرازق المحیی الممیت المبدئ
البدیع لک الحمد و لک المن و لک الکرم
و لک الجود و لک الامر وحدک لا شریک لک
یا واحد یا احد یا صمد یا من لم یلد و لم یولد
و لم یکن له کفوا احد و لم یتخذ صاحبة
و لا ولدا صل علی محمد و اله و افعل بی کذا و کذا
ثم تصلی رکعتین و تقول بعدهما اللهم رب
السموات السبع الی اخره ثم تصلی رکعتین و تقول
بعدهما اللهم انی ادعوک بما دعاک به عبدک
یونس علیه السلام اذ ذهب مغاضبا فظن

ان لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین
فاستجبت له و نجیته من الغم و کذلک ننجی
فانه دعاک و هو عبدک و انا ادعوک و انا
عبدک و سألک و هو عبدک و انا اسألک
و انا عبدک ان تصلی علی محمد و ال محمد و
ان تستجیب لی کما استجبت له و ادعوک بما دعاک
به عبدک ایوب اذ مسه الضر فدعاک انی
مسنی الضر و انت ارحم الراحمین فاستجبت
له و کشفت ما به من ضر و اتیته اهله و
مثلهم معهم فانه دعاک و هو عبدک و

انا ادعوك وانا عبدك وسئلك وهو
عبدك وانا اسئلك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تفرج عني كما فرجت
عنه وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك
بما دعاك به يوسف اذ فرقت بينه وبين
اهله واذ هو في السجن فانه دعاك وهو
عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسئلك
وهو عبدك وانا اسئلك وانا عبدك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تفرج عني
كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت
له فصل على محمد وال محمد وافعل بي

ما يقرأ بعد الركعتين الاخيرتين منها

كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تصلي الركعتين
الاخيرتين و تقول بعدهما يا من اظهر الجميل
وستر القبيح الى اخره وبعد فراغك من ذلك
تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة
بسجدة وتدعو بما مر في الصبح والظهر ثم اشتغل
بصلوة العصر مراعيا جميع الاداب السابقة
وتقرا في الركعة الاولى اذا جاء نصر الله او الهيكم
التكاثر ونحوهما في القصر كما رواه شيخ الطايفة
في التهذيب عن الصادق عليه السلم بسند صحيح
وبعد فراغك من الصلوة تعقب بما عقبت
به في الظهر سوى ما يختص بها وتقول بعد ذلك

تعقيب العصر

ما يختص بالعصر أستغفر الله الذي لا إله
إلا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال
والإكرام وأسئله أن يتوب علي توبة عبد
ذليل خاضع فقير بائس مستكين مستجير
لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا
حيوة ولا نشورا اللهم إني أعوذ بك من
نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم
لا ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء
لا يسمع اللهم إني أسئلك اليسر بعد
العسر والفرج بعد الكرب والرخاء بعد
الشدة اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك

لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك
ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر
سبعين مرة وقرا سورة القدر عشر مرات
فقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال من
استغفر بعد صلوة العصر سبعين مرة
غفر الله له سبعمائة ذنب وعن ابي جعفر
الثاني عليه الصلوة والسلام انه قال من قرا انا
انزلناه في ليلة القدر عشر مرات بعد العصر
مرت له على مثل اعمال الخلايق في ذلك اليوم
ثم اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما وبعدهما
بما مر ولكن آخر ما تدعوا به ان تقول اللهم

إني وجهت وجهي اليك واقبلت بدعائي عليك
راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما
وأيت به على نفسك مستنجزا وعدك اذ تقول
ادعوني استجب لكم فصل على محمد وآل محمد
واقبل الي بوجهك وارحمني واستجب دعائي
يا اله العالمين **توضيح** لا بأس ببيان ما لعله
يحتاج الى البيان في هذين الفصلين خذ
الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات
ووجهني الى القيام بوظائف الطاعات
كالذي يجذب بشعر مقدم رأسه الى عمل
فالكلام استعارة يا من أظهر الجميل وستر

القبيح

القبيح روي في تاويله عن الصادق عليه السلم
انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش
فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل
مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة
فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل
العبد معصية ارخى الله تعالى على مثاله
سترا لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تاويل
يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة قد مر تفسير الجريرة في اخر تعقيب
الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبة المعصية
في الدنيا حلما وكرما لعل العاصي يتوب منها

فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب
والنجوى الكلام الخفي وتنفس همي اي ترجيحه منه
وتزيله ولا تشوه خلقي بالنار بالشين المعجمة
والواو المشددة اي لا تقبح خلقي بها يا جامع
كل فوت اي كل فائت وما بعده اعني يا بارئ
النفوس اي خالقها ومعيدها كالتفسير له
يا باطش ذا البطش الشديد البطش الاخذ
بعنف ويقال للسطوة بطشة ويمكن
حمل الباطش على هذا المعنى وذا البطش
على المعنى الاول خيرتك من خلقك قدمر
تفسير الخيرة في اخر تعقيب الصبح ورب

السبع المثاني هي السورة الفاتحة ولتسميتها
بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم بالعروة
الوثقى فمنها انها تثنى في كل صلوة مفروضة
واما صلوة الجنازة فهي صلوة مجازية عندنا
اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة
الكتاب ومنها اشتمال كل من اياتها السبع على
الثناء على الله سبحانه ومنها انها قد تثنى نزولها
فمرة بمكة حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة
حين حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع
المثاني كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة
فان قوله سبحانه وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ

المثاني من سورة الحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل
شانه سماها بذلك من قبل العلمة بانه سيثني نزولها
فيما بعد البدي البديع اي المبدي المعيد
لما سواه من كتم العدم البديع اي المبدع اي
خالق الخلائق لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع
امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم في
تعقيب الصبح حجزت الاعادي عني ببديع
السموات والارض وذكرنا هناك ان بعضهم توقف
في مجي فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة
من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم
اضافة فعيل هنا يقتضي حمله على معنى مفعل

فينبغي عدم التوقف بعد ورود ذلك في الادعية
المأثورة والاسماء التسعة والتسعين اذ ذهب
مغاضبا والمراد والله اعلم انه ذهب مغاضبا
لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا فظن
ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن
نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه والقدر
الضيق وقد ذكروا في وجه تسمية ليلة القدر ان
الملائكة ينزلون من السماء الى الارض في تلك الليلة
فتضيق الارض بهم من قوله تعالى واما اذا ما ابتليه
ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق والمراد والله اعلم
ان يونس على نبينا وعليه السلام علم ان لا تضيق عليه

وعليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقهره والبائس
شديد الحاجة وكذا المستكين. فصل قدم
ان النهار ينقسم الى اثنى عشرة ساعة كل واحدة
منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثنى عشر
سلام الله عليهم ولكل منها دعاء يختص بها وقد
ذكرنا ادعية الساعات الاربع المنسوبة الى
الائمة الاربعة عليهم السلام ونقول هنا واما

ساعة الخامسة	فهي من زوال الشمس الى مضي

مقدار اربع ركعات وهي للباقر عليه السلام وهذا
دعاؤها والاحسن ان تدعو به بعد الركعة
الرابعة من نوافل الزوال اللهم انت الله الذي

دعاء ساعة الخامسة

لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز
العليم يا غالبا غير مغلوب ويا شاهدا لا
يغيب يا قريب يا مجيب ذلكم الله ربي لا اله
الا هو عليه توكلت واليه انيب اتذلل اليك
تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع
الراغبين واسئلك سؤال الفقير المسكين

وَأَدْعُوكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً إِنَّكَ لَا تُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ وَأَدْعُوكَ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ
رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَأَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِخِيَرَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الَّذِي
جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُبِينِ وَبِوَلِيِّكَ وَعَبْدِكَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْعَالِمِ
بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ وَأَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ
عِنْدَكَ وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي
أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعَمِكَ وَتَجْعَلَ

لِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَغَمٍّ وَتَرْزُقَنِي
مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ
تُيَسِّرَ لِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ كُلِّ مَطْلَبٍ
وَاقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي مِمَّنْ
سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَا إِلَّا إِيَّاكَ إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِ
إِذَا دَعَاكَ وَتُغِيثُ الْمَلْهُوفَ إِذَا نَادَاكَ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

واما ساعة السادسة

فهي من مضي مقدار اربع ركعات من الزوال
الى صلوة الظهر وهي للصادق عليه السلام وهذا
دعاؤها ويحسن ان تدعو به بعد السادسة
من نافلة الزوال اللهم انت انزلت الغيث

دعاء الساعة السادسة

برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك ودبرت
الامور بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك
واعجزت العقول عن علم كيفيتك وحجبت
الابصار عن ادراك صفتك والاوهام
عن حقيقة معرفتك واضطرت الافهام
الى الاقرار بوحدانيتك يا من يرحم العبرة
ويقبل العثرة لك العزة والقدرة لا يعزب
عنك في الارض ولا في السماء مثقال ذرة
اتوسل اليك بالنبي الامي محمد رسولك
العربي المكي المدني الهاشمي الذي اخرجنا
به من الظلمات الى النور وبامير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام الذي شرحت بولايته
الصدور وبالامام جعفر بن محمد الصادق
في الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار صلى الله
عليه وعلى اهل بيته بالعشي والابكار
اللهم اني اسئلك بهم واستشفع بمكانهم
لديك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي فاعطني
الفرج الهني والمخرج الوحي والصنع القريب
والامان من الفزع في اليوم العصيب وان
تغفر لي موبقات الذنوب وتستر علي فاضحات
العيوب فانت الرب وانا المربوب وانا الطالب
وانت المطلوب وانت الذي بذكرك تطمئن

القلوب وانت الذي تقذف بالحق وانت
علام الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا خير
الفاصلين ويا احكم الحاكمين وارحم الراحمين

اما الساعة السابعة	فمن صلوة الظهر

دعای ساعت سابعه

الى مضي مقدار اربع ركعات قبل العصر وهي
للكاظم عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم انت
المرجو اذا اشتد الامر وانت المدعو اذا مس
الضر ومجيب الملهوف المضطر والمنجي من ظلمات
البر والبحر ومن له الخلق والامر والعالم بوساوس
الصدور والمطلع على خفي السر يا غاية كل
نجوى ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد في

الآخرة والاولى يا من خلق الارض والسموات
العلى الرحمن على العرش استوى له ما
في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر
واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
اسئلك بمحمد خاتم النبيين خيرتك من
خلقك والمؤتمن على اداء رسالاتك وبامير
المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام الذي
جعلت ولايته مفروضة مع ولايتك
ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك وبالامام
الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام الذي

سئلك ان تفرغه لعبادتك وتخليه لطاعتك
فاجبت دعوته ان تصلي على محمد وآله صلوة
تقضي بها عني واجب حقوقهم وترضى بها
في اداء فروضهم واتوسل اليك بهم واستشفع
بمنزلتهم وقد قدمتهم امامي وبين يدي
حوائجي ان تجريني على جميع عوائدك وتمنحني
جزيل فوائدك وتأخذ بسمعي وبصري وسري
وناصيتي وقلبي وعزيمتي ولبي الى ما تعينني
به على هواك وتقربني من اسباب رضاك
وتوجب لي نوافل فضلك وتستديم لي منائح
طولك يا ارحم الراحمين توضيح فالق الاصباح

قد مر في تعقيب الصبح اي شاق عمود الصبح
عن ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وثانيه
اي موجبا للسكون والراحة من التعب والشمس
والقمر حسبانا اي بحسب يدورانهما الازمنة
واليه انيب بالنون ثم التاء المثناة التحتانية
اي ارجع بالتوبة واقذف في قلبي رجاك
اقذف بالقاف والذال المعجمة من القذف
وهو الرمي يا من يرحم العبرة بفتح العين المهملة
واسكان الباء الموحدة الدمعة او تردد البكاء
في الصدر لا يعزب بالعين المهملة والزاء المعجمة
على وزن يقعد اي لا يغيب فاعطني الفرج

الهنىّ اى الذى ليس فيه تعب والمخرج الوحىّ
بالحاء المهملة وتشديد الياء اى السريع والصنع
القريب بالضاد المهملة المضمومة والنون الاحسان
فى اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين
والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اى
الشديد الصعب موبقات الذنوب بالباء
الموحدة والقاف اى مهلكاتها من اضافة
الصفة الى الموصوف ان تجريني على جميل
عوايدك تجريني بالجيم والراء المهملة والعوايد
بالعين المهملة جمع عايدة وهى الاحسان
اى تجعلني جاريا على ما عودتني عليه من احسانك

وتمنحنى اى تعطينى من المنحة وهى العطية
وتوجب لى نوافل فضلك جمع نافلة وهى العطية
ومنايح طولك منايح بالنون والياء المثناة
التحتانية جمع منحة والطول بفتح الطاء يراد
به الاحسان

فصل واما الساعة الثامنة

فمن مضى اربع ركعات قبل العصر الى صلوة
العصر وهى للرضا عليه السلم وهذا دعاؤها

دعاء الثامنة

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْكاشِفُ لِلْمُلِمّاتِ وَالْكافى
لِلْمُهِمّاتِ وَالْمُفَرِّجُ لِلْكُرُباتِ وَالسّامِعُ
لِلْاَصْواتِ وَالْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُماتِ وَالْمُجيبُ
لِلدَّعَواتِ وَالرّاحِمُ لِلْعَبَراتِ جَبّارَ الْاَرْضِ

والسموات يا ولي يا مولى يا علي يا أعلى يا كريم
يا أكرم يا من له الاسم الأعظم يا من علم
الانسان ما لم يعلم فاطر السموات والأرض
وهو يطعم ولا يطعم أسئلك بمحمد المصطفى
من الخلق المبعوث بالحق وبأمير المؤمنين الذي
أوليته فالقيته شاكرا وابتليته فوجدته
صابرا وبالإمام الرضا علي بن موسى الذي
أوفى بعهدك ووثق بوعدك وأعرض عن الدنيا
وقد اقبلت اليه ورغب عن زينتها وقد
رغبت فيه ان تصلي على محمد وال محمد فقد
توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين

يدي حوائجي ان تهديني الى سبل مرضاتك
وتيسر لي اسباب طاعتك وتوفقني لابتغاء
الزلفة بموالات أوليائك وادراك الحظوة
من معادات اعدائك وتعينني على اداء فروضك
واستعمال سنتك وتوفقني على المحجة المؤدية
الى العتق من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم
الراحمين

واما الساعة التاسعة

فمن صلوة العصر الى ان تمضي ساعتان وهي للجواد
عليه السلام وهذا دعاءها اللهم يا خالق
الانوار ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل
كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء

دعاء الساعة التاسعة

عندك بمقدار اذا اتفاقم امر طرح عليك
واذا اغلقت الابواب قرع باب فضلك واذا
ضاقت الحاجات فزع الى سعة طولك واذا
انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا وقع
اليأس من الناس وقف الرجاء عليك اسئلك
بحق النبي الاواب الذي انزلت عليه الكتاب
ونصرته على الاحزاب وهديتنا به الى دار
المآب وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الكريم
النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب وبالامام
الفاضل محمد بن علي عليهما السلام الذي سئل فوفقته
لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب

صلى الله عليه وعلى اهل بيته الاطهار ان
تجعل موالاتي لهم عصمة من النار ومحجة
الى دار القرار فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من التعرض
لمواقف سخطك وتوفقني لسلوك سبيل محبتك
ومرضاتك يا ارحم الراحمين واما الساعة

العاشرة فمن ساعتين بعد صلوة العصر

الى قبيل اصفرار الشمس وهي منسوبة الى الهادي
عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم انت الولي
الحميد الغفور الودود المبدئ المعيد
ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لما

دعاء ساعة العاشرة

يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ
هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ
الذُّنُوبِ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ الصَّفْحُ عَنِ الْعُيُوبِ
أَسْئَلُكَ بِجَلَالِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ
عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا عَلَى
خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ
الَّتِي ضَعُفَ لَهَا كُلُّ قَوِيٍّ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا
كُلُّ عَزِيزٍ وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي صَغُرَ فِيهَا كُلُّ كَبِيرٍ
وَبِرَسُولِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَهَدَيْتَ
بِهِ إِلَى سُبُلِ الرَّشَادِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَصَدَّقَ

بِهِ وَالَّذِي وَفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ
وَبِالْإِمَامِ الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَفَيْتَهُ
حِيلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَرَيْتَهُمْ عَجِيبَ الْآيَاتِ إِذْ تَوَسَّلُوا
بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ
اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ
يَدَيْ حَوَائِجِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ كِفَايَتِكَ فِي حِرْزٍ
حَرِيزٍ وَمِنْ كِلَائَتِكَ تَحْتَ عِزٍّ عَزِيزٍ وَتُوزِعَنِي
شُكْرَ آلَائِكَ وَمِنَنِكَ وَتُوَفِّقَنِي لِلْاعْتِرَافِ
بِأَيَادِيكَ وَنِعَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ توضيح ١
الكاشف للملمات بضم الميم الاولى وتشديد
الثانية وكسر اللام بينهما الشدايد والمصايب

الرّاحم للعبرات بفتحتين جمع عبرة بالسكون
وقد مرّ تفسيرها عن قريب جبّار الارض والسموات
الجبّار هنا بمعنى القهّار المتسلط ولا يوصف
بذلك غيره تعالى الا على سبيل الذم يطعم ولا يطعم
اى يرزق ولا يرزق الذى اوليته اى انعمت عليه
الى سُبُل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق
لابتغاء الزلفة اى لطلب القرب وادراك
الحظوة بالحاء المهملة والظاء المعجمة الساكنة اى بلوغ
المرام وتوفقنى على المحجة اى تجعلنى واقفا عليها
وهى جادة الطريق وما تغيض الارحام اى
ما تنقص مدة حملها من غاض الماء اذا انقص

بحق النبى الاوّاب هو بالتشديد بمعنى كثير
الرجوع ووصفه صلى الله عليه وآله بذلك
اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس
او الى الوقت الذى لا يسعه معه ملك مقرب
ولا نبى مرسل الكريم النصّاب بالنون والصاد
المهملة بمعنى الاصل الذى سئل فوفقته لرد
الجواب فيه اشارة الى ما نقله الخاصة
والعامة من ان المأمون ركب يوما للصيد
فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال
فخافوا وهربوا وافترقوا وبقى منهم واحد فى
مكانه فتقدم اليه المأمون وقال له كيف

لم تهرب كما هرب اصحابك فقال الان الطريق
ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا لي عندك
ذنب فاخافك لاجله فلاي شيء اهرب فاعجب
كلامه المامون فلما خرج الى خارج بغدادا
ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم يسقط على
الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة
فتعجب المامون من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال
وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقي في مكانه كما في
المرة الاولى فتقدم اليه المامون وهو ضام
كفه على السمكة وقال له قل اي شيء في كفي فقال
عليه السلام ان الغيم حين ياخذ من ماء البحر يداخله

سمك

سمك صغار فتسقط منه فيصطادها صقور
الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة فادهش ذلك
المامون وقال له من انت فقال انا محمد بن علي الرضا
وكان ذلك بعد واقعة الرضا عليه السلام وكان
عمره عليه السلام في ذلك الوقت احد عشر سنة وقيل
عشر فنزل المامون عن فرسه وقبل راسه ويديه
ثم زوجه ابنته وامتحن. فعضدته بالتوفيق و
الصواب عضدته بالعين المهملة والضاد المعجمة
اي قويته وفي هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر
من ان المامون لما اراد ان يزوجه ابنته ام الفضل
قال له علماء عصره انه صغير السن لم يتعمق

في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم
ثم افعل ما بدا لك فقال المامون ان علم هؤلاء
علم لدني لا كسبي فان اردتم ان تعلموا صدق
مقالتي فاسئلوه عما شئتم ثم عقد المامون
مجلساً عظيماً لايقاع العقد واجلس العلماء
واكابر بني عباس كلا في مرتبته واجلس الجواد
عليه السلام في صدر المجلس وجلس هو بين يديه
ثم قال سلوه ما شئتم فتقدم يحيى بن اكثم
القاضي وقال له ما تقول يا ابن رسول الله في محرم
قتل صيداً فقال عليه السلام قتله في حل وحرم
محلاً او محرماً عالماً او جاهلاً خطأً او عمداً حراً

عبداً مبتدياً او معيداً والصيد بري
او بحري من الطيور او من غيرها من صغار
الصيد او من كبارها فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج
ولم يدر ما يقول ثم انه عليه السلام بين الجواب في جميع
هذه الشقوق فقال المامون الآن علمتم
صدق مقالتي ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا
اني قد زوجت ابنتي ام الفضل لمحمد بن علي بن موسى
ابن جعفر ابن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي
طالب والله لو تليت هذه الاسماء الشريفة
على صخرة لتنفلق لانفلقت هذا ولا يخفى عليك
انه يجوز ان يحمل كل من تينك الفقرتين على كل

منها تين الروايتين لا يكبر عليه بالبآء الموحدة
المضمومة اى لا يصعب الذى كفيته حيلة الاعدآ
فيه اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة
والعامة من ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل
ما يوجب خجل الهادى عليه السلام فلما اراد
الساحر فعل ذلك اشار عليه السلم الى صورة اسد
منقوشة على بعض وساید المتوكل وامرها
بافتراس الساحر فصادت باذن الله اسدا و
افترست الساحر ثم عادت الى ما كانت وانه من
عجيب الآية اذ توسلوا به فى الدعاء المراد بالاية
المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة

اشارة الى ما روى من ان المتوكل اراد الانتقاص
بشانه عليه السلم فركب الى مكان عينه وامر جميع
الامرآء والاشراف من بنى هاشم وغيرهم
ان يمشوا قدامه وعن جانبه ولا يركب احد منهم
قطعا وكان قصده بذلك احتقار شانه
عليه السلم وانما امر الجميع بالمشى لئلا يظن ان
مقصوده انما هو الامام عليه السلم وكان يوما
شديد الحر وكان عليه السلم يتوكأ على عبيده
على هذا تارة وعلى آخر ذلك لما اصابه من التعب
والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك
الحال فقال له ان هذا الحال ليس مختصا

بك والخليفة لم يقصدك بذلك دون
غيرك فقال له الامام عليه السلام والله ما ناقة
صالح باعزمني عند الله تعالى تمتعوا في داركم
ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض
الا ثلثة ايام حتى قتل المتوكل في الليلة الرابعة
وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان
ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الاعداء
به عليه السلام في الدعاء لا تناسبه هذه القصة
والذي تناسب ذلك ان تكونوا توسلوا به في
الدعاء لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع
ما دعي به في الحال كما جرى للرضا مع المامون

على ما اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار
والله اعلم بحقائق الاسرار من كلائك اي من
حفظك وحمايتك **فصل واما الساعة**
الحادية عشر فمن قبيل اصفرار الشمس
الى اصفرارها وهي للعسكري عليه السلام وهذا
دعاؤها اللهم انك منزل القرآن وخالق
الانس والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان
المبتدئ بالطول والامتنان والمبدئ
للفضل والاحسان وضامن الرزق لجميع
الحيوان لك المحامد والممادح ومنك العوائد
والمنائح واليك يصعد الكلم الطيب و

دعاء الساعة الحادية عشر

العمل الصالح وانت العالم بما تخفي الصدور
والجوارح اسئلك بمحمد صلى الله عليه وآله
رسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة
والرافة وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلم المفترض طاعته على القريب والبعيد
المؤيد بنصرك في كل موقف مشهود وبالامام
الحسن بن علي الذي طرح للسباع فخلصته
من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت
له مراكبها ان تصلي على محمد وال محمد فقد
توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي
حوايجي وان ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك

وما ابقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك
ما احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني و
تفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني وتهب لي
العفو اذا كاشفتني ولا تكلني الى نفسي فاضل
ولا تحوجني الى غيرك فاذل ولا تحملني ما لا طاقة
لي به فاضعف ولا تبتليني بما لا صبر لي عليه
فاعجز واجرني على جميل عوايدك عندي
ولا تؤاخذني بسوء عملي ولا تسلط علي من لا يرحمني
برحمتك يا ارحم الراحمين **واما الساعة**
الثانية عشر فمن اصفرار الشمس الى غروبها للخلف
الحجة القايم عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق

دعاء ساعة الثانية عشر

السقف المرفوع والمهاد الموضوع ورازق العا
والمطيع الذي ليس له من دونه ولي ولا شفيع
اسألك باسمائك التي اذا سميت على طوارق
العسر عادت يسرا واذا وضعت على الجبال كانت
هباء منثورا واذا رفعت الى السماء تفتحت لها
المغالق واذا هبطت الى ظلمات الارض اتسعت لها
المضايق واذا دعيت بها الموتى انتشرت من اللحود
واذا نوديت بها المعدوم خرجت الى الوجود
واذا ذكرت على القلوب وجلت خشوعا واذا
قرعت بها الاسماع فاضت العيون دموعا اسألك
بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم

الآيات وبامير المؤمنين علي ابن ابي طالب الذي
اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته
لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدي
الذي تجمع على طاعته الآراء المتفرقة وتؤلف
بين الاهواء المختلفة وتستخلص به حقوق
اوليائك وتنتقم به من شر اعدائك وتملأ به
الارض عدلا واحسانا وتوسع على العباد
بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق الى مكانه
عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه غضا جديدا
ان تصلي على محمد وال محمد فقد استشفعت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي

وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ

وَالْهِدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ

بِعِصْمَتِهِ وَالْاِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ

إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

توضيح جاعل الشمس والقمر بحسبان اى مقدر

سير كل منهما فى البروج والمنازل بحساب معين

لا يتجاوزانه لك المحامد والمادح اى كلها راجعة

اليك فانت المحمود الممدوح فى الحقيقة لانك

واهب كل قدرة واختيار لكل محمود ممدوح

ومنك العوايد والمنايح العوايد بالعين المهملة

جمع عايده وهى التعطف والاحسان والمنايح

تقدم تفسيرها فى اخر دعاء الساعة السابعة

إِلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

قد يفسر الصعود اليه جل شانه بالقبول والاية الكريمة

هكذا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح

يرفعه وضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح اى

يتقبله كما هو المراد فى هذا الدعاء واما ان يعود

الى الكلم الطيب اى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب

وقيل هو من باب القلب اى الكلم الطيب يرفع

العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب كلمتا

الشهادة بما تخفى الصدور والجوانح بالجيم والنون

ما يلى الصدر من الاضلاع الذى طرح للسباع

فخلصته من مرابضها طرح بالبناء للمجهول والمراد
بالمرابض بالباء الموحدة والضاد المعجمة مواضع
استقرار السباع وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة
والعامة انه كان للخليفة فى سامرا بركة عظيمة
مملوة من السباع الضوارى يسمى بركة السباع
وكان يلقى من اراد قتله اليها فتفترسه فى آن
واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن العسكرى عليه السلام
فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه عليه السلام قايما يصلى
سالما من السباع وهى خاضعة حوله متواضعة
لديه وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء للمجهول
وفى هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه

كان للخليفة بغل صعب شموص لا يقدر احد
على الجامه ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكرى
عليه السلام يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس
منك يا ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه
فقام عليه السلام ووضع يده على كفل البغل فتصبب
عرقه وصار فى غاية التذلل فاسرجه عليه السلام
والجمه ثم ركبه واركضه فى الدار فتعجب الخليفة
مما راى ووهبه للامام عليه السلام وتفضل على بالميا سرة
اذا حاسبتنى تفضل فعل مضارع محذوف التاء
الاولى والمياسرة بالياء المثناة التحتانية والسين
المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المساهلة فى الحساب

ولا تحملني ما لا طاقة لي به اي من عقوبات
النار التي هي فوق طاقة البشر وان اريد طلب عدم
التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة
وصعوبة زايدة او هو من قبيل بسط الكلام
مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه واقعا كما في
قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به
الارض المبعوث بمحكم الآيات قد يراد بالمحكم
ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا
غضا بالغين المعجمة والضاد المعجمة المشددة
اي طريا وجديدا كالتفسير له الباب الرابع

ما يعمل ما بين الغروب الى النوم

فيما يعمل

فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم
اول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية
ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت
ادائها الى ان يبقى لانتصاف الليل قدرها مع العشاء
فاذا تحققت دخول الوقت تقول عشر مرات
ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
عن الصادق عليه السلم من دعاء نوح على نبينا وعليه السلم
وما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
ايضا عن الباقر عليه السلم وقد مر ذكرهما في الادعية
عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك ثم
تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول

آحطت على نفسي واهلي ومالي وولدي من
غائب وشاهد بالله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم الى قوله تعالى وهو العلي
العظيم ولك الاقتصار على احد هذه الادعية
الثلثة وسيما ان خفت الضيق للوقت ثم ينبغي
المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد من
الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم ان وقتها مضيق والروايات في ذلك متظافرة
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام انه قال ان جبرئيل عليه السلام اتى

النبي صلى الله عليه واله لكل صلوة بوقتين غير
صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وقت وجوبها
وكما رواه رئيس المحدثين في المجلس الثاني والستين
من الامالي عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم
فانا منه بريء وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن ذريح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان اناسا من اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب
حتى تشتبك النجوم فقال انا ابرء الى الله ممن فعل
ذلك متعمدا وكما رواه في التهذيب ايضا بسند صحيح
عنه عليه السلام انه قال ان جبرئيل عليه السلام امر رسول

الله صلى الله عليه وآله بالصلوة كلها فجعل لكل
صلوة وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا
واحدا وقد ورد ايضا فى الروايات المعتبرة خروج
وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من
علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق
وقتا للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر
ما ذهب اليه المتاخرون من ان المضيق انما
هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها فتحمل رواية
الصادق عليه السلم من اخرها الى اشتباك النجوم
على من اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك الوقت
وينبغى عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها

فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى
رضى الله عنه وابن ابى عقيل وابن الجنيد
بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد
تركهما واذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة
بسكتة او جلسة فقد روى عن الصادق
عليه السلم انه قال من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة
كان كالمتشحط بدمه فى سبيل الله ومما يقال بين
اذان المغرب واقامته اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ
بِاِقْبالِ لَيْلِكَ وَاِدْبارِ نَهارِكَ وَحُضُورِ صَلَواتِكَ
وَاَصْواتِ دُعاتِكَ وَتَسْبيحِ مَلآئِكَتِكَ اَنْ تُصَلِّىَ
عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَتُوبَ عَلَىَّ اِنَّكَ اَنْتَ

مما يقرا بين اذان المغرب واقامته

التواب الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة
فمذكور في كتب الفروع وقال شيخنا في الذكرى
انه لم نجد به حديثا ويقول بعد الاقامة
ما مر ثم افتتح الصلوة مراعيا للآداب السالفة
وتختار من السور في الركعة الاولى سورة النصر
او التكاثر وما يشابههما في القصر كما رواه
شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح وفي
الثانية التوحيد وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات
الثلث وتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم ثم تقول ثلث
مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن
الصادق عليه السلم الحمد لله الذي يفعل ما يشاء

ولا يفعل ما يشاء غيره ثم تقوم الى النافلة
وان احببت التطويل في التعقيب فالافضل
ان تاتي بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت
لذلك وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم الحث على نافلة المغرب فقد روي
عن الصادق عليه السلم انه قال للحارث بن المغيرة
لا تدع اربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا
حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين
المغرب وفي رواية الخفاف عن الصادق عليه السلم
دلالة على ذلك وروى رئيس المحدثين في
الفقيه عن الصادق عليه السلم انه قال من صلى المغرب

ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبنا له
في اعلى عليين. فان صلى اربعا كتب له حجة
مبرورة ولم يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع
وتدل على كراهته رواية ابي الفوارس قال نهاني
ابو عبد الله عليه السلم عن ان اتكلم بين الاربع التي
بعد المغرب وقد استدل العلامة في المنتهى
بهذه الرواية على كراهية الكلام بين المغرب
وبينها ووافقه شيخنا في الذكرى على هذه
الاستدلال وهو كما ترى واول وقت هذه
الاربع الفراغ من الفرض واخره على المشهور ذهاب
الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها اولا

وربما قيل بامتداد وقتها الى ان يبقى بعد المغرب
وقيل الانتصاف مقدار ادائها وقد مال اليه
شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه
في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان اخر وقتها
غيبوبة الشفق فلا عدول حينئذ عن المشهور و
اذا فات وقتها فينبغي قضاؤها كساير الرواتب
فعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلوة
الليل بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي
يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت
له وقد روي عنهم عليهم السلم في تفسير قوله تعالى

کیفیة نافلة المغرب

وَالّذین هُمْ عَلٰی صَلَوٰتِهِمْ دَآئِمُوْنَ ای یداومون
علی صلوة السنة ان فاتتهم باللیل قضوها بالنهار
ان فاتتهم بالنهار قضوها باللیل وینبغی
عند الشروع فیها ان تفتح الرکعة الاولی بالتکبیرات
السبعة الافتتاحیة مع ادعیتها الثلثة
وتقرأ فیها بعد الحمد التوحید ثلثا وفی
الثانیة القدر وان شئت قرأت فی الاولی
الجحد وفی الثانیة التوحید وان اقتصرت
علی الحمد اجزاک کما فی سایر الروایت وینبغی
الجهر بالقراءة فیها وفی جمیع النوافل اللیلة
وتقول بعد فراغک من الاولین اللّهمّ

ما یقال عند الفراغ من الاولی نافلة المغرب

اِنَّکَ تَریٰ وَلَا تُریٰ وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلیٰ
وَاَنَّ اِلَیْکَ الرُّجْعیٰ وَالْمُنْتَهیٰ وَاَنَّ لَکَ الْمَمٰاتَ
وَالْمَحْیٰی وَاَنَّ لَکَ الْاٰخِرَةَ وَالْاُولیٰ اَللّٰهُمَّ
اِنّٰا نَعُوذُ بِکَ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزیٰ وَنَأْتِیَ مٰا عَنْهُ
تَنْهیٰ اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْئَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ
وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَسْئَلُکَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ وَاَسْتَعیذُ
بِکَ مِنَ النّٰارِ بِقُدْرَتِکَ وَاَسْئَلُکَ مِنَ الْحُورِ
الْعَیْنِ بِعِزَّتِکَ وَاَنْ تَجْعَلَ اَوْسَعَ رِزْقی
عِنْدَ کِبَرِ سِنّی وَاَحْسَنَ عَمَلی عِنْدَ اقْتِرٰابِ
اَجَلی وَاَطِلْ فی طٰاعَتِکَ وَمٰا یُقَرِّبُ مِنْکَ
وَیُحْظی عِنْدَکَ وَیُزْلِفُ لَدَیْکَ عُمْری

واحسن في جميع احوالي واموري ومعرفتي
ولا تكلني الى احد من خلقك وتطول علي
بقضاء جميع حوائجي للدنيا والاخرة وابدأ
بوالدي وولدي وجميع اخواني المؤمنين
في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا ارحم
الراحمين تمه وبعد فراغك مما يتعلق
بالركعتين الاوليين من نافلة المغرب تشرع
في الركعتين الاخريتين وتقرأ في اولهما بعد
الحمد اول سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم

ما يقرأ في الاخريين منها

سبح لله ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم له ملك السموات والارض

يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
هو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في
الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله
بما تعملون بصير له ملك السموات والارض
والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
وتقرأ في الثانية اخر سورة الحشر لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا

متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو
الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء
الحسنى يسبح له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم وتقول في السجدة الاخيرة
من هاتين الركعتين سبع مرات اللهم اني
اسئلك بوجهك الكريم واسمك العظيم وملكك

ما يقرأ في السجدة الاخيرة من الرابعة سبع مرات

القديم ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر الذنب
العظيم الا العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع
فلا مانع من اكمال التعقيب ببعض ما مر في
التعقيب الصبح فانه مما يدعى به في الصباح والمساء
كما نبهنا عليه هناك **فصل** وان تسع وقتك
فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد البشير
النذير السراج المنير الطهر الطاهر خاتم انبيائك
وسيد اصفيائك وخالص اخلائك ذي المقام
المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود اللهم

ما يدعى به عقيب نافلة المغرب

صل على محمد كما بلغ رسالاتك وجاهد في
سبيلك ونصح لامته حتى اتاه اليقين
وصل على اله الطاهرين الاخيار الاتقياء
الابرار الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من
خلقك وامنتهم على وحيك وجعلتهم خزان
علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك و
حفظة سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم
وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني
بهم عندك وجيها في الدنيا والاخرة ومن
المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته و
جاء بالليل برحمته خلقا جديدا وجعله
لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار ايتين
لتعلم بهما عدد السنين والحساب الحمد لله على
اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل على محمد
واله واصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي
اخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحيوة زيادة لي
من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل سوء
واكفني امر دنياي واخرتي بما كفيت به اولياءك
وحزبك من عبادك الصالحين واصرف عني

شَرَّهُمَا وَوَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا كَرِيمُ
أَمْسَيْنَا وَالْمُلْكُ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي وَهٰذَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْقَانِ
مِنْ خَلْقِكَ فَاعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ وَلَا تُرِهِمَا
جُرْأَةً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ وَلَا رُكُوباً لِمَحَارِمِكَ
وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي مَشْكُوراً
وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَاقْضِ لِي فِيهِ
بِالْحُسْنَى وَآمِنِّي مَكْرَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ
وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ
وَقُوَّتِكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً
وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيمُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ
حَتَّى أَعِيَ وَحْيَكَ وَأَتَّبِعَ أَمْرَكَ وَأَجْتَنِبَ نَهْيَكَ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي
وَجْهَكَ وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ وَلَا تَحْرِمْنِي عَفْوَكَ
وَاجْعَلْنِي أُوَالِي أَوْلِيَائَكَ وَأُعَادِي أَعْدَائَكَ
وَارْزُقْنِي الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَ
التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالتَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ
نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ
وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَصَلٰوةٍ لَا تُرْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ
وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ

ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء
وعمل لا يرضى واعوذ بك من الفقر والكفر و
الغدر وضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء
ليس لي به صبر ومن الداء العضال وغلبة
الرجال وخيبة المنقلب وسوء المنظر في النفس
والاهل والمال والدين والولد وعند معاينة
ملك الموت واعوذ بالله من انسان سوء وجار
سوء وقرين سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل والنهار
الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل دابة ربي

اخذ

اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد
لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ثم تقول اللهم اني اسئلك بحق
محمد وال محمد ان تصلي على محمد وال محمد وان
تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين
في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي و
السعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني
ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما
ما مر واقل ما يجزي فيهما ان تقول في كل منهما شكرا
شكرا شكرا وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب

كيفية ركعتي الغفلة وما يقرأ فيهما

وفي بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك
من ذلك تقوم الى ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في
الاولى بعد الحمد وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين وفي الثانية وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
ثم تقنت فتقول اللهم اني اسئلك بمفاتح

الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اللهم
انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي
فاسئلك بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام
لما قضيتها لي وتسال حاجتك فقد روى
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ان من صلى
هاتين الركعتين بين العشائين ودعا بهذا الدعاء
وسال الله حاجة اعطاه الله ما سال واعلم
انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعتي
الغفيلة وركعتي الغفلة وركعتي ساعة الغفلة
ووجه ذلك ان الساعة التي تصلى هاتان الركعتان

فيها وهي ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة
الغفلة روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الباقر عليه السلام انه قال ان ابليس انما يبث جنوده
جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق
ويبث جنوده النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع
الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول
اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين و
تعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا
صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة
وروى شيخ الطايفة في التهذيب عن الصادق
عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

تنفلوا

تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين
فانهما يورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما
ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء
ولا يخفى ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب والعشاء
ما بين وقت المغرب ووقت العشاء اعني ما
بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد
اليه الحديث السابق لا ما بين الصلوتين وقد
ورد في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء
غيبوبة الشفق كما سيجي ومن هذا يستفاد ان
وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب وذهاب
الشفق فاذا خرج ذلك فصارت قضاء ومما يستحب

فعله في ساعة الغفلة ركعتان يقرأ في الاولى
بعد الحمد الزلزال ثلث عشر مرة وفي الثانية بعد
الحمد التوحيد خمس عشر مرة فقد روى شيخ
الطائفه عن الصادق عليه السلام ان النبي
صلى الله عليه وآله قال من فعل ذلك في كل ليلة
زاحمني في الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى
توضيح واصوات دعاتك بالتاء الفوقانية
جمع داع يحظى عندك بالحاء المهملة والظاء
المعجمة على وزن يعطى اى يوجب الحظ يزلف على
وزن يكرم اى يقرب والمنهل المشهود المنهل
موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد

بالمنهل هنا حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيرى
حتى اتاه اليقين المراد باليقين الموت وبه فسر
قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وتراجمة
وحيك تراجمة بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء
المهملة ثم الف ثم الجيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع
ترجمان وهو المترجم اى المفسر للسان بلسان
آخر وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء
لانه يغطي ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى
وجعلنا الليل لباسا وقد مر تفسير السكن في
دعاء الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار
آيتين اى علامتين دالتين على كمال القدرة

عصمة امرى بكسر العين واسكان الصاد المهملتين
اى وقاية حالى وحافظ من الشقا المخلد واجعل
الحيوة زيادة لى من كل خير اى اجعلها موجبة
لازديادى من كل نوع من انواع الخيرات اللهم
انى وهذا الليل والنهار خلقان اى مخلوقان ولما
كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة الشمس
صحت تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر عن
اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة
والتقدير انى خلقتك وهذا الليل والنهار
خلقا ولا ترهما جراة منى اى لا تجعلهما بحيث
بريان منى جراة على الذنوب والعرض التوفيق

لترك الذنوب حتى اعى وحيك اعى بالعين المهملة
واتبع امركم
اى حتى افهم ودرك الشقا من تفسيره فى
تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله
وقد يضم المشقة وجهد البلاء وهى الحالة التى
يتمنى الانسان معها الموت وقيل هى كثرة العيال
مع الفقر ومن الداء العضال بالعين المهملة
المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب الذى
يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة
بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والباء
الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا
والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب

اى رجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم
القيمة من انسان سوء وجار سوء وقرين سوء
بالفتح مصدر ساء اى فعل به ما يكره وبالضم
اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال انسان
سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار سوء
وقرين سوء وامثال ذلك كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد
منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود
باوقات معينة وذا النون اى صاحب الحوت
وهو يونس على نبينا وعليه السلام وكذلك ننجى المؤمنين
ننجى بنونين مضارع انجينا فالنون الثانية ساكنة

وقرا ابن عامر وابو بكر نجى بالتشديد ونون واحدة
على وزن الماضى المبنى للمفعول لكنه مضارع
اصله ننجى بنونين فسقط الثانية كما سقط التاء
الثانية فى قوله تعالى تظاهرون وقد تقدم
تفسير بقية الاية فى ادعية نافلة العصر و
عنده مفاتح الغيب اى خزائنه او مفاتحه
الا فى كتاب مبين اى فى اللوح المحفوظ وقيل
فى علم الله سبحانه والقادر على طلبته بفتح
الطاء وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبه كما مر فى
تعقيب الصبح لما قضيتها الى لما بالتشديد بمعنى
الا يقال اسئلك لما فعلت كذا اى ما اسئلك الا فعل

اول وقت العشاء

كذا وقد يقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل
الفعل المثبت بالمنفي ويكون لفظة ما زايد
وقد قرأ بالوجهين قوله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ **فصل** واول وقت العشاء الفراغ من
المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى
ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل
انتصافه وينبغي بعد فراغك من ركعتي الغفلة
ان تتفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع
في العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه
لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وروي عن
الصادق عليه السلام ان اول وقت العشاء الاخرة ذهاب

الحمرة رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها الى
ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه فينبغي
ان تبادر الى الاذان والاقامة اتيا بالادعية
الماثورة قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع
في العشاء مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ في الركعة
الاولى سورة الاعلى والشمس او ما شابههما
في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح وفي الثانية سورة التوحيد
كما في الصلوة وتكبر وتقنت بما مر في الباب الاول
وبما ياتي في الباب السادس وتطيل القنوت

التعقيب المختص بالعشاء

فالتعقيب فانك في سعة من الوقت فاتى
بالتعقيبات المشتركة بين الخمس وبالمشتركة
بين الصباح والمساء وبما يختص بالعشاء
فتقول اللهم بحق محمد وال محمد صل على
محمد وال محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا
ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا
فضلك ولا تحل علينا غضبك ولا تباعدنا
من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع
عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما
اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب
الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا

من روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب ثم تقرا كلا من الفاتحة و
التوحيد والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر
مرات ثم تقول اللهم صل على محمد وال محمد
عشر مرات ثم تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واسبغ علي من حلال رزقك ومتعني بالعافية
ما ابقيتني في سمعي وبصري وجميع جوارحي
اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك يا ارحم الراحمين

ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق اللهم
انه ليس لي علم بموضع رزقي وانما اطلبه
بخطرات تخطر على قلبي فاجول في طلبه البلدان
وانا فيما اطلب كالحيران لا ادري في سهل هو
ام في ارض حزن ام في سماء ام في بر ام في
بحر وعلى يدي من ومن قبل من وقد علمت
ان علمه عندك واسبابه بيدك وانت الذي
تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل
على محمد وال محمد واجعل يا رب رزقك لي
واسعا ومطلبه سهلا وماخذه قريبا ولا
تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فانك

غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل
على محمد وال محمد وجد على عبدك بفضلك
انك ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم صل على محمد وال محمد
صلوة تبلغنا بها الى رضوانك والجنة و
تنجينا بها من سخطك والنار اللهم صل على
محمد واله وارني الحق حقا حتى اتبعه و
ارني الباطل باطلا حتى اجتنبه ولا تجعله
علي متشابها فاتبع هواي بغير هدى منك
واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك وخذ
لنفسك رضا من نفسي واهدني لما اختلف

فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى
صراط مستقيم اللهم صل على محمد وآله
واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك ولا تجير ولا يجار عليك تم نورك اللهم
فهديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت
فلك الحمد وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد
تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتنجي
انت كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود لبيك
وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجأ ولا

منجأ منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله
الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك
انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين اللهم صل على محمد وآل
محمد وبيتني منك في عافية وصبحني منك في
عافية واسترني منك في عافية وارزقني تمام
العافية ودوام العافية والشكر على العافية
اللهم إني أستودعك نفسي وديني وأهلي
ومالي وولدي وأهل حزانتي وكل نعمة
أنعمت بها علي وتنعم فصل على محمد وآل
محمد واجعلني في كنفك وأمنك وكلائتك و
حفظك وحياطتك وكفايتك وسترك و
ذمتك وجوارك وودائعك يا من لا يضيع
ودائعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما

عنده إني أدرأ بك في نحور أعدائي فكد من
كادني وبغى علي اللهم من أرادنا فأرده و
من كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة فخذه
يا رب أخذ عزيز مقتدر اللهم صل على
محمد وآل محمد واصرف عني البليات والآفات
والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال النعم
وعواقب التلف وما طغى به الماء لغضبك
وما عتت به الريح عن أمرك وما أعلم وما لا
أعلم وما أخاف وما لا أخاف وما أحذر
وما لا أحذر وما أنت أعلم به مني اللهم
صل على محمد وآل محمد وفرج همي ونفس

غمي وسل حزني واكفني ما زاق به صدري
وعيل به صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت
عنه قوتي وعجزت عنه طاقتي ورددت في
فيه الضرورة عند انقطاع الامال وخيبة
الرجا من المخلوقين اليك فصل على محمد وال
محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا يكفي
منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم
اللهم صل على محمد وال محمد وارزقني حج
بيتك الحرام وزيارة نبيك صلواتك عليه
واله مع التوبة والندم اللهم اني استودعك
نفسي واهلي ومالي وولدي واخواني واستكفيك

ما اهمني وما لم يهمني واسئلك بخيرتك من
خلقك الذي لا يمن به سواك يا كريم الحمد لله
الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ثم تسجد سجدة الشكر وتقول في
الاولى اللهم انت انقطع الرجاء الا
منك يا احد من لا احد له يا احد من لا احد
له يا احد من لا احد له غيرك يا من لا يزيده
كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده
كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده
كثرة العطاء الا كرما وجودا صل على محمد
واهل بيته صل على محمد واهل بيته

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ وافعل بي
كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض
وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر على
الارض وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع
جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك ثم
تقول وهو من الادعية التى تدفع بها الشدايد
يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِئَ النَّسَمِ
يَا مُجَلِّيَ الْهَمِّ يَا مُغْشِيَ الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ
وَالْأَلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ
يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ
وَمُنْشِئَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ثم تصلي ركعتي الوتيرة جالسا
ويجوز فعلهما قائما والمشهور فيهما الجلوس
وذكر بعض علمائنا انه فيهما افضل من القيام
وروى شيخ الطايفة فى التهذيب بسند
صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ركعتان بعد
العشاء كان ابي يصليهما وهو قاعد وانا اصليهما
وانا قائم وعملنا على المشهور ويمتد وقتهما
بامتداد وقت العشاء فهما بعد الانتصاف
قضاء وتفتتحهما بالتكبيرات السبع والادعية
الثلث وتقرأ فى الاولى سورة الملك والواقعة

وفي الثانية التوحيد وتدعو بعد فراغك
بما شئت **توضيح** ولا تؤيسنا من روحك كالاستدراج
ونحوه ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء اي من
رحمتك والروح في الاصل بمعنى الراحة واسبغ
عليّ من حلال رزقك اي اجعل رزقك الحلال سابغا
اي واسعا وتعدية الاسباغ بعلى لتضمنه
معنى الافاضة ولا تعنني بالعين المهملة والنونين
واولهما مشددة اي لا تتعبني بطلب غير المقدر
لي والمراد المعنى الاعراض عن طلبه وخذ لنفسك
رضىً من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد
عليها منك واهل حزانتي بالحاء المهملة المضمومة

والرآء العيال الاتك تحزن لاجلهم واجعلني في
كنفك بفتح النون اي في حرزك وحياطتك
بالحاء المهملة المكسورة اي تعهدك وصيانتك
وذمتك اي عهدك وكفالتك درائك في نحور
اعدائي ادراء بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى ونحور
بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة وقد
ضمن ادراء معنى اضرب واطعن فقال في نحور
اعدائي اخذ عزيز مقتدر المراد بالعزيز هنا الغالب والنقم
ولزوم القسم الاولى قراة السقم هنا بفتحتين ليناسب
النقم وان جاء بالضم اوله واسكان ثانيه ايضا
وما طغى به الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة

والغين المعجمة اى جاوز الحد والمراد ما يوجب
الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت
به الريح عن امرك عتت بالعين المهملة والتائين
الفوقانيتين من العتو وهو مجاوزة الحد اى ما عتت
بسببه الريح عتوا صادرا عن امرك لها بذلك
وعيل به صبرى بالعين المهملة وبعدها ياء
مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال اذا غلب
الذى لا يمن به سواك اى اسئلك الامر الذى
لا يقدر على اعطائه لى والمن به على الا انت
كغفران الذنوب والخلود فى الجنة يا سابغ النعم
من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى

السبوغ يا بارئ النسم البارئ الخالق والنسم
بالنون والسين المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين
وهى الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى
ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلائق الباب الخامس
فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل اولى
ما تعمله عند ارادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين
فى الفقيه عن الصادق عليه السلم انه قال من تطهر ثم
اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وذكر
علمائنا قدس الله ارواحهم ان القادر على الماء يجوز
له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة الجنازة ومن
الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورتى

ما يعمل عند
ارادة النوم

ما يقرأ قبل الاضطجاع

التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا فی
الفقيه بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد
مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام فی الكافی
بطريق صحيح عن ابی اسامة قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلم يقول من قرا قل هو الله احد مائة مرة
حين يأخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين
عاما وروی ايضا فيه عنه عليه السلم انه قال
قال رسول الله صلی الله عليه وآله من قرا الهيكم
التكاثر عند النوم وقی فتنة القبر ويستحب
ان تدعو اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين فی

ما يقرأ بعد الاضطجاع

الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال
قال لی ابو جعفر عليه السلم اذا توسد الرجل يمينه
فليقل بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْلَمْتُ نَفْسِی
اِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِی اِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ اَمْرِی
اِلَيْكَ وَاَلْجَأْتُ ظَهْرِی اِلَيْكَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ
رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً اِلَيْكَ لَا مَنْجَاءَ وَلَا
مَلْجَاءَ مِنْكَ اِلَّا اِلَيْكَ اٰمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِی
اَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِی اَرْسَلْتَ ثم يسبح تسبيح
الزهراء عليها السلام هذا آخر الحديث واعلم
ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام
فی وقتين احدهما بعد الصلوة والآخر عند

النوم وظاهر الرواية الواردة به عند النوم
يقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر
الرواية الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء عليها السلام
على الاطلاق يقتضي تاخيره عنه ولا باس
ببسط الكلام في هذا المقام وان كان خارجا
عن موضع الكتاب فنقول قد اختلف علمائنا
قدس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء
بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق
عليه السلام في الابتداء به والمشهور الذي عليه العمل
في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح
وقال رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتاخيره

عنه والروايات عن ائمة الهدى سلام الله عليهم
لا يخ بحسب الظاهر من اختلاف والرواية
المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة
باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة وما يفعل
عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت
مع ابي على ابي عبد الله عليه السلام فساله ابي
عن تسبيح الزهراء عليها السلام فقال الله اكبر
حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله
حتى بلغ سبعا وستين مرة ثم قال سبحان الله
حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة واحدة والرواية

التى ظاهرها تقدير التسبيح على التحميد مختص
بما يفعل عند النوم وهى ما رواه رئيس المحدثين
فى الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل
من بنى سعد الا احدثكم عنى وعن فاطمة
انها كانت عندى فاستقت بالقربة حتى اثر فى
صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت
القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر
شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسالته خادما
يكفيك حر ما انت فيه من العمل فاتت النبى
صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احداثا فاستحيت

وادرت

وانصرفت فعلم عليه السلام انها جاءت لحاجة
فغدا علينا ونحن فى لحافنا فقال السلام
عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام
عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام
عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد
كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف
فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل
وجلس عند رؤسنا وقال يا فاطمة ما كانت
حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم
فاخرجت رأسى فقلت والله انا اخبرك يا رسول الله
انها استقت بالقربة حتى اثر فى صدرها وجرت

ثم قال السلام عليكم
فسكتنا واستحيينا
لمكاننا م

بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى
اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت
ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت
لها لو اتيت اباك فسألته خادمًا يكفيك حر ما
انت فيه من هذا العمل فقال صلى الله عليه وآله
افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما
منامكما فكبرا اربعًا وثلثين تكبيرة وسبحا
ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت
فاطمة عليها السلام راسها وقالت رضيت عن الله
ورسوله ولا باس بايضاح بعض ما تضمنه هذا
الحديث حتى مجلت يداها تو مجلت يده بفتح الجيم

وكسرها اذا حصل فيها من شدة العمل نقاطة
وهي التي يقال لها بالفارسية آبله وكسحت
البيت بالمهملتين اي كنسته ودكنت ثيابها
بالدال المهملة والكاف المكسورة والنون اي
اسودت لو اتيت اباك جواب لو محذوف لدلالة
المقام عليه فسألته خادمًا الخادم يطلق
على الغلام والجارية يستوي فيه المذكر و
المؤنث يكفيك حر ما انت فيه الحر بالمهملتين
بمعنى التعب والشدة وجدت عنده احداثًا
يقال رجل حدث بفتح الدال اي شاب واحداث
جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية غير صريحة

في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو لا يفيد
الترتيب وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين
في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي
ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم
التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي
فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالتنافي
بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل
الثانية على الاولى لصحة سندها واعتضادها
ببعض الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير
عن الصادق عليه السلام انه قال في تسبيح الزهراء
عليها السلم تبدأ بالتكبير اربعا وثلثين مرة

ثم التحميد ثلثا وثلثين مرة ثم التسبيح ثلثا
وثلثين مرة وهذه الرواية صريحة في تقديم
التحميد فهي مويد لظاهر لفظ الرواية الصحيحة
فيحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها
ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا فان قلت يمكن
العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على
الذي يفعل بعد الصلوة والثانية على الذي
يفعل عند النوم وحينئذ لا يحتاج الى
صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه
وكيف لم تقل به قلت لاني لم اجد قايلا بالفرق
بين تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين بل

الذي يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين
القائلين بتقديم التحميد وتاخيره قائل به
مطلقا سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم
فالقول بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل
الاجماع المركب واما ما يقال من ان احداث
القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما
اجمعت عليه الامة كما في رد البكر الموطوئة
بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف
ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض
العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من
الشطرين في شطر وكما نحن فيه اذ لا مانع

منه مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم
قتل المسلم بالذمي بعد قول احد الشطرين
بالثاني ونقيض الاول والشطر الثاني بخلافه
فجوابه ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب
العامة اما على ما قرره الخاصة من ان حجية
الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم
فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القائل
كلا من الشطرين في شطر وقس عليه مثال
البيع والقتل **فصل** وينبغي ان يكون
اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند

كما ذكرته في زبدة الاصول

صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد
يعني الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك
اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان
اسال اباك عليه السلام عنه فلم يقض لي ذلك
فقال وما هو يا احمد فقلت روي لنا عن
ابائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم
ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين
على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم
فقال عليه السلام كذلك هو فقلت يا سيدي
فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني
النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد

ادن مني فدنوت فقال ادخل يدك تحت ثيابك
فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده
اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على
جانبه الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر
ان انام على يساري منذ فعل ذلك ابي عليه السلام
ولا ياخذني عليها نوم اصلا ومما يدعى به عند
الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال من قال
حين ياخذ مضجعه ثلث مرات اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
علا فقهر وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بطن فخبر وَالْحَمْدُ
لِلّٰهِ الَّذِي ملك فقدر وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي

ما يقرأ عند الاضطجاع

يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ خرج من الذنوب كهيئة ولد تدامه
وروى في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله
عليه وآله قال من قرأ هذه الآية عند منامه
قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ
إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا
صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا سطع
له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة
يستغفرون له وروى في المذكور ايضا
عن الصادق عليه السلام انه قال ما من عبد يقرأ
اخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة التي

يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة
التي لا شك فيها والمراد باخر الكهف الآية الاخيرة
منها اعني الآية المقدمة واذا خفت من عقرب
ونحوها فقل ما رواه في الكتاب المذكورة
عن الباقر عليه السلام انه قال من قرأ هذه الكلمات
فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة
حتى يصبح أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا
يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ
مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ
رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وروى في الكتاب
المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق

لدفع العقرب ونحوها



يقرأ لدفع الاحتلام

عليه السلام انه قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك
اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن شر
الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان في
اليقظة والمنام وروي فيه ايضا للامن

للامن من سقوط البيت

من ان يسقط عليه البيت عن الرضا عليه السلم انه قال
لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا فسقط عليه البيت وروي فيه
ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا اوى الى
فراشه قال باسمك اللهم احيا وباسمك اموت

مما يقرأ عند اليقظة

فاذا استيقظ

فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني
بعد ما اماتني واليه النشور وروي فيه

مما يقرأ عند سماع صوت الديك

ايضا عن الصادق عليه السلم انه قال اذا سمعت
صوت الديك فقل سبوح قدوس ربنا
ورب الملائكة والروح سبقت رحمتك
غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا
يغفر الذنوب الا انت ومما ينبغي فعله عند
النوم الاكتحال فقد روي ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يكتحل بالاثمد اذا اراد ان ياوي
الى فراشه وقد روي عن الرضا عليه السلام

انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع
مراود عند منامه من الاثمد اربعة في اليمنى
وثلثة في اليسرى وعنه عليه السلام انه قال الكحل
عند النوم امان من الماء الذي ينزل من العين
وروي انه يدعو بهذا الدعاء عند الاكتحال

دعاء الاكتحال

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَنْ
تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَجْعَلَ النُّورَ
فِي بَصَرِي وَالْبَصيرَةَ في ديني وَالْيَقينَ في
قَلْبي وَالْاِخْلاصَ في عَمَلي وَالسَّلامَةَ في نَفْسي
وَالسَّعَةَ في رِزْقي وَالشُّكْرَ لَكَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَني
اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وروى ثقة الاسلام

دعاء الرؤيا المكروه في المنام

في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام
انه قال اذا راى الرجل ما يكره في منامه فليتحول
عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل اِنَّمَا
النَّجْوٰى مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذينَ آمَنُوا وَ
لَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً اِلّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ثم ليقل
عُذْتُ بِما عاذَتْ بِهِ مَلائِكَةُ اللّٰهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ
اَنْبِياؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبادُهُ الصّالِحُونَ مِنْ شَرِّ
ما رَاَيْتُ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ الباب

السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر

ما يعمل بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر

الفجر وفيه مقدمة وفصول **مقدمة** قد
تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم

في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه
قال شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن
الناس وروى فيه بسند حسن عن عبد الله بن
سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثهن
فخر المؤمن وزينة في الدنيا والاخرة الصلوة
في اخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولاية
الامام من آل محمد صلى الله عليه وآله وروى
فيه بسند حسن ايضا عنه عليه السلام في قوله
تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا
اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها وروى فيه

ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال اني قد حرمت صلوة الليل فقال امير المؤمنين
عليه السلام انت رجل قد قبلتك ذنوبك وروى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن
الصادق عليه السلام في قول الله تعالى انَّ ناشئة
اللَّيل هِيَ اَشَدُّ وَطْأً وَاَقْوَمُ قِيلاً قال قيامه عن
فراشه لا يريد الا الله وروى طاب ثراه فيه
بسند صحيح ايضا عنه عليه السلام انه قال ليس من عبد
الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان
ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه اولا يرى
احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر

تثقيل كسلان وروى فيه بسند صحيح ايضا
عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي
ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة قلت
اصلحك الله فاية ساعة من الليل قال اذا مضى
نصف الليل الى الثلث الباقي وروى رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه
سال الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل سيماهم
في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة
والروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في
قيام الليل كثيرة ولنبين ما يحتاج الى البيان

في هذه المقدمة ان ناشئة الليل قد تفسر
الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة وهو
قريب مما ذكره عليه السلم واشد وطأ اي كلفة او ثبات
قدم وقرأ بعض السبعة وطاء بالمد اي مواطاة
القلب للسان لما فيها من الاخلاص واقوم قيلا اي
اشد قولا لحضور القلب في ذلك الوقت الا فج
الشيطان بالخاء المعجمة او المهملة والجيم نوع من المشي
ردي وهو ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد
العقبان وهو كناية عن سوء الجبة ورداءتها
كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به
متحثر بالتاء الفوقانية والخاء المعجمة والثاء المثلثة

اول ما يفعل اذا انتبه

وقوله عليه السلم تقبيل كسلان كان المفسر له **فصل**
اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغي لك فعله
ان تسجد لله تعالى فقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله
كان اذا انتبه من نومه سجد ثم قل في سجودك او
بعد رفع راسك منه الحمد لله الذي احياني بعد
ما اماتني واليه النشور الحمد لله الذي رد علي
روحي لاحمده واعبده روى ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام اذا
قمت بالليل فانظر في آفاق السماء وقل اللهم انه
لا يواري عنك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج
ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق

بعض ولا بحر لجي تدلج بين يدي المدلج من خلقك
تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور غارت
النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تأخذك
سنة ولا نوم سبحان الله رب العالمين واله
المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم اقرء الآيات
الخمس من آخر آل عمران ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا
ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب
النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته

وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر
لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم
القيمة انك لا تخلف الميعاد **توضيح** لا يوارى
عنك ليل ساج اى لا يستر عنك من المواراة
وهى الستر وساج بالسين المهملة واخره جيم اسم فاعل
من سجا بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه
مستقر قد بلغ غايته ولا ارض ذات مهاد بكسر
اوله جمع مهد اى ذات اماكن مستوية ممهدة
ولا بحر لجي بضم اللام وقد يكسر وتشديد الجيم المكسورة

مهد

المشددة

المشددة قبل الياء المشددة اى عظيم تدلج
بين يدي المدلج الادلاج السير بالليل وربما
يخص بالسير في اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة
في الليل مجازا لان العبادة سير الى الله تعالى وقد
فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج بين يدي
المدلج ان رحمتك وتوفيقك واغاثتك لمن توجه
اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه
وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وابقاءك
ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك سرت
اليه قبل ان يسري هو اليك تعلم خائنة الاعين

قد تقدم تفسيره في الباب الثاني وغارت النجوم
اي تسفلت واخذت في الهبوط والانحفاض
بعد ما كانت اخذة في الصعود والارتفاع واللام
للعهد ومجورات يكون بمعنى غاية والسنة بالكسر
مبادي النوم وقد تقدم في الباب الاول وجه
تقديمها على النوم مع ان القياس في النفي الترقي
من الاعلى الى الادنى لايات اي علامات عظيمة
او كثيرة دالة على كمال القدرة لاولي الالباب
اي لذوي العقول الكاملة وسمي العقل لبا لانه
انفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر ويتفكرون
في خلق السموات والارض قال المفسرون في هذا

دلالة على شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت
هذا باطلا اي قايلين حال تفكرهم في تلك
المخلوقات العجيبة الشان ربنا ما خلقت هذا
اي عبثا سبحانك اي تنزهك عن فعل
العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كانت خلق
هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان يكون سببا
لمعاش الانسان ودليلا يدله على معرفة الصانع
ويحثه على طاعته والقيام بوظائف عباداته
لينال الفوز الابدي والانسان مخل في الاغلب
بذلك حسن التفريع على كلام السابق من تدخل
النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه

اشعار بان العذاب الروحانی اشد من العذاب
الجسمانی اذ الاخری فضیحة وحقائق نفسانیة
ربنا اننا سمعنا منادیا ینادی للایمان المراد به
الرسول صلی الله علیه وآله وقیل القرآن
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الکبائر و
کفر عنا سیئاتنا المراد بها الصغایر ای اجعلنا
مکفرة عنا بتوفیقنا لاجتناب الکبایر وتوفنا
مع الابرار ای فی زمرتهم ربنا وآتنا ما وعدتنا
علی رسلک ای علی تصدیقهم او علی السنتهم
فصل اذا انتصف اللیل فقد دخل وقت
صلوة اللیل وقد یعبر عن انتصاف اللیل بالزوال

ایضا

ایضا روی رئیس المحدثین فی الفقیه ان عمر بن
حنظلة سال الصادق علیه السلم فقال زوال
النهار یعرفه بالنهار فکیف لنا باللیل فقال
علیه السلم للیل زوال کزوال الشمس قال فبای شیء
نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه علیه السلم
اراد بالنجوم التی طلعت عند غروب الشمس
کما قاله شیخنا الشهید رحمه الله علیه والمراد
بانحدارها شروعها فی الانخفاض وصلوة
اللیل یطلق فی الاحادیث تارة علی الثمان واخری
علی الاحدی عشرة باضافة الشفع ومفردة الوتر
واخری علی الثلث عشرة باضافة رکعتی الفجر وهی

من النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة فی التهذیب
بسند صحیح عن الصادق علیه السلام انه قال كان
فی وصیة رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی علیه السلام
یا علی اوصیك فی نفسك بخصال فاحفظها ثم
قال اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال الی
ان قال وعلیك بصلوة اللیل وعلیك بصلوة
اللیل وعلیك بصلوة اللیل وعلیك بصلوة
الزوال وعلیك بصلوة الزوال وعلیك بصلوة
الزوال والظاهر انه صلی الله علیه وآله اراد
بصلوة اللیل الثلث عشر ركعة وبصلوة الزوال
الركعات الثمان التی هی نافلة الزوال كما قال بعض

بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الی العبادة
وكان لك حاجة الی التخلی فابدا اولا فاذا اردت
الدخول الی الخلاء فان كان فی نقش خاتمك او معك
اسم محترم فلا تدخله معك وكذا الدراهم البیض
الغیر المصرورة ثم قدم رجلك الیسری عند اول
دخول ان كان بیتا وان تخلیت فی فضا كالصحراء و
نحوها فقدمها فی موضع جلوسك فقل بسم الله

دعاء الدخول الی الخلاء

وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبیث المخبث
الشیطان الرجیم واحترز ان تخلیت فی فضاء موضعا
لا یری فیه شخصك ولیكن اعتمادك فی حال
التخلی علی رجلك الیسری وینبغی تفریج الیمنی ولا

تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها
او قراءة اية الكرسى او الحمد لله رب العالمين او
حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك

دعاء الفراغ

بعد الفراغ بيدك اليمنى قايما قائلا الحمد لله الذى
اماط عنى الاذى وهنا فى طعامى وشرابى وعافانى
من البلوى واستبرا بان تضع الوسطى عند المقعدة
وتمسح بها الى اصل القضيب ثلثا ثم تضع السبابة
تحته والابهام فوقه وتنتره ثلثا وتعصره
الحشفة ثلثا وتنحنح فى حال الاستبراء فاذا اتيت

الدعاء عند الاستنجاء

الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله الذى جعل
الماء طهورا ولم يجعله نجسا واستنج بيسارك

فى الماء وغيره فان كان فيها خاتم فصه من حجر
زمزم فانزعه وليكن غسل المقعدة بينصرها
ولا تمس ذكرك بيمينك واثر فى غير المتعدى من
الغايط الماء على الاستجمار والجمع بينهما مع التعدى
وغيره اولى واغسل مخرج الغايط الى ان تحس

دعاء حال الاستنجاء

بالصرير وقل حال الاستنجاء اللهم حصن
فرجى واعفه واستر عورتى وحرمنى على النار
وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار
ان لم تنق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على
سبيل الادارة عليه فاذا خرجت من الخلاء فقدم

الدعاء عند الخروج من الخلاء

رجلك اليمنى وقل عند الخروج الحمد لله الذى

عرفني لذته وابقى في جسدي قوته واخرج
عني اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر
القادرون عدها **فصل** فاذا خرجت من
الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل
كما مر في الباب الاول ثم تطيب فقد روي عن
الصادق عليه السلام انه قال كانت للنبي
صلى الله عليه وآله ممسكة اذا هو توضأ اخذها
بيده وهي رطبة وروي ايضا عنه عليه السلام انه
قال ركعتان يصليهما متعطرا افضل من سبعين
ركعة يصليها غير متعطر واعلم ان التعطر مستحب
لكل صلوة وكل دعاء وليس مختصا بصلوة الليل

استحباب العطر

وادعيته فاذا توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل
القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي
كان يدعو به في جوف الليل الهي غارت نجوم
سمائك ونامت عيون انامك وهدأت اصوات
عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها
وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم
حاجة او ينتجع منهم فائدة وانت الهي حي قيوم
لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء
عن شيء ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات
وخزائنك غير مغلقات وابواب رحمتك
غير محجوبات وفوائدك لمن سألك غير محظورات

اول ما يدعى به بعد الوضوء والعطر في الليل مستقبلا

بل هي مبذولة لك الهي انت الكريم الذي لا ترد
سائلا من المؤمنين سألك ولا تحتجب عن احد
منهم اراداك لا وعزتك وجلالك ولا تختزل
حوائجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك اللهم
وقد تراني ووقوفي وذل مقامي بين يديك تعلم
سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر
اخرتي ودنياي اللهم ان ذكر الموت واهوال
المطلع والوقوف بين يديك تغصني مطعمي و
مشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي
ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت
في طوارق الليل وطوارق النهار بل كيف ينام العاقل

وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار و
يطلب روحه بالبيات وفي اناء الساعات
وكان عليه السلام يسجد بعد هذا الدعاء
ويلصق خده بالتراب ويقول اسئلك الروح و
الراحة عند الموت والعفو عني حين القاك
وكان عليه السلام يصلي قبل صلوة الليل ركعتين يقرأ
في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية بقل
يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعوا
وانت اذا صليت هاتين الركعتين فيحسن ان تدعوا
بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب
الامالي عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين

صلوة ركعتين قبل صلوة الليل مع دعائها

عليه السلام يدعو به في جوف الليل الهي كم من موبقة
حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت
عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري
وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك
ولا انا براج غير رضوانك الهي افكر في عفوك
فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم
علي بليتي آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا
ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فياله من
مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته
آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة
للشوى آه من غمرة من لهبات لظى ثم ابك

بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم قم الى صلوة
الليل وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف
الليل وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت افضل
فان طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة بالحمد
اداء والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف
لذوي العذر وقضاؤها افضل من تقديمها
فاذا اردت الشروع في صلوة الليل فينبغي ان
تقول اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي
الرحمة وآله واقدمهم بين يدي حوائجي
فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة و
من المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني

مما يقرأ قبل الشروع في صلوة الليل

بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني
بهم ولا تحرمني بهم واقض لي حوايج الدنيا
الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير وبكل
شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات
السبع مع ادعيتها الثلث والافضل ان يقرا
فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة وفي
الثانية سورة الجحد وفي الركعات الست الباقية
السور الطوال مثل سورة الانعام والكهف
والانبياء ويس والحواميم وما اشبهها في الطول
ويجوز لك في كل النوافل قراة السورة من
المصحف وان كنت تحفظ غيرها اما في الفرايض

فلا الا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيهما
مطلقا وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن
السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد في
كل ركعة ولك الاقتصار على الحمد وحدها
كساير النوافل واعلم انه قد اتفق علماؤنا على ان
القنوط كما يستحب في الفرايض يستحب في كل ثانية
من النوافل ايضا روى ذلك ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلم ويجزيك
سنه ان تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا
وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة و
انك على كل شيء قدير كما رواه ثقة الاسلام

فى الكافى ايضا عنه عليه السلم بسند حسن و
روى الاجز ابثلث تسبيحات ويستحب الجهر
به ولو فى نوافل النهار وينبغى تطويله وسيما
فى صلوة الليل فان وقتك فيها وسيع وقد
روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى
صلى الله عليه وآله انه قال اطولكم قنوتا فى دار
الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة وقد اورد
السيد الجليل رضى الدين على ابن طاوس قدس
الله روحه فى كتاب مهج الدعوات نبذة من
القنوتات الطويلة التى كانت يقنت بها ائمتنا
سلام الله عليهم ويدعون فيها على اعداء الدين

ولا باس بان تقنت فى النوافل بما يقرؤه من كتاب
ونحوه وانما يمنع من ذلك فى الفرايض ومن الادعية
المختصرة التى يليق ان تقنت بها فى النوافل والفرايض
ما روى عن الصادق عليه السلام الهى كيف
اَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَكَيْفَ لا اَدْعُوكَ
وَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي وَاِنْ كُنْتُ عاصِياً مَدَدْتُ
اِلَيْكَ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةً وَعَيْناً بِالرَّجاءِ مَمْدُودَةً
مَوْلاىَ اَنْتَ عَظِيمُ الْعُظَماءِ وَاَنَا اَسِيرُ الْاُسَراءِ
اَنَا الْاَسِيرُ بِذَنْبِي الْمُرْتَهَنُ بِجُرْمِي اِلهِي لَئِنْ طالَبْتَنِي
بِذَنْبِي لَاُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَئِنْ طالَبْتَنِي بِجَرِيرَتِي
لَاُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ اَمَرْتَ بِي اِلَى النّارِ

ما يقنت به فى الفرايض والنوافل

لا خبرن اهلها انى كنت اقول لا اله الا الله
محمدا رسول الله اللهم ان الطاعة تسرك
والمعصية لا تضرك فهب لى ما يسرك واغفر
لى ما لا يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية
المتوسطة التي يليق ان يدعى بها فى القنوط ايضا
وهو من ادعية الوسايل الى المسايل المروية عن
الجواد عليه السلم اللهم ان الرجاء لسعة رحمتك
انطقنى باستقالتك والامل لاناتك ورفقك
شجعنى على طلب امانك وعفوك ولى يا رب
ذنوب قد واجهتها اوجه الانتقام وخطايا
قد لاحظتها اعين الاصطلام واستوجبت بها

على عذابك اليم العذاب واستحققت باجتراحها
مبير العقاب وخفت تعويقها لاجابتى و
ردها اياى عن قضاء حاجتى بابطالها لطلبتى
وقطعها الاسباب رغبتى من اجل ما انقض
ظهرى من ثقلها وبهظنى من الاستقلال
بحملها ثم تراجعت رب الى حلمك عن الخاطئين
وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين
فاقبلت بثقتى متوكلا عليك طارحا نفسى بين
يديك شاكيا بثى اليك سائلا ما لا استوجبه
من تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس
الغم مستقيلا اياك واثقا مولاى بك اللهم

فامنن علي بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج
وادللني برأفتك على سمت المنهج وازلقني بقدرتك
عن الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب
باقالتك واطلق اسري برحمتك وطل علي
برضوانك وجد علي باحسانك واقلني عثرتي
وفرج كربتي وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي
واشدد بالاقالة ازري وقو بها ظهري و
اصلح بها امري واطل بها عمري وارحمني يوم
حشري ونشري انك جواد كريم رءوف رحيم
وتدعوا بين كل ركعتين من الركعات الثمان بهذا
الدعاء اللهم اني اسئلك ولم يسئل مثلك

مايدعى بين كل ركعتين

انت موضع مسئلة السائلين ومنتهى رغبة
الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك وارغب
اليك ولم يرغب الى مثلك وانت مجيب دعوة
المضطرين وارحم الراحمين اسئلك بافضل
المسائل وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن يا
رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك العليا و
نعمتك التي لا تحصى وباكرم اسمائك واحبها اليك
واقربها منك وسيلة واشرفها عندك
منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها في الامور
اجابة وباسمك المكنون الاكبر الاعز الاجل
الاعظم الاكرم الذي تحبه وتهواه وترضى

به عمن دعاك واستجبت له دعاءه وحق
عليك ان لا ترد سائلك وبكل اسم هو لك
في التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم
وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك
وانبيائك ورسلك واهل طاعتك من
خلقك ان تصلي على محمد وال محمد وان تعجل
فرج وليك وابن وليك وان تعجل خزي اعدائه
وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام وتدعو بعده بما شئت ثم تسجد
سجدتي الشكر ويحسن ان تدعو في احديهما بهذا
الدعاء المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام

الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ
بدعت فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام
خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين
سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين
لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر خفي نعمة
من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد
الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باشفار عيني
وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين
دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير
ما يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني
بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت

للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم مني
حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون
لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك
علي قليلاً في كثير ما استوجبته من عقوبتك
فاذا فرغت من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء

ما يقال بعد الركعة الثامنة

يا الله يا الله عشرا صل على محمد وآل محمد وارحمني
وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت
الوهاب وتقول ايضا اللهم انت الحي القيوم
العلي العظيم الخالق الرازق المبدئ المعيد
المحيي المميت البدئ البديع لك الكرم ولك

الجود ولك المن ولك الامر وحدك لا شريك
لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت يا بديع
يا رفيع اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان ترحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك و
وحشتي من الناس وانسي بك   ثم تقول ما كان
امير المؤمنين عليه السلام يدعو به بعد الثامنة

ما يقال بعد الثامنة

اللهم اني اسئلك بحرمة من عاذ بك ولجأ
الى عزك واستظل بفيئك واعتصم بحبلك
ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا يا مطلق الاسارى
يا من سمى نفسه من جوده وهابا ادعوك راغبا
وراهبا وخوفا وطمعا والحاحا والحافا وتضرعا

وَمُتَقَلِّقاً وَقَائِماً وَقَاعِداً وَرَاكِعاً وَسَاجِداً وَ

رَاكِباً وَمَاشِياً وَذَاهِباً وَجَاثِياً وَفِي كُلِّ حَالٍ في الا

اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وان تفعل

بی کذا وکذا وتذکر حاجتك ثم تسجد سجدتي

الشكر وتدعو فيهما وبعدهما بما سبق توضيح

غادرت نجوم سمآئك مرمعنى غور النجوم في الدعآء

عند الانتباه قبل هذا وهدات بالدال المهملة

قبل الهمزة اى سكنت وينتجع منهم فايدة الانتجاع

بالنون والتآء المثناة الفوقانية ثم الجيم واخره

عين مهملة طلب الاحسان ولعله هنا بمعنى مطلق

الطلب ولا يشغلك ويشغل على وزن يعلم و

وفوايدك لمن سالك غير محظورات بالحآء المهملة

والظآء المعجمة اى غير ممنوعات ولا تختزل

حوايجهم دونك تختزل بالبنآء للمجهول والاختزال

بالخآء المعجمة والتآء المثناة الفوقانية والزآء

يراد به التعويق واهوال المطلع بتشديد الطآء

المهملة والبنآء للمفعول امر الاخرة الذى يحصل

الاطلاع عليه بعد الموت واغصنى بريقي اغصنى

بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة

بالضم وهى الشجى في الحلق والريق مآء الفم واغصنى

بريقي كناية عن كمال الخوف والاضطراب اى صيرنى

بحيث لا اقدر على ان ابلغ ريقي وقد وقف في خلقي

ويطلب روحه بالبيات بالباء الموحدة والياء
المثناة التحتانية اى وقت البيوتة كم من موبقة
بالباء الموحدة المكسورة والقاف اى خطيئة مهلكة
للدين هادمة له وعظم فى الصحف بضمتين
صحائف الاعمال تنضج الاكباد الكلى تنضج على
وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى بالضم
جمع كلية او كلوة آه من نار نزاعة للشوى النزع
القلع والشوى بالضم والقصر الاطراف
او جمع شواة بالضم وهى جلدة الراس آه من غمرة
من لهبات لظى الغمرة بالغين المعجمة والراء
ما يغمر الشىء اى يشتمل عليه ويستره ولهبات

جمع لهب بالسكون والفتح الاشتغال ولظى اسم
من اسماء النار نعوذ بالله منها قد اوجهتها اوجه
الانتقام الكلام استعارة اى صارت موجبة
لسرعة الانتقام ومقربة منه قد لاخطتها اعين
الاصطلام هذا ايضا استعارة والمعنى كالاول
والاصطلام بالصاد والطاء المهملتين الاستيصال
واستحقت باجتراحها مبير العقاب الاجتراح
بالجيم وتاء المثناة الفوقانية وآخره حاء مهملة
الاكتساب والمبير بالباء الموحدة والياء المثناة
التحتانية والراء المهلك من اجل ما انقض ظهرى من
ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة

اى حمل ظهرى على النقض وهو صوت عظامه
عند حمل ثقيل وبهظنى من الاستقلال بحملها
بهظنى بالباء الموحدة والظاء المعجمة اى اثقلنى
شاكيا بثى اليك البث بالباء الموحدة والثاء المثلثة
الهم الذى لا يصبر على كتمانه فتبثه اى تظهره
من تنفيس الغم اى ازالته وادللنى براقتك
على سمت المنهج وادللنى على وزن اشكرنى
والسمت الجهة والمنهج الطريق وازلقنى بقدرتك
عن الطريق الاعوج ازلقنى بالزاء والقاف اى
ابعدنى وطل على برضوانك بضم الطاء اى
تفضل على به واشدد بالاقالة ازرى الازر

بفتح

بفتح الهمزة واسكان الزاء القوة ويطلب وحم
بالبيات بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية
اى وقت البيوتة كربت معادن حديد الدنيا
كربت بالراء المهملة والباء الموحدة كحفرة معنى
ووزنا باشفار عينى اشفار جمع شفر بضم
الشين المعجمة واسكان الفاء طرف الجفن الذى
ينبت عليه الشعر واستظل نفيك اى التجاء اليك
وهو كناية مشهورة والحاحا بالحائين المهملتين
المبالغة فى الطلب والحافا بالحاء المهملة والفاء
بمعنى الالحاح وتضرعا وتملقا التضرع التذلل
والتملق يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع

التي يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد
هنا واحرى على اظهار هذه الامور باللسان
مع مخالفة الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان
نعوذ بالله منه **فصل** وبعد فراغك من
الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة
الوتر وافضل اوقاتها ما بين الفجرين كما مر في
الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب
من ورود الرواية بذلك عن امير المؤمنين عليه السلم
واعلم ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق الوتر
على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث
والشايع في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة

ركعتي الشفع والوتر

سلام الله عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ الطايفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عن اباه
الباقر عليهما السلم كان يقرء في الوتر بقل هو الله
في ثلثهن وكما رواه فيه بسند موثق عنه عليه السلم
انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي ثمان
ركعات الزوال واربعا الاولى وثمان بعدها
واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا بعد
المغرب والعشاء الاخرة اربعا وثمان صلوة
الليل وثلثا الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة
ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين بسند
صحيح عن حفص بن سالم الحناط قال سمعت

اباعبد الله عليه السلم يقول لاباس ان يصلي الرجل
ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم
يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث
الكثيرة واما اطلاق الوتر على الثلثة وحدها
فهو في الاحاديث قليل جدا لكنه كثير في عبارات
متاخري علمائنا قدس الله ارواحهم واما
القدماء فاكثر ما يعبرون عنها بمفردة الوتر
كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره
ومن هذا يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة
لم يخرج من العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلث
واما ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله

مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة
بالسبع المثاني بانها تثنى قرائتها في كل صلوة فرض
ونفل كلام مستقيم خال عن القصور وان ما
اورد عليه من انتقاض هذه الكلية بصلوة الوتر
غير وارد والله اعلم وتقرأ في كل من ركعتي الشفع
بعد الحمد التوحيد وان شئت ولي المعوذتين
في احديهما والاخرى في الاخرى فاذا سلمت

ما يقرأ بعد الشفع

فادع بهذا الدعاء الٰهي تَعَرَّضَ لَكَ في هٰذَا
اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ فيهِ الْقَاصِدُونَ
وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ
في هٰذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ

تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم
تسبق له العناية منك وها انا ذا عبدك
الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك فان
كنت يا مولای تفضلت في هذه الليلة على
احد من خلقك وعدت عليه بعائدة من
عطفك فصل على محمد وآله الطيبين
الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد علي
بطولك ومعروفك يا رب العالمين وصلى الله
على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انك
الله حميد مجيد اللهم اني ادعوك كما امرت

فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف الميعاد
ثم قم الى مفردة الوتر توجه بالتكبيرات السبع
والادعية الثلثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد
ثلثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت وانت
تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن احدهما
يعني الباقر او الصادق عليهما السلام في قنوت
الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا
الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع ورب الارضين السبع وما فيهن
وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت

قنوت الوتر انه قال اقرء

الله نور السموات والارض وانت الله زين
السموات والارض وانت الله جمال السموات
والارض وانت الله عماد السموات والارض
وانت الله قوام السموات والارض وانت الله
صريخ المستصرخين وانت الله غياث
المستغيثين وانت الله المفرج عن المكروبين
وانت الله المروح عن المغمومين وانت الله
مجيب دعوة المضطرين وانت الله اله العالمين
وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله كاشف السوء
وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد
غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا رحمتك

ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب لي من لدنك
يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك
بالقدرة التي بها احييت جميع ما في البلاد
وبها تنشر ميت العباد لا تهلكني غما حتى
تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة ف
في دعائي وارزقني العافية الى منتهى اجلي
واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه
من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني
وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني
فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك
في شيء من امري وقد علمت ان ليس في حكمك

ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف
الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد
تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا
ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني واقلني
عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى
ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني
واستجير بك من النار فاجرني واسئلك الجنة
فلا تحرمنيها ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله
سبعين مرة هذا اخر الحديث ويستحب ان تدعوا
لاربعين من اخوانك فصاعدا فتقول اللهم اغفر
لفلان وفلان الى اخرهم ثم تقول استغفر الله ربي

واتوب اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار
بيدك اليمنى وتنصب يدك اليسرى كما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت
بالاستغفار المائة كان افضل ثم تقول سبع
مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي
واتوب اليه ثم تقول رب اسأت وظلمت
نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي يا رب
جزاء بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة
لما اتيت وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك
من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى لا اعود

ثم تقول العفو العفو ثلثمائة مرة ثم تقول
رب اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت
التواب الرحيم ويستحب لك التطويل في قنوتك
فتضيف اليه ما تقدم ذكره في الركعات الثمان
وان اتسع الوقت فاضف الى ذلك ما كان يدعو
به سيد العابدين عليه السلام في قنوته كما رواه
رئيس المحدثين في كتاب الامالي سيدي سيدي
هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب
مملوة وعيناي بالرجاء ممدودة وحق
لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم
تفضلا سيدي أمن اهل الشقاء خلقتني

فاطيل بكائي أم من اهل السعادة خلقتني
فابشر رجائي سيدي ألضرب المقامع خلقت
اعضائي أم لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي
لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت
اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك
سيدي لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك
الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك
طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية
العاصين سيدي ما انا وما خطري هب لي
بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي
بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعا

على الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار على ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة التي يحسن القنوت بها في السعة والضيق في الوتر وغيره اللهم ان كثرة الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا من التضرع والابتهال والرجاء يحثنا سؤالك

يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد على عبده فمن يبتغي النوال فلا ترد اكفنا المتضرعة اليك الا ببلوغ الامال وصلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد رفع راسك من الركوع هذا مقام من حسناته نعمة منك وسيئاته بعمله وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح الامال قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك فاليك الرجا واليك الملتجى يا اكرم مقصود

ويا اجود مسئول هربت اليك بنفسي يا ملجأ
الهاربين باثقال الذنوب احملها على ظهري
وما اجد لي اليك شافعا سوى معرفتي بانك
اقرب من رجاه الطالبون ولجأ اليه المضطرون
وامل ما لديه الراغبون يا من فتق العقول بمعرفته
واطلق الالسن بحمده وجعل ما امتن به على
عباده كفاء لتأدية حقه صل على محمد وآله
ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلا ولا للباطل
على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم
تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح
الزهراء عليها السلام ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء

الحزين اناجيك يا موجود في كل مكان لعلك
تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي
يا مولاي اي الاهوال اتذكر وايها انسى ولو لم
يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد الموت اعظم
وادهى مولاي يا مولاي حتى متى والى متى اقول
لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي
صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم واغوثاه بك
يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب
علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة
بالسوء الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي
ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت

مثلي فاقبلني يا قابل السحرة قبلني يا من ازل
اتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم
صباحا و مساء ارحمني يوم اتيك فردا شاخصا
اليك بصري مقلدا عملي قد تبرأ جميع الخلائق
مني نعم و ابي و امي و من كان له كدي و سعيي
فان لم ترحمني فمن يرحمني في القبر وحشتي
ومن يؤنس
و من ينطق لساني اذا خلوت بعملي و سألتني عما
انت اعلم به مني فان قلت نعم فاين المهرب من
عدلك و ان قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد
عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل ان
تلبس الابدان سرابيل القطران عفوك عفوك

يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق
يا ارحم الراحمين و خير الغافرين ثم تسجد
و تقول اللهم صل على محمد و اله و ارحم
ذلي بين يديك و تضرعي اليك و وحشتي من
الناس و انسي بك يا كريم يا كائنا قبل كل شيء
و يا مكون كل شيء يا كائنا بعد كل شيء لا تفضحني
فانك بي عالم و لا تعذبني فانك علي قادر
اللهم اني اعوذ بك من كرب الموت و من سوء
المرجع في القبور و من الندامة يوم القيمة
اسئلك عيشة هنيئة و ميتة سوية و
منقلبا كريما غير مخز و لا فاضح اللهم مغفرتك

اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي
فصل على محمد وآله واغفر لي يا حيا لا يموت
توضيح تعرضت لك اي تصديت لطلب عفوك
واحسانك والفقرة الثانية والثالثة كالمفسر للفقرة
الاولى وعدت عليه بعائدة من عطفك عدت
بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال عاد عليه
بعائدة اي تكرم عليه بمكرمة وجد علي بطولك
الطول بفتح الطاء المهملة الفضل والغنى والقدرة
وانت الله عماد السموات والارض عماد الشيء
بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه لسقط و
زال وانت الله قوام السموات والارض قوام الشيء

بالكسر

بالكسر عماده فهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها
فهو من قبيل قوله تعالى يمسك السموات والارض
ان تزولا وهو دليل سمعي على احتياج الباقي
في البقاء الى علة مبقية وانت الله المروح بالراء
والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج
بالجيم فلا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالغين
المعجمة والراء المفتوحتين الهدف ولا لنقمتك
نصبا النصب بالنون والصاد المهملة المفتوحتين
قريب من معنى الغرض ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء
تتبع على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان
الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره اي بعده بقليل

لك العتبى بضم العين المهملة واسكان التاء المثناة
الفوقانية بمعنى المواخذة والمعنى انت حقيق بان
تواخذني بسوء اعمالي ام من اهل السعادة
خلقتني فابشر رجائي ابشر بالباء الموحدة
وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام
استعادة وربما يقرأ بالنون الساكنة والسين
المعجمة المضمومة اى ابسط رجائي واكثره ام
المقامع خلقت باعضائي المقامع جمع
مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شئ كالعمود
يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب اهل
النار ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم خلقت

امعائي الحميم الماء الشديد الحرارة والامعا
جمع معا بالكسر والقصر وهي ما ينتقل اليه
الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعا
هنا ما يشتمل المعدة وظاهر الاحشاء ايضا
ما انا وما خطري الخطر بالخاء المعجمة والطاء
المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة والاستفهام
للتحقير ارحمني مصروعا بالمهملات اى ملقى على
الوجه الارض الهي طموح الامال قد خابت الا
لديك طموح بالطاء المهملة المضمومة واخره
حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد من طمح
بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة لي

المرتفعة العظيمة قد خابت الامالنا العظيمة
عندك كالعفو عن ذنوبنا التي استوجبنا
بها اليم العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من
غير استيجاب ومعاكف الهمم قد تقطعت
الا عليك المعاكف جمع معكف وهو مصدر
بمعنى العكوف اي الاقامة والمراد ان عكوفات
الهمم واقاماتها على باب كل احد من طلب الاحسان
منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب
جودك واحسانك ومذاهب العقول قد
سمت الا اليك المذاهب الطرق ويطلق على
الاراء ايضا وسمى الى الشيء ارتفع اليه المراد

ان طرق العقول والاراء قد ارتفعت الى
الاشياء اما اليك فقد قصرت عن الارتقاء
وظلت في بيداء العظمة والكبرياء وجعل
ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه
اي جعل تكليف بعبادته مكافيا لاداء حق
نعمائه مع ان في تكليفنا بعبادته وتشريفنا
بخدمته وجعلنا اهلا للقيام بها لطفا جزيلا
بنا ومنة عظيمة علينا الا ترى ان الملك العظيم
اذا شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته
فان ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم الطاف
ذلك الملك وجزيل منته عليه فهو سبحانه

لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التى من بها علينا
ووفقنا لها شكرا ومكافاتنا منا لبعض نعمائه
الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا
فى الاخرة فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه واعظم
امتنانه ومن عدا وقد ستكلب على اى وثب على وفيه
تشبيه له بالكلب وربما يقال فيه ايضا اشارة
الى ان عدا وتر على الامور الدينوية فان الدنيا
جيفة وطالبوها كلاب قبل سرابيل القطران
يلميح الى قوله تعالى وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ
والسرابيل جمع سربال وهو القميص والقطران

بكسر الطاء عصارة شديدة النتن والحدة
يطلى بها الجمل الاجرب فتحرق جربه بحدتها
ومن شانها ان تشتعل النار فيما يطلى بها بسرعة
روى انها يطلى بها جلود اهل النار الى ان
تصيرهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لدعها
وحدتها مع احراق النار نعوذ بالله من ذلك
وميتة سوية ميتة بكسر الميم والمراد بالميتة
السوية الموت بعد حصول الاستعداد
لنزوله والبهو لحلوله من تقديم التوبة وقضاء
الفوايت والخروج من حقوق الناس المالية
والعرضية وغيرهما **فصل** وبعد فراغك

من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتى
الفجر ويسميان الدساستين لدستها فى صلوة
الليل كما رواه شيخ الطايفة فى التهذيب بسند
صحيح عن الرضا عليه السلم انه قال احشوا بهما صلوة
الليل والظاهر استداد وقتهما الى طلوع الحمرة
كما تضمنه بعض الروايات وكما قال به جماعة من
علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان افضل اوقاتهما
ما بين الفجرين وتقرأ فى الاولى بعد الحمد
الجحد وفى الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع
على يمينك مستقبل القبلة كالملحود وضع
خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت

ما يقرأ بعد الفراغ
من الوتر وركعتى
نافلة الفجر

بِعُرْوَةِ اللّٰهِ الْوُثْقٰى الَّتِى لَا انْفِصَامَ لَهَا
وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللّٰهِ الْمَتِينِ وَاَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ
الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ
رَبِّىَ اللّٰهُ رَبِّىَ اللّٰهُ رَبِّىَ اللّٰهُ اٰمَنْتُ بِاللّٰهِ
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ وَ
مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ
اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا حَسْبِىَ
اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اَللّٰهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ وَلَهُ حَاجَةٌ
اِلٰى مَخْلُوقٍ فَاِنَّ حَاجَتِى وَرَغْبَتِى اِلَيْكَ وَحْدَكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَالِقِ الْاِصْبَاحِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الصَّبَاحِ اَلْحَمْدُ
لِلّٰهِ قَاسِمِ الْمَعَاشِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا

لَكَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ

والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز
العليم اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل
في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى لساني نورا
ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني
نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي
نورا واعظم النور واجعل لي نورا امشي به في
الناس ولا تحرمني نورك يوم القيمة ثم اقرا آية
الكرسي والمعوذتين والخمس من آخر آل عمران ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح
تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول مائة مرة سبحان

ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي و
اتوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله
الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما ما
نسخ لك مما قدمناه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين
فتقول اللهم رب الفجر والليالي العشر
والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل
شيء واله كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل
شيء صل على محمد وآله وافعل بي وبفلان
وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن
اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة

فصل ويبنغي ان تدعوا بعد فراغك
من صلوة الليل اعني الثلث عشر ركعة بما كان
يدعوا سيد العابدين عليه السلم وهو من ادعية
الصحيفة اللهم يا ذا الملك المتابد
بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود ولا
اعوان والعز الباقي على مر الدهور وخوالي
الاعوام ومواضي الازمان والايام عز
سلطانك عزا لا حد له باولية ولا منتهى له
باخرية واستعلى ملكك علوا سقطت
الاشياء دون بلوغ امده ولا يبلغ ادنى
ما استأثرت به من ذلك اقصى نعت الناعتين

ما يقال بعد الفراغ من ثلث عشر ركعة صلوة الليل

ضلت فيك الصفات وتفسخت دونك
النعوت وحارت في كبريائك لطائف الاوهام
كذلك انت الله الاول في اوليتك وعلى ذلك
انت دائم لا تزول وانا العبد الضعيف
عملا الجسيم املا خرجت من يدي اسباب
الوصلات الا ما وصله رحمتك وتقطعت
عني عصم الامال الا ما انا معتصم به من عفوك
قل عندي ما اعتد به من طاعتك وكثر علي
ما ابوء به من معصيتك ولن يضيق عليك
عفو عن عبدك وان اساء فاعف عني اللهم
وقد اشرف على خفايا الاعمال علمك وانكشف

كل مستور دون خبرك ولا تنطوي عنك
دقائق الامور ولا تعزب عنك غيبات
السرائر وقد استحوذ علي عدوك الذي استنظرك
لغوايتي فانظرته واستمهلك الى يوم الدين
لاضلالي فامهلته فاوقعني وقد هربت
اليك من صغائر ذنوب موبقة وكبائر اعمال
مردية حتى اذا فارقت معصيتك واستوجبت
بسوء سعيي سخطتك فتل عني عذار غدره و
تلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة مني وادبر
موليا عني فاصحرني لغضبك فريدا واخرجني
الى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي

اليك

اليك ولا خفير يؤمنني عليك ولا حصن
يحجبني عنك ولا ملاذ الجأ اليه منك فهذا
مقام العائذ بك ومحل المعترف لك فلا
يضيقن عني فضلك ولا يقصرن دوني عفوك
ولا اكن اخيب عبادك التائبين ولا اقنط وفودك
الآملين واغفر لي انك خير الغافرين اللهم
انك امرتني فتركت ونهيتني فركبت وسول
لي الخطاء خاطر السوء ففرطت ولا استشهد
على صيامي نهارا ولا استجير بتهجدي ليلا
ولا تثني علي باحيائها سنة حاشا فروضك
التي من ضيعها هلك ولست اتوسل اليك

الجاء

بفضل نافلة مع كثير ما اغفلت من وظائف
فروضك وتعديت عن مقامات حدودك
الى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها
كانت عافيتك لي من فضائحها سترا وهذا
مقام من استحيا لنفسه منك وسخط عليها
ورضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة
خاضعة وظهر مثقل من الخطايا واقفا بين
الرغبة اليك والرهبة منك وانت اولى
من رجاه واحق من خشيه واتقاه فاعطني
يا رب ما رجوت وآمني ما حذرت وعد علي
بعائدة رحمتك انك اكرم المسئولين اللهم

واذ

واذ سترتني بعفوك وتغمدتني بفضلك
في دار الفناء بحضرة الاكفاء فاجرني من فضيحات
دار البقاء عند مواقف الاشهاد من الملائكة
المقربين والرسل المكرمين والشهداء والصالحين
من جار كنت اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت
احتشم منه في سريراتي لم اثق بهم رب في
الستر علي ووثقت بك رب في المغفرة
لي وانت اولى من وثق به واعطى من رغب
اليه وارءف من استرحم فارحمني اللهم
وانت حدرتني ماء مهينا من صلب متضايق
العظام حرج المسالك الى رحم ضيقة سترتها

بالعجب تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي
الى تمام الصورة واثبت في الجوارح كما نعت
في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما
شئت حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن
من غياث فضلك جعلت لي قوتا من فضل
طعام وشراب اجريته لامتك التي اسكنتني
جوفها واودعتني قرار رحمها ولو تكلني يا رب
في تلك الحالات الى حولي او تضطرني الى قوتي
لكان الحول عني معتزلا ولكانت القوة
مني بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر

اللطيف تفعل ذلك بي تطولا علي الى غايتي
هذه لا اعدم برك ولا يبطئ عني حسن صنيعك
ولا يتأكد مع ذلك ثقتي فاتفرغ لما هو احظى لي
عندك قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن
وضعف اليقين فانا اشكو سوء مجاورته
لي وطاعة نفسي له واستعصمك من ملكته
واتضرع اليك في ان تسهل الى رزقي سبيلا
فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام و
الهامك الشكر على الاحسان والانعام فصل
على محمد وآله وسهل علي رزقي وان تقنعني
بتقديرك لي وان ترضيني بحصتي فيما قسمت لي

واجعل ما ذهب من جسمي وعمري في سبيل
طاعتك انك خير الرازقين اللهم اني اعوذ
بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت
بها من صدف عن رضاك ومن نار نورها
ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب و
(يأكل بعضها بعض ويصول بعضها على بعض)
من نار تذر العظام رميما وتسقي اهلها حميما
ومن نار لا تبقي على من تضرع اليها ولا ترحم
من استعطفها ولا تقدر على التخفيف عمن
خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر
ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال واعوذ
بك من عقاربها الفاغرة افواهها وحياتها

الصالقة بانيابها وشرابها الذي يقطع
امعاء وافئدة سكانها وينزع قلوبهم واستهديك
لما باعد منها واخر عنها اللهم صل على محمد
وآله واجرني منها بفضل رحمتك واقلني عثراتي
بحسن اقالتك ولا تخذلني يا خير المجيرين انك
تقي الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد و
انت على كل شيء قدير اللهم صل على محمد
وآله ما اختلف الليل والنهار صلوة لا ينقطع
مددها ولا يحصى عددها صلوة تشحن الهواء
وتملأ الارض والسماء حتى ترضى وصلى الله
عليه وآله بعد الرضا صلوة لا حد لها ولا

منتهى يا ارحم الراحمين **توضيح** السلطان كما
مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى
التسلط وخوالي الاعوام بالخاء المعجمة اي مواضيها
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف استعلى
ملكك الاستفعال هنا بمعنى الفعل اي
علا وتفسخت دونك لنعوت تفسخت بالفاء
والسين المهملة والخاء المعجمة اي تقطعت
وبطلت فانك فوق نعت الناعتين خرجت
من يدي اسباب الوصلات بالصاد المهملة
جمع وصلة بضم الواو وهي ما يتوصل به الى
المطلوب والمراد انه قد فاتني الاسباب التي

يتوصل بها الى السعادات الاخروية الا السبب
الذي هو رحمتك فانه لا يفوت من احد
وتقطعت عني عصم الامال العصم بكسر
العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها
ما ابوء به من معصيتك ابوء بالباء الموحدة و
اخره همزة بمعنى اقر وارجع قتل عني عذاره
قتل بالفاء والتاء المثناة اي صرف والمراد
بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال معجمة
ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام
استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول
مراده من القائه لي في المعصية بالحيلة والغدر

يصرف عني عنان عذره حيث حصل مني مراده
وتلقاني بكلمة كفره اشارة الى ما حكاه سبحانه
عنه بقوله تعالى اذ قال للانسان اكفر فلما كفر
قال اني بريء منك فاصحرني لغضبك اصحرني
بالصاد والحاء المهملتين اخرجني الى الصحراء و
المراد هنا جعلني تائها في بيداء الضلال لتصديا
لحلول غضبك علي ولا خفير يؤمنني عليك
الخفير بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع و
المجير الى حرمات انتهكتها بالنون والتاء الفوقانية
اي بالغت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها اي
اكتسبتها وقد قدمنا في الباب الاول ما يحمل

عليه امثال هذا الكلام اذا صدر عن
المعصوم عليه السلام بحضرة الاكفاء اي بحضور
الامثال والاشباه كنت احتشم منه اي
استحيا منه حذرتني ماء مهينا بفتح
الميم اي محقورا حرج المسالك بالحاء المهملة
المفتوحة والراء المكسورة واخره جيم صفة
مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق
نطفة ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات
عليها اما على حكاية ما وقع في القران المجيد
او على اضمار عامل كخلقني ونحوه والنطفة
ماخوذة من النطف وهو الصب والعلقة

قطعة جامدة من الدم وهى اول ما يستحيل
اليه النطفة ثم مضغة اى قطعة من اللحم وهى فى
الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما بتصليب
بعض اجزاء العلقة والاتيان بصيغة الجمع
لاختلاف العظام فى الهيئة والصلابة ثم
كسوت العظام لحما اى اما مما بقى من المضغة
او لحما جديدا ثم انشائتنى خلقا آخر وهو
صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكلام
منه عليه السلام اشارة الى ما تضمنه قوله تعالى
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ
ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا

النطفة

النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً
فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ
لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ
أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ مِن فضل طعامٍ وشرابٍ
اجريته لامتك الفضل بمعنى الفضلة والمراد
به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء
للحمل ما دام فى الرحم وبعضه يصعد الى
الثدى ويستحيل لبنا ليصير غذاء له اذا اخرج
وا ستعصمك من ملكته ملكه بالفتحات
لى تملكه اياى واسترفاقه لى من صدف عن
رضاك صدف بالصاد والدال المهملتين والفاء

بمعنى خرج واعرض من اليم النكال تقدم
تفسير النكال الفاغرة افواهها فغرفاه بالفاء
والغين المعجمة والراء اى فتحه الصالقة
بانيابها صلوة بالصاد المهملة واخره قاف
كضرب لفظا ومعنى صلوة تشحن الهواء
بالشين المعجمة والحاء المهملة بمعنى تملأ حتى
يرضى بصيغة الغايب والضمير للنبى صلى الله
عليه وآله وفيه اشارة الى ما وعده به
سبحانه بقوله جل شانه ولسوف يعطيك
ربك فترضى وفى بعض الاحاديث الواردة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلى الله

عليه وآله لا يرضى وواحد من امته فى النار
وان هذه الاية ابلغ فى الرجاء من اية لا تقنطوا
مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعًا اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ **خاتمة**
ينبغى للمصلى ملاحظة معانى اذكار الصلوة
وادعيتها وتعقيباتها وما يقرأ فيها وان لا
يكون ذكره ودعاؤه وقرائته مجرد تحريك
اللسان من غير ملاحظة المعانى المقصود منها
فيكون حال كحال العربى اذا تلفظ بكلام فارسى
من غير شعور بمعانى ما يتلفظ به او كحال
الساهى والمصروع اذا تكلم بشئ من دون

ان يخطر معناه بباله ويكفى فى تنبيه المصلى
وحثه على ملاحظة معنى ما يقوله فى الصلوة
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
وروى رئيس المحدثين عن الصادق عليه السلم
انه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف
وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن
بتوفيق الله قد بينا فى الابواب السالفة
ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى
الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرا فيها
ويتلى بعدها من التعقيبات وقد

ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء
لحسن الخاتمة ويكون جميع ما يقال فى الصلوة
وقبلها وبعدها مما ذكرناه فى هذا الكتاب
مفسرا مشروحا سهل التناول على اخوان الدين
وخلان اليقين على الله اتوكل وبه استعين
بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما
للاستعانة او المصاحبة وقد يرجح الاولى
باشعارها بكون ذكر اسم الكريم عند
ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه
الاكمل الاتم حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد
بدون التبرك بذكره والمصاحبة عرية عن

ذلك الاشعار واما متعلق البآء فمقدر
خاص او عام فعل او اسم مؤخر او مقدم و
اولى هذه الثمانية اولها اعنى الخاص الفعلى
الموخر اذ العام كمطلق الابتداء يوهم بظاهره
قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت
شمولها الجملة والخاص الاسمى كقراءتي مثلا يوجب
زيادة تقدير باضمار خبره اذ تعلق الظرف
به يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرأ
بسم الله يفوت معه قصر الاستعانة
على اسمه جل وعلا والله علم شخصى للذات
المقدسة الجامعة لصفات الكمال لا اسم

لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله
الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد
افراد ذلك المفهوم فى اعتقاد قائلها والمعارضة
بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد
مفيدا للتوحيد لجواز كونه علما لاحد
افراد الواجب مع عدهم السورة من الدلايل
المسمعية على التوحيد مدفوعة بان الواحدية
تستفاد من اخرها واما صدرها فيفيد
الاحدية اعنى عدم قبوله القسمة باجزائها
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم
بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن

على زيادة المعنى

ابلغ الدلالة زيادة المبانى وهى هنا اما باعتبار
الكمية وعليه حملوا ما ورد فى الدعاء يا رحمن
الدنيا ورحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا للمومن
والكافر واختصاص رحمة الاخرة بالمؤمن
واما باعتبار الكيفية وعليه حملوا ما ورد
فى الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم
الدنيا لجسامة نعم الاخرة باسرها بخلاف
نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ فى الرحمة غايتها
ولهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره
لانه هو المفضل حقيقة واما من عداه فطالب
باحسانه اما ثنائه دنيويا وثوابا اخرويا او

ازالة رقة الجنسية او ازاحة خساسة البخل
ثم هو كالواسطة فان ذات النعمة وسوقها الى
المنعم عليه واقداره على ايصالها كلها صادرة
عنه جل شانه وعظم امتنانه وتقديمه على
الرحيم مع اقتضاء الترقى العكس لصيرورته
بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة
بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما
وفى ذكر هذه الاسماء فى البسملة التى هى
مفتتح الكتاب الكريم تاسيس لمبانى الجود والكرم
وتشييد لمعالم العفو والرافة وايماء الى
مضمون سبقت رحمتى غضبى وتنبيه على ان

الحقيق بان يستعان بذكره في مجامع الامور
هو الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها
المولي للنعم باسرها عاجلها واجلها وحقيرها
الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على مزية
اختيارية واما حمده سبحانه على بعض صفاته
فراجع الى الحمد على الاثار المترتبة على نفس الذات
المقدسة بناء على ما هو الحق من عينيتها ولها
تلك الاثار اختيارية ولام جنسية او استغراقية
او عهدية اي حقيقة الحمد او جميع افراده
او الفرد الاكمل اللائق به ثابت له جل وعلا ثبوتا
قصريا كما يفيده لام الاختصاص ولو بمعونة

المقام

المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية وهي
تبليغ الشيء كماله تدريجا وصف به للمبالغة
كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه
بعد نقله الى اللازم كما مر في الرحمن واضافته
حقيقية لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم
البلد فجاز وصف المعرفة به مع ان المراد الاستمرار
لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء غلب في
كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك
وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات
الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار في مفتتح
الكتاب المجيد بان اعتناءه جل شانه بالرحمة

اشد واكثر من الاعتناء ببقية الصفات
ولبسط بساط الرجاء بان مالك يوم الجزاء رحمن
رحيم فلا تياسوا ايها المذنبون من صفحه عن
ذنوبكم في ذلك اليوم الهائل مالك يوم الدين
قراءة عاصم والكسائي وقراء الباقون ملك
وقد يويد الاولى بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله والثانية
بوجوه خمس ١ انها ادخل في التعظيم ٢ انها انسب
بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك العصر
٣ انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار ٤ انها اشبه بما في خاتمة

الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد
الربوبية فناسب الافتتاح الاختتام ٥ انها
غنية عن توجيه وصف المعرفة بما ظاهره
التنكير واضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرايه
مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الامور
كلها في ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة
به ارادة معنى المضي تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة
ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي واما قراءة
ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم
البلد والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان
وتخصيص يوم الدين بالاضافة مع انه سبحانه

ملك ومالك لكل الاشيآء وفي كل الاوقات
لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصلين
لبعض الناس في هذه النشاة بحسب الظاهر يزول ولان
ويبطلان في ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد
جل شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل احد وفي ذكر
هذه الصفات بعد اسم الذات الدال على
استجماع صفات الكمال اشارة الى ان من يحمده
الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم
له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته
وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما
عليهم واما لانهم يرجون الفوز في الاستقبال

بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما لانهم
يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته
فكانه جل وعلا يقول يا آيُّهَا النَّاسُ ان كنتم
تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي
فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية فانا
رب العالمين وان كان للرجآء والطمع في
المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف
من كمال القدرة والسطوة فانا ملك يوم
الدين اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ
العبادة اعلى مراتب الخضوع والتذلل و
لذلك لا يليق بها الا من هو مولى لاعلى النعم

واعظمها من الوجود والجثو وتوابعها والاستعانة
طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب
المعونة في المهمات باسرها او في اداء العبادة
والقيام بوظايفها من الاخلاص التام وحضور
القلب في الاية الكريمة امور خمسة لابد من
بيان النكتة في كل منها اولها تقديم العبادة
على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول
على العامل وثالثها تكرير لفظ اياك ورابعها
ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم
وحده وخامسها الالتفات من الغيبة الى
الخطاب فنقول اما تقديم العبادة على

الاستعانة

وجوه سبعة في تقديم اياك نعبد على اياك نستعين

الاستعانة فلعل النكتة فيه امور سبعة
ا رعاية توافق الفواصل كلها في متلو الحرف
الاخير وهذه النكتة انما تستقيم على ما هو
الاصح من كون البسملة اية من الفاتحة ب
ان العبادة مطلوبه سبحانه من العباد و
الاعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم
مطلوبه تعالى على مطلوبهم ج ان العبادة
اشد مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة
اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب ايلاء كل
ما يناسبه د ان المعونة التامة ثمرة العبادة لان
العابد والمستعين ينبغي ان يكون مطمح نظرهما

كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث ه ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل به الاسلام وانما التخصيص بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو احق بالتاخير و ان العبادة وسيلة الى حصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى للاجابة ز ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة [illegible] كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه وعقبه بقوله واياك نستعين ليدل على ان العبادة ايضا لا تتم ولا تستتب الا بمعونتك وتوفيقك واما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه امور ثلثة قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا الاول الثاني تقديم ما هو متقدم في الوجود الثالث الاعلام [illegible]
صح

اولا وبالذات هو الحق سبحانه على وتيرة ما رايت
شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من
حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل
ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها
من حيث صدورها عنهم بل من حيث انها
نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه
جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور
اربعة ا التنصيص على التخصيص بالاستعانة
والا لاحتمل تقدير مفعولها موخرا فيفوت
التنصيص ب رفع ما يتوهم من ان التخصيص
انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد منهما ج

وجوه اربعة في تكرير لفظ اياك

الاستلذاذ بالخطاب د بسط الكلام مع
المحبوب كما في قول موسى على نبينا وعليه السلام هي
عصاي اتوكؤا عليها الاية والفرق بين الاخيرين
خبر لمن التاني في ضمير الغيبة دون الاولى
واما ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم
وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة ا الارشاد
الى ملاحظة القارى دخول الحفظة وحضار
صلوة الجماعة او جميع قواه وحواسه الظاهرة
والباطنة او جميع ما حوته دائرة الامكان
واتسم بسمة الوجود كما قال سبحانه وان من شيء
الا يسبح بحمده ب الايذان بحقارة نفسه

وجوه اربعة في ايثار نعبد على اعبد

عن عرض العبادة منفردا وطلب الاعانة مستقلا
من دون الانضمام والدخول فی حملة جماعة یشار
کونه فی عرض العبادة علی باب العظمة والکبریاء
کما هو الدأب فی عرض الهدایا علی الملوک ورفع
الحوائج الیهم ج ان فی خطابنا له عز وعلا بان
خضوعنا التام واستعانتنا فی المهام منحصر
فیه سبحانه مع خضوعنا الکامل لاهل الدنیا
من الملوک والوزراء ومن یحذو حذوهم
جرأة عظیمة وجسارة ظاهرة فعدل فی الفعلین
عن الافراد الی الجمع لانه یمکن ان یقصد به حینئذ
تغلیب الاصفیاء الخلص علی غیرهم فیحترز

بذلک عن الکذاب فیحترز بذلک عن الکذب
الظاهر والتهون التشنیع د ان ههنا مسئلة
فقهیة هی ان من باع امتعة مختلفة صفقة
واحدة وکان بعضها معیبا فان المشتری لا
یصح ان یقبل الصحیح ویرد المعیب بل انما
یقبل الجمیع او یرد الجمیع فکان العابد
اراد ان یحتال لقبول عبادته ویتوصل
الی نجاح حاجته فادرج عبادته الناقصة
المعیبة فی عبادات غیره من الاولیاء والمقربین
وعرض الجمیع صفقة واحدة علی حضرة ذی
الجود والافضال فهو عز شانه اجل من ان یرد

المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد نهى عباده
عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد الجميع
فلم يبق الا قبول الكل وفيه لطف واما الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له في تفسيري
الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشرة نكتة واقتصر
هنا على ست نكات ا التنبيه على ان القراءة ينبغي

وجوه سبعة في اياك نعبد

ان يكون على قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما
اجرى القارئ اسما من تلك الاسماء العليا
والنعوت العظمى على لسانه ونقشه على صفحة
جنانه حصل له مزيد انكشاف وانجلاء و
احس هو بتزايد قرب واعتلاء وهكذا شيئا

فشيئا

فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة
الحضور والاعيان فيستدعي المقام ح العدول
الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط
المستطاب ب ان من بيده هدية حقيرة
معيبة واراد ان يهديها الى ملك عظيم و
يجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان عرضها
بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان
ذلك اقرب الى قبول الهدية ونجاح الحاجة
من العرض بدون المواجهة فان في رد الهدية
في وجه المهدي لها كسرا عظيما للخاطر واما ردها
في الغيبة فليس بهذه المثابة ج الاشارة الى

ان حق الكلام ان يجرى من اول الامر على طريق
الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو اقرب
من حبل الوريد ولكنه انما جرى على طريق
الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور
رعاية لقانون الادب الذى هو داب السالكين
وشعار العاشقين كما قيل طرق العشق كلها
اداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة
جرى الكلام على ما كان حقه اى يجرى عليه فى
ابتداء الذكر ففى الحديث القدسى انا جليس من
ذكرنى د التنبيه على علو مرتبة القران
المجيد وسيما الايات المتضمنة لذكر الله عز شانه

والارشاد

والارشاد الى ان العبد باجراء هذا القدر
منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير
اهلا لمجلس الخطاب فايزا بسعادة الحظوة و
الاقتراب فكيف لو لازم وظايف الاذكار
وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل و
النهار فلا ريب فى ارتفاع الحجب من البين والوصول
من الاثر الى العين وقد روى عن الامام
جعفر الصادق عليه السلم انه قال لقد تجلى
الله لعباده فى كلامه ولكن لا يبصرون وروى
انه عليه السلم كان يصلى فى بعض الايام فخر مغشيا
عليه فى اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب

غشيته فقال ما زلت اردد هذه الاية حتى
سمعتها من قائلها قال بعض العارفين لسان
جعفر الصادق عليه السلام كان في ذلك
الوقت كشجرة الطور عند قول اني انا الله
وما احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية
شعر روا باشد انا الله از درختی ٭ چرا نبود
روا از نیکبختی ه ان العبادة لما كان فيها كلفة
ومشقة ومن داب المحب ان يتحمل من المشاق
العظيمة في حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره
في غيبة بل لا يحصل له بسبب الحضور الا
غاية الابتهاج ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة

بما

بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى عابد
ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة و
ينجبر به ما يلزمها من المشقة ويأتي بها العابد
عارية عن الكلال وخالية عن الفتور والملال
مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط وان
الحمد كما قاله المحققون اظهار مزايا المحمود
على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك
فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم ويذكر مزاياه
لديهم واما اذا آل امره وترقى حاله بسبب ملازمة
الاذكار وملاحظة الاثار الى ارتفاع الاستار
واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود

بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله
تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة
لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر
شئ الا لديه فيتصرف عنان لسانه نحو عز جنابه
ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق هذا المقام
مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر على تحريره
السنة الاقلام بل لا يزيده الكشف الا استرا و
خفاء ولا يورثه البيان الا غموضا واعتلاء
وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا
عن معاليه قاصر اللهم اكشف عن بصائرنا
الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا التوشي

الهيولانية حتى لا نطمح الى ما سواك بنظر ولا
نحس منه بعين ولا اثر انك جواد كريم رؤف رحيم

اهدنا الصراط المستقيم الهداية مطلق
الارشاد والدلالة بلطف سواء كان معها
وصول الى البغية ام لا وسواء تعدت الى ثاني
المفعولين بنفسها او بالحرف وقيل ان تعدت
به فكذلك او بنفسها فموصلة وقيل بل هي
الموصلة مطلقا ويدفعهما قوله تعالى وهديناه
النجدين اذ لا امتنان في الايصال الى طريق
الشر ويدفع الاول بقوله تعالى فاستحبوا
العمى على الهدى واما قوله تعالى شانه انك لا

تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ فاخص من مطلوبهم واعلم
ان اصناف هدايته جل شانه وان كانت مما
لا يحصر مقدارها ولا يقدر انحصارها
الا انها على اربعة انحاء اولها الهداية الى
جلب المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر
الظاهرة والمدارك الباطنة والقوة العاقلة
واليه يشير قوله تعالى أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ
ثُمَّ هَدَى وثانيها نصب الدلائل العقلية الفارقة
بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه
يشير قوله تعالى عز وعلا وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ
وثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب

واليه يومي قوله تعالى وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ
فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ورابعها الهداية
الى طريق السير الى حظاير القدس والسلوك
الى مقامات الانس بانطماس اثار التعلقات
البدنية واندراس اكدار الجلابيب الجسمية و
الاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة
انوار الجمال وهذا النوع من الهداية يختص
به الاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا تلا هذه
الاية اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية
المرتبة الرابعة واذا تلاها اصحاب المرتبة الرابعة
ارادوا الثبات على ما هم عليه من الهدى

كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام من تفسير
اهدنا ثبتنا او زيادته والهداية على الاول
مجاز وكذا على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة
اخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة والصراط
الجادة كانها تسترط السابلة او هم يسترطونه
وقرأة ابن كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد
وهو باشمامها صوت الزاي والمراد بالصراط
المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين الاسلام
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ هذه باجمعها اية واحدة
عند من يعد البسملة اية من الفاتحة ثم

علماؤنا ومن وافقهم من بقية الفرق واما من لا
يعدها اية منها فهو يعد صراط الذين
انعمت عليهم اية سادسة وما بعدها اية
سابعة وذلك لان الامة متوافقون على ان
الفاتحة سبع ايات فمن نذر قرأة اية من الفاتحة
لا يبرء عندنا بقرأة صراط الذين انعمت
عليهم كما لا يبرء عندهم بقرأة البسملة وهذه
الاية كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل
كل منه والمراد بالذين انعمت عليهم هم مذكورون
في قوله تعالى أُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة
الاسلام راس جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه
وان جلت عن ان يحفظ بها نطاق الحصر كما قال
جل شانه وَاِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوهَا
لكنها ثمانية انواع لانها اما دنيوية او اخروية
وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل منها اما روحاني
او جسماني وهذا تفصيلها دنيوي موهبي
اما روحاني كافاضة العقل والفهم او جسماني
كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني كتحلية
النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين البدن
بالهيئات المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني

كغفران

كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او جسماني
كالانهار من اللبن والعسل والجنة اخروي كسبي
اما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة او
جسماني كالملذات الجسمانية المستجلبة بفعل
الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة وما
يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول
والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام و
اذا اسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحم
والضلال العدول عن الطريق السوي ولو خطأ
وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم باليهود
[illegible]الضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب

عليهم بالعصاة فى الفروع والضالون بالمخالفين
فى الاعتقاديات فان المنعم عليه من وفق للجمع
بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل بالشرعية
المطهرة فالمقابل له من اختل احدى قوتيه اى العاقلة
والعاملة ولفظة غير اما بدل من الموصول او
صفة له اما مبنية او مقيدة وكيف كانت
فتوغلها فى النكارة مع تعرف الموصوف
يحوج الى اخراج احدهما عن صرافته اما بجعل
لفظة غير بالاضافة الى ذى الضد الواحد
قريبة من المعرفة او بجعل الموصول مقصودا
به جماعة لا باعيانهم فيجرى مجرى المعرف باللام

الجنسية اذا اريد به فرد غير معين ولفظة لا
تفيد تاكيد النفى الواقع قبلها مع التصريح
بشموله كلا من المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا
تضمن غير المغايرة والنفى معا ولذلك جاز
انا زيدا غير ضارب رعاية لجانب النفى فيصير
الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول
المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا
ضارب وان لم يجز فى انا مثل ضارب زيدا
انا زيدا مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول
حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفى عدوله
... عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه

مع التصريح باسناد عديله اعنى النعمة اليه
عز سلطانه تشييدا لمعالم العفو والرحمة
وتاسيسا لمبانى الجود والكرم حتى كان الصادر
عنه تعالى هو الانعام لا غير وان الغضب صادر
عن غيره سبحانه والا فالمناسب بعد قوله
عز وعلا صراط الذين انعمت عليهم ان يقول
غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط
من التصريح فى جانب الرحمة والتعريض فى
جانب العقاب جرى قوله عز وجل لَئِنْ
شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى
لَشَدِيدٌ حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه

هو مقتضى المقابلة وكذلك اغلب الايات
المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك
تجدها ظاهرة فى ترجيح جانب العفو
كما فى قوله تعالى يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَشَآءُ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا فان ظاهر
المقابلة وكان الله غفورا معذبا فعدل
سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها
كما فى قوله عز سلطانه غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ
التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ حيث
وحد صفة الانتقام وجعلها محفوظة
بنعوت العفو والاحسان مغمورة من صفات



الرحمة والغفران ولنقطع الكلام على لفظي
الرحمة والغفران سائلين منه جل شانه ان
يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بعفوه
وجوده وامتنانه وان يوفقنا وساير الاخوان
للمواظبة على العمل بما تضمنه هذا الكتاب
وان يجعله من احسن الذخاير ليوم الحساب ويتوسل
اليه سبحانه بسيد المرسلين واشرف الاولين
والاخرين وعترته الائمة الطاهرين صلوات الله عليه
وعليهم اجمعين ان لا يردنا عن بابه خائبين
وان لا يواخذنا بسوء اعمالنا يوم الدين انه
ارحم الراحمين واكرم الاكرمين

فرغت بعون الله من تاليفه مع تراكم افواج
العلايق وتلاطم امواج العوايق وتوزع البال
بالحل والترحال في اوايل العشر الثالث من
الشهر الثاني من السنة الخامسة من العشر الثاني
بعد الالف ببلدة كنجه وانا اقل الانام محمد
المشتهر ببهاء الدين العاملي تجاوز الله عن سيئاته

والحمد لله اولا واخرا
وباطنا وظاهرا

جُد بلطفك يا الهي من له زادٌ قليل

مفلسٍ بالصدق يأتي عنده

يا جليلُ ذنبه ذنبٌ عظيم

فاغفر الذنبَ العظيم انه

عبدٌ حقيرٌ مذنبٌ عاصٍ ذ

ليلٌ منه عصى

لنا نسيان وسهو

ملنا احسان



